

القدس

ARCHIVE

THE JERUSALEM ARCHIVE

سنة ١٩٤٨
٥ مقروء

إلى الأمام

تدريسي

سنة ١٩٢٠

حين تصفح عدداً من المجلدات تجد مؤلفاً من ثلاثة عناصر
رئيسية : لغة موشوعة ، ومادة مترجمة ، وصور ورسوم . وقد
استمر الرأي على أن يكون الموضوع والترجم متعادلين ، وأن تغفل
الصور والرسوم نحو ٢٠ في المائة من مساحة المجلة . ولتيسر قليلاً
في كل من هذه العناصر الثلاثة :
(١) المقالات الموضوعية ، كما يعلم القارئ ، يساهم في كتابتها
مجموعة الأدباء والفكرين ، وإن المجلد لا يفتقر بهذه المساهمة على الاعتراف
على أننا نعتقد أن المجلد ، كما يؤدي رسالته خير أداء ، يجب أن
يقصر على ما يكتبه أصحاب السكينة المروفتون الواسع بل يجب أن
يساعد على إبراز النور **بمسما** يرد إليها من الكتاب الناشئة .
ولذلك سيقبل كتابة خاصة **بمسما** هؤلاء الأدباء ، ويجهز القراء
ولمنا بذلك نقدم - سآ - هؤلاء الأدباء على العالم العربي كله ، وأنه ليس لنا
ثم أننا نود أن نشكر أن المجلد مجلة العالم العربي كله ، وأنه ليس لنا
أن يساهم فيه أدباء الأقطار النقية في طائر المسألة التي رسالها له
(٢) أما للغة الترجمة فمن منتهى أن تتجنب الترجمة الحرفية ، بل أن
ما يلزم في الخارج قد كتب الجمهور غير جهوزاً فلا بد من التصرف
والإقبال السليم من جديد . ونحن نعلم من صلب العالم أجمع وجلاء
وكيفية دون تفصيل جهة على جهة
(٣) وأما الصور والرسوم فقد أصبحت ركناً حياً
ولا سيما أننا حين اختيارها وإخراجها ، وهو ما توجه
جهد استقامتنا . هذه هي الأسس التي نسعى عليها لنحيا بها
قارئاً يراى المليوناً ، فليقبله شكريته من كل هاتين

الحب الامام ..



يا أهل مصر وسكان الوادي وأبناء الشرق أجمعين
الى الامام نساء ورجالا ، وقتيات وفتيانا ، فالغنى اليوم كل الغنى
لن تنضم ، والمرم كل المرم لن تخلف ، والاقوام فى سيرها زحفا الى الامام
لا تخلف على ساطع الطريق

الى الامام فالدينا خصام وصراع ، وهى ما زالت لا تعرف الحق الا قوة ،
ولا تعرف أسلوبا يؤخذ به الحق الا عنوة ، والقوى ليها آكل ، والضعيف أكل

الى الامام على الساق القوية والذراع القنول ، ولا يترككم ما يخال من حلم
يوم جيل ، فيه بطم الجائع ، وبكى العارى ، وضح العليل ، وفيه تعاطف بين الناس ،
وفيه تقاسم الامة بالسوية ما تكثر هذه الأرض أو تنبت هذا التراب ، أو تجري
به الأنهار وتجدد به البحار ، فالأحلام ان صلت مرة كذبت عشرة وعشرا ،
وهى صور من تسح الخيال ، يتسبها عند الفزع ، وعلى حول الحروب وفى
شيقها ، قوم مثاليون ، تصهر تيران الحرب قلوبهم تصفو حينها ، أو قوم
خداعون لا يبالون ان يخدعوا العالم أجمع فى ساعة تكون النفوس أحرص ما تكون
على أمل ، وأقبح ما تكون لتصدق ، فيلقون فى دوحها ما يلقون ، وهم يعلمون
أنهم من بعد حرب ، وبعد انخراط شيق وانفجاع فتنة ، لكاذبون

الى الامام على البدء الواحد الذى فيه وحدة الخلاص ، وفيه النجاة ، وفيه
الثقة فى الغد ، لا الأسف على ما فات ، ذلك أن المجد كالقوت ، لا يكتب
الا حرا فى الأرض وحرثا وزرعا ، وليس المجد شعرا يخفى به على البطالة ،
ولكنه حرق تحببه الجياد انكبابا على الملل ، وأن من عمل وجد ، ومن لم يعمل
لم يجد شيئا ، ومن عمل كثيرا وجد الشر الكثير ، ومن عمل قليلا وجد القليل
الحقير ، ومع القليل الحفير حفارة النفس ، وضباب الهيبة ، والجلوس فى المجد
الأخير القليل

الى الامام على مدى العلم ، وفى نور المعرفة ، وعلى التحصيل الذى يستلزم
النهار كنهه وأطرافه من الليل ، وعلى ضياء الشمس وزيت الصابيح ، فالعلم
أسر اليوم شقيقة لسان ، أو مقارعة فى بيان ، ولكنه عمود طويل تمتصه بين

الكتب . ووقوف مشن في المائل . واجهاد للعين فوق الجاهل . والأمم في
هذا العصر . نصر الكفاح . لم يسبق بالخطب ولم تبرز بالصباح . ولم نعلم
بالجلية . وإنما خدمت بالخصم الخمر في أروقة الجامعات وفي معاهد الأبحاث
ودورها

الى الأمام على الغاية الواحدة . وفي الطريق الواحدة . نجر العربة . وهي
ثقلية . في اتجاه واحد . ولحذر أكبر الخطر ان تنجح بها اتجاهات عدة متباينة
متضاربة . بعض فيها الجهد الجهد . أو بعضه . فتوقف العربة . وإن شاء الأمل
مننا ان عتسوا بالعربة شرقا . وشاء الأكثر أن يمشوا بها غربا . متى السكل
غربا . فاعلموا حقيقة . ولكنهم انحرفوا وجهة وصلا . ولا سبيل غير هذا .
ولا حيلة لإنسان في مجتمع غير هذا . فإن نحن لم نصل . تولى جر العربة غيرنا
على غير ما نحب ونرضى

الى الامام على التآلف فيما بيننا والتعاطف والترحام . حتى لا يبقى بيننا
عطن يجرع . وقلب لا يرضى . ولينزل صاحب الكثير الأكثر لصاحب القليل
الأمل . أو لمن ليس له حظ في قليل أو كثير . ولقد عجبت للذين يظليون الصداقة
بين الأوطان . وقيام الميزان بالمسط بين الأمم . كيف يتكرون الصداقة ان
تعمل بالوطن الواحد . أو أن ينام الميزان بالمسط في الأمة الواحدة ؟ وكيف
يكون تقاسم في الدفاع عند الخطر بين ساعد على النسيه سين . وساعد على
البؤس هزيل . وكيف يكون تقاسم بين اللوب على الترف الزائد راضية .
وأخرى قد أحفظها اشتد لها . وضغطها حرمانها ؟ بل كيف يحب وطنه
مضطهد فيه . هو على الكد والريمية الصداقة في الفصل بين خيراته ومبراته ؟
الى الأمام في ركاب الأمم . حتى اذا قدر للإنسانية ان تخرج من ضلالها .
وتلجج الى رشدها . وتؤمن بأخوة الإنسان للإنسان صلا . لا حشدة ولا
خداعها . كنا حينئذ في الطليعة . نقول فترعف الاسماع . ونسلك في الأمور
نبرز لنا حكم . ونساع في تعديل الدنيا وفي صلاحها . أو في صلاح هذا
الجانب الذي نحن فيه من الدنيا . فنصعد لنا مساعدة ورضى عن أنفسنا وارضى
الملائق

الى الامام في سبيل الوطن والملك . وعلى بركة الله

احمد زكي



جلالة الملك فاروق الأول ملك مصر والسودان

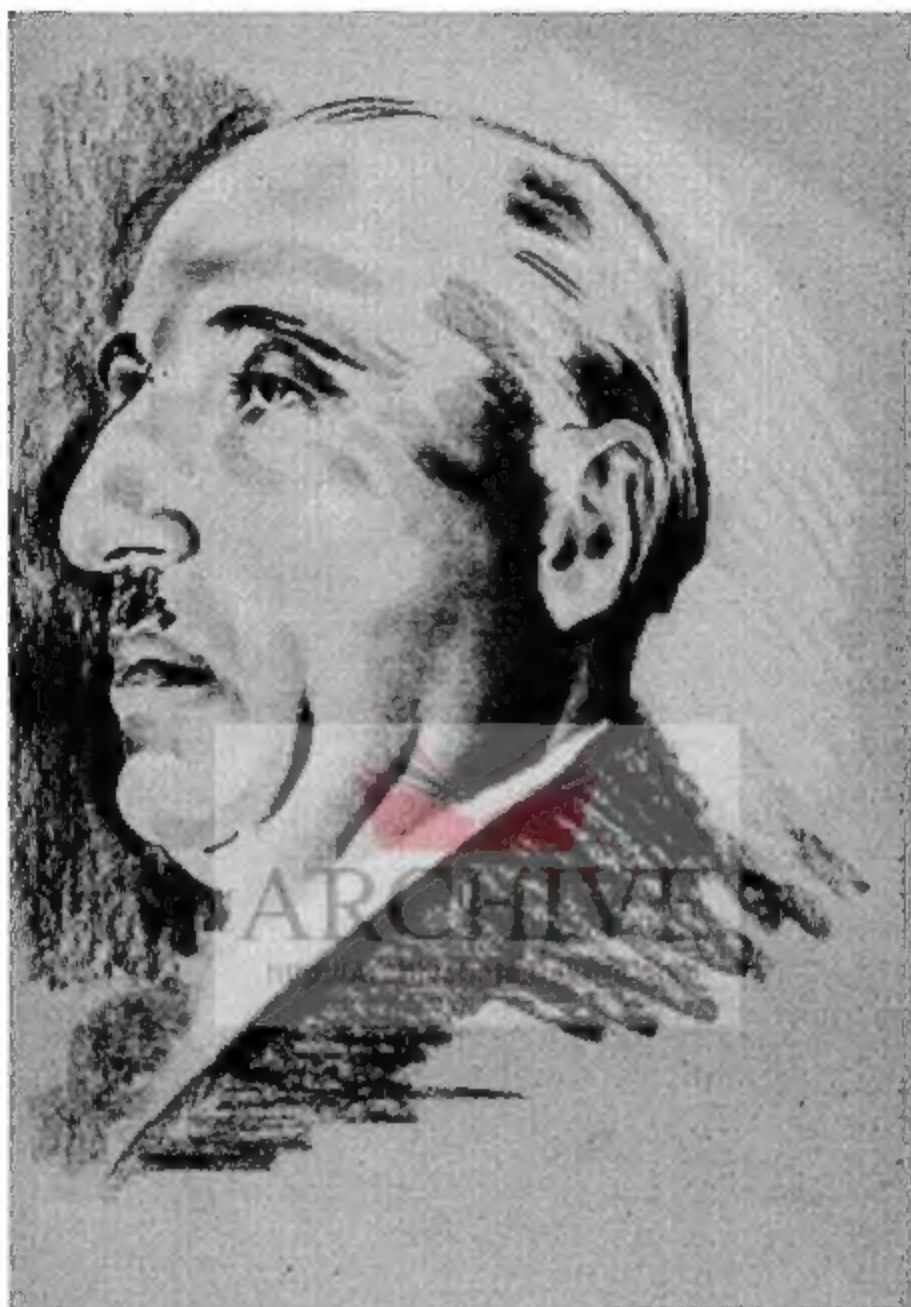
عنوان النهضة العربية

رؤساء العرب

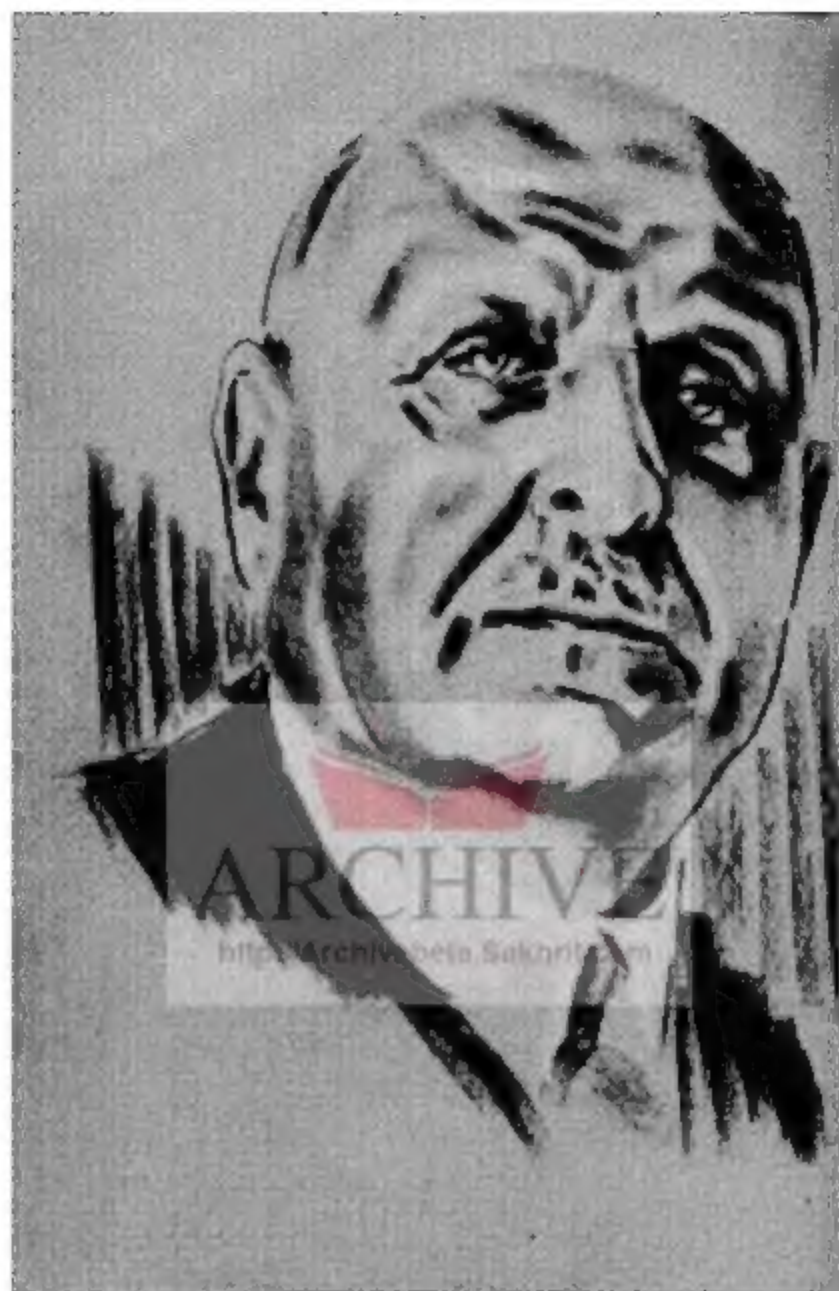
بحق تكون العرب ورؤسائهم ،
الذين يجلسون اليوم على عروش الدول
العربية ، أو يتجولون اليوم في المسام
الاسرى فيها ، يحق لهم ان يشارخوا
بان عهدهم هذه النهضة الشاملة .
ويحق للشعب العربية التي تتحين
بالا لاولئك الملوك والرؤساء ، ان
تفاخر بهم من ناحية ، لانهم عنوان
نهضتها ، في هذه الحقبة الفاصلة من
تاريخها . واذا كانت الشعوب تستعد
بلوكها فان الملوك هم ايضا يستعدون
الظلمة من شعوبهم .
كان عهد الفاروق له الملك فؤاد
الاول فجر مصر جديد مصر ، اجتازت
فيه تحت رعايته مرحلة واسعة من مراحل
نهضتها الحديثة . وجاء الفاروق يشم
الرسالة التي يشرعها والده العظيم .
في عهد الفاروق استعادت مصر

استقلالها كاملا وسيادتها تاجرة ،
وفي عهده تم جلاء الجيوش الانجليزية
من مدن القطر وطره ، وأصبحت الى
منطقة قناة السويس ، وفي عهده تيوأت
مصر ذلك المركز المتأخر بين أمم العالم ،
فصارت في القوائم الدولية ، وولدت
صوتها في صرة المظلمين ، وأدلت
برأيها في الشؤون العامة والسلام العالمي .
وما حدث في مصر من الناحية
السياسية ، في عهد الفاروق ، حدث
أيضا في سوريا ولبنان في عهد الرئيس
السيد شكري القوتلي ، والشيخ
بشاره الخوري .
في صام ١٩٤٣ ، تم الاعتراف
باستقلال سوريا ولبنان ، وفي شهر
نوفمبر من تلك السنة ، تمثت الثورة
الليبية التي أسفرت من تنجبل الجلاء .

[أهد رسوم هذا المقال قسم الرسم بدار الحلال]



فخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية



فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية

وفي صيف عام ١٩٢٥ - وبميت سوريا
وبميتها الأخيرة ، التي أسفرت أيضا
عن تجميل الجلاء - وفي سنة ١٩٢٦ ،
كان ذلك الجلاء قد تم . والقطران
النسيقان يستعان الآن بصفة الاستقلال
والسيادة ، لا تتوسعا شاملة .
فالسيد شكري القوتلي هو الآن أول
رئيس لاول جمهورية سورية مستقلة ،
والشيخ بشارة الخوري هو أول رئيس
لاول جمهورية لبنانية مستقلة



وما يقال عن مصر وسوريا
ولبنان من الناحية السياسية ، يقال
أيضا من النواحي الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية . فالجهد الذي
كانت تقوم به البر الى الامام في هذه
المجادين الثلاثة قد زالت ، ولا شيء
بعد الآن يجمع الاقطار الثلاثة من ارتقاء
مداخيل الرقعي ، بحسب المصالح التي
ترسمها لنفسها ، دون أن يكون لأية
سلطة أجنبية يد فيها ، فالتجارة ،
والصناعة ، والزراعة ، والمحاكم ،
وتنظيم العمل ، ومرض الرسوم ،
واشياء معاهد العلم ، وتحديد القوانين
القائمة أو وضع قوانين جديدة ، وتحسين
الادارة ، وهذه المعاهدات ، وتبادل
المنافع والمصالح ، والاعتناء بالجيش
والاسطول والطيران ، وتأسيس
الشركات الوطنية ومراقبة الشركات
الاجبية ، كل ذلك وغيره من الشؤون
الحامسة والعامة ، لم يجد خاضعا الا

لشبكة السلطات الوطنية في الاقطار
الثلاثة ، وهذه السلطات تبعد ، من
الملك في مصر ، ومن الرئيسين في سوريا
ولبنان ، العطف والتأييد والتشجيع



وقد شامت الاقدار ان يحرم العراق
مرتين من مليكه ، وحو في ايدان جهاده
للاصلاح والبناء - فقد مات الملك فيصل
الاول بعد ما كان بجته وولي عهده
علاوي في مية العبا . ومات غازي
الاول في وقت كانت آمال العراقيين
محصورة فيه ، تاركها ولي عهده طفلا
صغيرا . ولكن الكارثة المزدوجة التي
حلت بالعراق لم توفقه من اندفاعه الى
الامام ، في طريق الرقي واستكمال
الاستقلال . فقد شامت العاية الالهية
الزيتوني الأمير عبدللاه بن علي الأخط
بيد تلك الطفل فيصل الثاني ، وان
يواصل الشعب العراقي سيره نحو
الاصلاح السياسية ، التي لم يكتب
للملكين السابقين ان تبلغها أمتها في
حياتها . فالمساعدة العراقية البريطانية
التي عدلت مرة أولى ، سوف تعدل
مرة أخرى عاجلا أو آجلا . والجيش
العراقي بعد مطهرة من مخاير العرب -
والنهضة العامة تمتد الى جميع مراتق
الحياة ومناحي النشاط



أما شمرق الارض ، فقد انتقل في
(البقية على صفحة ١٧)



جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

رسالتى للشباب

بقل فكرى ألهظه بك

الى الامام ..

هذه من رسالتى للشباب ..

ولكن كيف يسلو « الشباب » خطوا الى الامام .. لا يستطيع أن يسير بقلم ناجة ، أو ير كفس بقلم سرعة ، الا اذا كان ذا استعداد يدى ، وعقل ، لسير ، والركض ، والزحف ، الى الامام !

قوة البدن ، وقوة الذهن ، وقوة الايمان ، هذه هي القوى الثلاث التى تؤهل الشباب لواجب الله ، والتى تتيح له الاشتراك فى المسار الدولى ، والمباريات العالمية مع شباب الأمم الأخرى ، ساذية كانت أو صديقة ، ليمرر قص السبق ، أو لكى يطمس نور يثيف ..

« الاغنيان » و « التخويف » هما دستور كل أمة وكل دولة ، فتجيش الشباب الصكرى ، والمفسى ، والمندى ، مدله إما الاطشاق أو التخويف ..

ود الاطشاق « ماء السلامة و لامن » ، فاضمت المروع القلق لا يستطيع ان يتابع رفته ، لأنه دائما يشمر بأنه مهدد ! و « التخويف » الذى يرتكز على قوة مادية ومعنوية يدفع الشعوب الى الصلح والتقدم والرحف الى الامام ، لأنها بقوتها المادية والأدبية لا تنفى الاصدقاء والمزود ، بل يحسب حسابها الجميع .



كيف يمكن الآن ان يوفر للشباب عناصر قوة البدن ، وقوة الذهن ، وقوة القلب ؟

هذا هو « البحث » ..

أو هذا هو « موضوع الرسالة » ..

١ - البيت

« البيت » هو المدرسة الأهلية الأولى . وهو « بناء » الصبا والشباب والرحولة في عهد الطفولة . ومدرسة البيت عندى أخطر من كل مدرسة . فالطفل يظلي مبادئ الأخلاق أول ما يتلقى في هذا العهد . وهو يرى ويسمع ، ويحفظ ، ويكون طبعه وسجيته في سنه الأولى . ومدرسه هم الأب والأم والأخوة والحكماء فهل يقدر هؤلاء جميعا تلك المسؤولية الكبرى في اعداد الأبطال ، وتنشئتهم وحمايتهم ، وتحصينهم ؟ الجواب مع الأسف ان الحالة في البيوت طوفية ويصدر عن المدرس ، والمعلم ، والمربي ، وعن السمسرة القادة متعارفا كاملة ، أن تغير مرحلة الطفل الثاني . به أن تملأ في تلك المنازل البيت الأولى . لذلك كان واجب الأمناء والآباء واجبا خطيرا جديدا في فترة الطفولة ، وهذا يمر لنا كيف جنحت الاشتراكية ، والنيوية ، والارعة ، والثانية الى الاستيلاء على الاطفال والحاقهم « بالمدرسة » لكن مضادى خطر البيوت . . . ومن المثل ان تدخبا قويا بشبابه ان لم يسيطر على « البيت » وان لم يكتل لنا البيت تخرج اطفال مدعجين بقوة البدن ، ولوة الذهن ، وقوة الايمان . . . و « البيت المصري » اليوم في دور التحول . فالمدرسة الحديثة المتعلمة

التي تحرف واجباتها الصعبة ، والقوية ، والاخلاقية ، هي الزوجة والأم من الآن فصاعدا . وعليها واجب الاعانة ، وهي تدرك وتنفذ وتمسك ، فصاعدا ناعمة . .

٢ - المدرسة

« المدرسة » هي العهد الثاني الذي يتلقى « المصري الناشئ » ليطعمه درسا آخر غير « درس البيت » . ومن المجال على « المعلم » ان يكيف الطالب الولد اليه على عونه وهو الواجب ، ان لم يكن البيت أدى مهمته خير أداء . ورسالتى للشباب هي ان يقدروا دستور المدرسة ، ومواد دستور المدرسة الأولى هي : الطاعة ، والنظام ، والمواظبة ، وحزن المصري الباحث ان ذلك الدستور يواضعه الأولى الجوهرية كان حترما ، وعقلا ، وعمرانيا . في عهد « النظام » الكثير . . ولكنه في عهد الائتماني الوطني المصري عث به الباقون ، وأفسد الضعف ، وطلت عليه الرخاوة ، فلا طاعة اليوم لمي المدارس ، ولا نظام ، ولا مواظبة . . من المجال ان تنظر من رجال المعارف بطة ، ولعل طردهم العام ان السياسة تمنعت ، وان الحزبية لعبت دورها ، فأفسدت النظام ، وطلت على تخاليه المدرسة . فلا يضمن الا ان توجه الرسالة للشباب وللطلاب ، والا أن تتول لهم : المدرسة « حتى » المدرسة . والطالب الذي لا يطيع ،

ولا يتعلم ، ولا يواظب ، طالب يتصره ، طالب يفتح الفرية القاسية من شباب وجيوشه ، وعسره ، وحاضره ، ومستقبله ، دعوا الخزية ، ودعوا السياسة ، فقد قتلت السياسة والخزية في مصر ، وأنتهم الذين سخرتهما حللا جديدا ، لوما حياء ولن تملوا الا اذا كنتم جديرين بالخلق الجديد ، وبالقوم ، وبالطاء ، ولن يكون ذلك الا اذا احوزتم بشباب فحكمكم ، وابتانكم ، فلم تسخروهم للغير ، ولم تجعلوا أداة للاستغلال في يد الاطراب ، والزعماء ، والاحزاب .

الشباب النموذجي هو الذي يحتر باعتماد نفسه ويستغفله ، فيرتفع فوق الخزية ، ويحتق القومية ، فلا يكون ذبلا ، ولما يكون رأسا عدا ما تصيح الرأس وتطلب دور حايين الرؤوس والخزية ان أولئك يملئها الى القادس وألله فرأها ، طرقت القومية الواحدة ، طسم تخرج الا انفساها وخلافا وعمارا . ولن يفتح الثمن الا الطلبة وحدهم ، فسروا وقتا وجهدهم وعسرا ، وخسر معهم الوطن . . .

٣ - الأهداف

الطالب الناشج الذي حل وشك الصلح يجب ان يفتح سياسة ناجحة لامتداده ، كما تمثل الحكومات تماما في ميادين الإصلاح والتغيير . ومن أعرف « بالاستعداد الدفين » غير

ساحبه « الشباب الذي يتجر بجل الى تخصص في علم أو فن أو مهنة ، يجب أن يدع عنه ليظم سلفا شروط العلم أو الفن أو المهنة ويوفرها لنفسه . فان أخطر ما يصيب الشباب أن تعرض عليهم الظروف الطوم ، والفنون ، والمهن ، فيصلون بغير روح ، ويخرجون بغير روح ، ويوظفون بغير روح ، ذلك علم الخط ، ولين الصلطة ، ومهنة الضرورة ! ولن يكون المخرج رغم أنه ، وحامل الشهادة للمهنة رغم أنه ، شايأ صالحا ، ولا رجلا صالحا ، ولا مواطنا صالحا لا لنفسه ولا للبلاد !

أعرف شبانا كثيرين صمموا على ان يلتحقوا بكلية الطب ، فجدوا ، واجتهدوا ، وظفروا بالترتيب المتقدم والتحقوا بالكلية . وأعرف شبانا فردوا ان يصلوا كل عام « لغة جديدة » فاستأجروا بقوة ازادتهم وعزمهم فلم يصلوا مدة لفات ، وأعرف شبانا كانوا يحتلون وظائف في الدولة ذات مستقبل ، ولكنهم اختاروا ان يفتحوا الميكن الحر ، فاستقالوا ، وكافسوا ، ونجحوا !

الشباب الذي يعرف كيف يصمم ، وكيف ينفذ ، وكيف يصبر ويصابر ،

لا بد وأصل الى الهدف !

أما « المرتجلون » وأبناء الظروف والصلف ويجتود الخط والقدر ، لهم صير الأداة لن يفتح لهم بهم لي ساء الحاضر والمستقبل . .

٤ - المروج للجميرة

البلد تنطوي ، فهي اليوم تستخلص حقوقها ، وتشرّد سيادتها ، وتتمتع باستقلالها ، وتجرى في القفار الدولى ، ومعنى هذا انها قادمة على حياة جديدة تنب فيها روح جديدة . فالصناعة الحديثة من ميكانيكية وكياوية هي رمز العصر المسمى الحديث . ولا بد للشباب ان يلحوا هذا وطوا أنفسهم له . والبلد لا بد مواحه ضرورات « الدفاع » البرى والبحرى ، والبحرى ، ولا متفوحة لموجة طويلة الدواخلى ، عارمية الاطراف ممتدة السكان ، من ان تبنى جيشا محترما ، وأسطولا بحريا محترما ، وأسطولا جريا محترما . وبراء الجيش والطيران والاسطول صانع للسلاح والذخيرة . للبول الشباب وجهه نظر هذه الناحية ، فالدفاع يمتدحهم همدا كبيرا من الشىء ، ولتسجل في حثرتهم مضمون « والرياضة هي الجنسية الأولى ، والأمر فيها موكول الى رغبة قبل ان يوكّل الى رغبة الدولة .

٥ - المزمع

لست أريد أن ألقى درساً على الشباب في قواعد « الصحة » ، ولكنى أقول : ان في وسع الشباب ان يوظفوا الكثير من الاضمار الصحية ، فالغريب الجفاف ، والسهر الجفاف ، والاهمال الجفاف ، نتيجة سوء . والجسم الضليل

منه ذهن طيل وقلب طيل ، وإرادة عطية واستعداد طيل وانتاج طيل . والزواج - على أسوله - في سن غير متأخرة وقاية وصيانة وحياة . والسّن المناسبة لا يجوز ان تتجاوز الثلاثين عاماً . ودعنى من تفسى لعل ثقتى لعدم زواجى هو الذى حلتى على اسنائه الصبح . الزواج فى العصر الجديد أصبح « شركة تعاون » ، والتفكير يجب للأب الشاب والأم الشابة ان يذريا الواجب نحو الاولاد وان يصرفا على تعليمهم وامدادهم ، ولن يحميا هذا للتأخرين في الزواج

٦ - رأس المال

رأس مال الشباب أمانة : فالشاب الذى يحترم نفسه ، وكلته ، ووعده ، ووجبه ، يبط اسمه بعناية عظيمة **فتح له** كل الاجواب . الامانة رأس مال لا يحد ينسحب . وبمى تجزى جزاءها الحسن للسرع في كل بيعة وكل وسط ، وعلى الدرع المعنوى الذى يضى « لواطن الصالح » طينات الامام والمقلب . ولتضمن بأمانه ووجوله يستطيع ان يقسم كل بيتان ، وان يمول ، ويجول ، ويهضم الصوف ، لأن « الاحرام » ينف به أينما حل وأنى رحل .

والاحرام ثروة

فصلوها أجا القيدان

فكرى أبان

فتياتنا .. بعد ميل

بسم

السيدة أمينة السيد

أُخِذت هذه الأجابة ، وشعرت
بجهد شديد أمام منطلق الطفولة البليغ
وأحسست اننى فى حاجة ملحة الى
تبرير مسلكى ، وتأيد وجهة نظرى ،
حتى لا يحزن ايمانها بى ، وقبل تقديرها
لى ، قلت : « والله ما أردت المال
لنفسى ، ولكنى أحببت ان أحصل
عليه لأوفر لك ولا غشوك حياة
رغبة : »

فأجابته لئورها : لست فى حاجة
الى مزيد ، ويكفينى من رغبة الحياة
ما نحن فيه !



عجبت لحديث ابنتى كل العجب :
لست ما تزال فى السادسة من عمرك ،
ومع ذلك تناقضى أمور الحياة بقلعة ،
وتطالنى بأراء جديدة لا تتفق
والثابته ، التى يستلها مجتمعنا الحاضر ،
ومى لمبرلة لما كنت أقدم عليها أيام
الطفولة ، وحرية فى التفكير ما كنت
أستطيعها لنفسى فى حجرة والدى !

وبما حديقها غريبا فى أذى ، لا
لغزوه أو استوجابه ، بل لأنصوت
جيل قادم ، لا يجيد عبود حياتنا
الحاضرة ، ولا يحترف بهرائنا ومهادنا
- ورأيت فى هذا المصوت صورة
واضحة لفتاتنا بعد جيل ، فيهرتنى
الصورة بروعتها وجالها ، وإن أنشقت
عن صاحبها من آلام وأعباء لشد
قاسها ، وتكون جعلها ، من أجل

جلت ذات يوم ويسدى جريدته
الصباح ، أصفح بقلعة نتيجة ما نصيبه
خبرى ، كنت قد اشعرت بهن هذا كره
أولاً فى نراء عاجل يسير ، فلما وجدت
ان الخط ما زال على مسنده بقلعة
فجها ، نرت حاتقة ، وألقت بالجرادة
جانبا ، وألقت قاصبة ألا أسرى الى
مثل هذا القراء مرة أخرى :

وتعجب ابنتى الصغيرة لشورى
وهضى ، وسألتنى من العجب ، لست
شعرت لها الأمر الجيارات بقلعة
تساب طفولتها القليلة ، اوعمت
الدعفة على وجهها ، وقالت مستكرة :
لست أبى فى الأمر ما يقصو الى
عشك !

قلت : « كيف لا أظن ، وقد
فاهتنى فرحة الحصول على مال كبير ؟ »
لالت : « وأنى حاجة لك بهذا المال
الكثير ، وأنت الآن على خير حال ،
تأكلين أطيب طعام ، وتلبسين أجمل
تياب ، وتمشيين فى بيت أبقى كبير ،
ألا يكفيك كل هذا ؟ »

والاستعداد ، والأخرى ابتداء الحرية
والكرامة والآباء ،

وسكان السعد ولا شئ من نصيب
ساحتنا ، فينتشر النسيم في عهدها
استمارا واسما ، وتنتج أممها أيوان
المضفة ، ويصبح أمره بالنسبة اليه ،
ضروره لا غنى عنها ، فتقبل عليه قلبها
وروحها ، وترتفع بهم من مناهله
الطيرة ، وتهم ما ارتكبه ييساسة
وسيرة ، دون تيه مةوت ، أو مرور
كاذب ، كما هو الحال في جهنما
الخاضر

وبفضل العلم المتأصل الصحيح ،
سعره لتتنا القمامة واجباتها
وحقوقها ، فيؤدى الواجبات بأمانة ،
وتتصك بالخوق في تشده واصره ،
تتصور مكانها ، وطور قدرها ، وتلك
ناصية مجتهد ، وتكون جميع نواحي
الصل للمهم والمهم ، فتبرز في أفق
السياسة ، وتدخل البرلمان ، وتقلد
الوزارة ، وتسجل في كل ميدان من
عده الميادين الخيرة دورا جيدا ،
يعلم الرجال منه أصول الوطنية
المصادقة ، والتفاني في خدمة البلاد ،
لا في خدمة النفس وأمرائها الجففة



ولا كانت الحياة أظلم وطماء ،
ولا شك ان الزمن سيطلب منها نصيبا
لكرمه وسخائه ، فتدفع على اثنين من
حومتها ، ولست أقول أنويتها ،

هذه الروعة ، وذلك الجمال ، وطاعت
في تلك الصورة وجه فتاة غير التي
نعرفها اليوم ، فتاة قوة الريح ،
صلبة العود ، فيها الحق ، وديدها
الجرأة والفة بنفسها ، ولتألايتها
التيارات ، ولا يتغيرها القدم ، أو
يرحمها من مبدلها بظلمة وملاحة ،
لهي سيادة الجميع ، وليس الجميع
سيدها ، ولا غرامة ، لقد نشأت بعد
عهد التطور ، واستشقت نسيم التحرر
الليل ، فلم تنس - من قرب أو
بعد - ذل العبودية التي أفرقت بينهما
ولاحقت أمها ، وطبعها بخارج المين
والخوف ،

وتتأثر هذه الفتاة القوية بزم من
الحلم ، فهي مواطنة طيبة ، ومصرية
صعبة ، تنظر بلامها بها ، لأنها
تنظر بلامها وتنظر بلامها ومروعتها ،
وتعمل جامدة على الجسد بالسياسة ،
والارتفاع ببيتها طمس الاحتمال
بشرقيتها ، والحرص على قوميتها

ولن يهوب مصرتنا القمامة تنو
من مركب النفس التي استعوز على
أما ، فأضاهي وأصاها ، وبطلها
تحت كل ما هو وطني ، ودعها الى
التسح بالمهنية الغربية ، والاقبال على
المفارس الأجنبية ، وتهدم لمسات
أوروبية على لغة الآباء والاجداد ،

والفارق بين الرأيين عظيم ولاشك
في هذه الناحية ، ولكنك طيب ،
لأحدنا رغبة الاحتمال والفلة

جهدها . وتحققك روابط الأميرة من حولها . فتتبع الى المسيرة المظلمة انقطاع أختها الغريبة . وتمارس الاستقلالية في سلوكها . وقد لا يلومها بجهدها على انقطاعها . أو يبدد فضاضة في سلوكها . ولكنها تتعجب بالرم من ذلك . وتجرع كأس المرارة مع كأس المساواة والحرر .

مكنا طائفتي صورة فتاتنا بعد جيل . وقد تكون تلك الصورة متفكة . أو تكون مشوكة . فلتترك الحكم عليها للزمن . راجع الرق يبلاتنا ١١
أمينه الصغير

فأنورة القمرية ترات خاله لا يزول .
وأحصد بالنسوة لبن الحياة . فلن
يستقيم ذلك الذي مع الواجبات التي
تنتظرها . وهي واحيات ثقيلة شاقة
يزول معها عهد الرخاء النحوي الذي
كان الرجل فيه يوم بواجب الارزاق
والاعالة . فتضطر فتاتنا المرتجة الى
غوض شار الكفاح . لتعول نفسها
وأسرتها . وتساهم في الانفاق على
بيتها وأولادها
وأكثر ما أختاه على فتاة الجبل
الفاكم أن تنسج الحياة أمامها وترتضي
لبودها . لتصفق تقايس الاخلاق في

من أمثال الامم

أفريقية

جهاد البسك في العبكة يزجها عرقة
بغير ما يكون الخوب ناصح البياض تكون الطغمة أظهر

رومية

الويل للفرز لأن سقط على الصخر . والويل له لأن سقط الصخر عليه
لأن يولد ليحذف لا يستطيع أن يلعب

ألمانية

لهم التمايل من تلج . ثم تشكو أنها تنوب ؟
لأن أين ينصب الثور الا الى القلاعة ؟
من يذهب الى ولاية القتب يجب أن يصبب عليه صه

رؤساء العرب

(بية للشور على صفحة ٨)

عهد عبد الله بن الحسين من ايامه الى
ملكته . وادخلت فيه طائفة من
الاصلاحات الادارية ، وانتشر الرخاء
لهم فربما كثيرا من السكان . وهذه
المساعدة التي تربط الملكة بالسولة
البريطانية تحديلا يذكر . والنية منصرفة
على ما يقال ، الى اجراء طائفة أخرى من
الاصلاحات تتجاوز الناحية الادارية
الى نظام الحكم وطريقة التمثيل النيابي
وسلطة المجلس التشريعي .

واما الملكة العربية السعودية ،
فان ما بلغت النظر فيها قبل سواه ،
أو دون سواه من أنواع الإصلاح ،
هو ذلك الامن الكامل الذي يضرب
أطنابه في جميع أنحاء المملكة الخامسة ،
ولا شك في ان الملك عبد العزيز بن
السعود ، الذي يحكم بلاده بحكما
مطلقا ، ويستترشد بأراء الآخرين من
نظام ملكته ، قد اتحل بسجد والخيال
من طور الى طور ، فأنشأ بين الساحل
والداخلية الطرقات ، وأمن المواصلات ،
وسهل سهل الحج الى بيت الله الحرام ،
وخرج بلاده من عزلتها ، فاكسب
عطف العالم العربي ، وضاعف الثبال
للمسلمين على ارباب الارض المقدسة
وما يؤسف له ، أننا لم نستطع
ضم صورة جلالة الامام يحيى ، ملك
البن - الى صورة الرؤوس العرب

السة ، لأنه ليس لجلالته صورة
طبيعية . وما يرجوه العرب ، ان
تخرج اليمن من عزلتها الى عهد
جلالته ، كما خرجت العربية السعودية
من عزلتها الى عهد الملك ابن السعود
وفي عهد الرؤوس السعة الذين تنوء
عنا بخصلم ، أنشئت جامعة الدول
العربية ، التي طالما عطل العرب أنفسهم
بانتائها ، وعقدوا عليها الآمال ،
وتبادلوا فيما بينهم الزيارات والباحثات
لشد أزرعها ، ولتوحيد كلمتهم تجاه
المشاكل التي يواجهها العالم العربي
وفي عهد الرؤوس السعة الذين تمن
بمقدمهم ، أنشئت الطلائع التمثيلية
الدبلوماسية بين الدول العربية ، فكل
دولة منها الآن وزراء موطون لدى
الدول الخمس الاخرى ، ولها أيضا
وزراء أو قناصل لدى الدول الاجنبية
في المشرق والغرب ، وخمس دول منها
منسبة الى هيئة الامم المتحدة ، مصر
ولبنان وسوريا والعراق والمملكة
العربية السعودية . وكانت دولتان
نقط ، قبل الحرب الاخيرة ، فلسطين
الى جامعة الامم ، مصر والعراق
لملوك العرب ورؤسائهم هم الذين
هوان النهضة العربية الحديثة ، وعليهم
تبعات وواجبات نحو هذه النهضة ،
قاموا ببعضها ، ويرجى ان يقوموا
بباقيها على أحسن وجه ، وان يحتلوا
الآمال التي وخسعتها فيهم الشعوب
العربية في منتظب أوطانها



جلالة الملك عبد الله ملك المملكة الأردنية الهاشمية



جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق

الطيارة أسلم من السيارة



لبطل الطيران « شارل لنديرج »

في كل سنة يبلغون مليون نسمة ويرجع تخوف الناس من الطائرات إلى أنها لم تصبح شيئا عاديا بعد ، فنادا سقطت طائرة في قناة بير فارتنا أثارت من الحديث والاهتمام أكثر مما يمر اسفلهم سيارة في الطريق ، وسأهت الصحف إلى نشر النبأ ووصف الحادثة وتعداد الضحايا ، في حين أنها لا تكاد تحسّر حوادث السيارات أي اهتمام . ولهذا يبدو للناس أن الطائرات مصدر خطر عظيم مع أن الأرقام تمل على تخيف هذا ولا تترك ان بحال الطيران لم يزدلوا حتى يقتضوا على حوادث الطائرات جميعا ، ولكن النتيجة التي وصلوا إليها تدور ال الاصباب والى الاطشنان . ففي سنة ١٩٢٩ كانت تهم اصابة واحدة كلنا قطعت طائرات الركاب حقة ملايين من الأميال ، فصارت هذه الاصابة في سنة ١٩٣٥ تمت كلنا قطعت الطائرات اوجة وعشرين مليون ميل ، وفي سنة ١٩٤٥ ثلاثة وأربعين مليون ميل ، وفي ١٩٤٦ ثمانية وستين مليون ميل . . . [عن مجلة « تيمز »]

إن السفر بالطائرة الآن أكثر أمنا وسلامة من السفر بالسيارة ، ومع هذا لما زال عدد كبير من الناس يصرف الطائرات ويطلق دكوها . وقد مرت السيارات بكل هذه المرحلة حين كان الناس يتناقلون أخبارا عنها ويحدثون ضحاياها من الجرحى والمقتل ، وإنني أذكر حديثا سمعته في صباه بين جماعة من الكبار فستهم حادثة عشاء في مدينة دجرويت ، التي هي اليوم أكبر مركز لانتاج السيارات . على تلك الأيام كان انتاج السيارات جزائيا ، وحوادثها وضحاياها جزائيا ، حتى لا يكاد يتلو منها طريق . فأنهت المناقشة إلى ان السيارات ليست خطرا على « الجنس الانساني » كما يزعم بعض الناس ، لاجل هذا الطراز الغامر من الناس الذين يقتسمون على دكوها ، وبذلك تمل يوما فيوما وساعة ساعة لاستعمال هؤلاء الغامرين ، فسيأتي اليوم الذي لا تبلى فيه على أحد من يطارفون بقيادتها وركوبها . فتدور وتزول من الوجود أما اليوم لما من أحد يفكر مثل هذا التفكير . رغم ان ضحايا السيارات

• انبل وحده هو الذى يستطيع أن يرمى القالب الذى ، ويضع النسخة
الكبرى . . وهناك تسمى الشهرة الى العبدون وهم أشد ما يكونون زهداً
بها ، ويسمى المال الى العبدون وهم أشد ما يكونون ابتذالاً واستهزاء . هـ

كما أنت .. أيها الصديق

بقل الدكتور طه حسين بك

شيتا . بل لا تثير من رأيك في الاحياء
والاشياء الا أن يدعوك التفكير ويحطرك
الاحداث وطبيعة الحياة الى أن تثير من
رأيك قليلا أو كثيرا



كما أنت لا تول من ثمره هذه
الاجسام السبعة التي التت ان تلقى
جاء الناس . وما يختلف ظاهريهم من
الاطوار فوما يعلم بهم من المخطوب ،
ولا تقل عن وجهك هذا القناع المشرق
الودعاء الذي يزيده المزم اشراقا
والخزم كشافة ، والذي تلقى بالمصاحب
مجاذبا لها حتى يحمرها وتظهر عليها
ما اكثر ما كان يقال لك صاحب
ومما لا تصب . وما اكثر ما كنت تسمع
لهذا ودل . فلا تصرف من طريقك
حتى تبلغ النهاية . ولا تصرف ما
است عليه حتى تنتهي منه الى ما كنت
تريد . لما ينبغي أن تتأمل الالفاظ منك
في هذه الايام ما لم تكن تستطيع أن
تتأمل فيها حتى من الايام ، الا أن يكون

لما أنت أيها الصديق الكريم ، لا
نظم ان كنت قائما ، ولا تهد ان كنت
نائما ، ولا تحول من مكانك الى بين
أو شمال ، ولا ترجع الى وراء ، ولما
امض الى أمام ان أحبت المضي . ولما
هو كلام يقال في كل عصر وفي كل
جيل . . بلنت حين كنا شبابا فلم نغير
ما كان حواسنا شينا بالقول ، ونقول
الغيايب لنا الآن فلا يغيرون ما حولهم
شينا بالقول ، وسيلفون في يوم من
الايام ما باننا من السن بأوسنفسون
الى ما وعدنا اليه من التلال . فليسول
لهم أبتأؤهم واحقادهم مثل ما يقولون
لنا الآن ، ومثل ما قلنا حين لا باننا
واجسادنا من قبل ، فلا يغيرون شينا
بالقول كما لم نغير نحن شينا ، لأنه
تغير الاشياء لا يكون بالكلام الذي
يقال عن احلاس أو عن تكلف ، وعن
تعبير أو عن انطباع ، ولما يكون
المسل الذي ينقل الاشياء من طور الى
طور ، وبشما حيث يجب أن تكون
كما أنت ان أيها الصديق الكريم ،
لا تثير من حياك ولا من سبرك

الصف قد أصابك والهرم قد طبع
منك ، فأنت جيتد حطرت إلى أن
تريح وتريح ، لا لأن هؤلاء النفر
أو أولئك النفر قدسوا إليك في أن
تريح وتريح ، بل لأن طبيعة الحياة
نفسها هي التي تعرض عليك أن تريح
وتريح

حتى رأيت الشباب يحبون الليل
ويحطون الأناة وبأخفون أنفسهم
بالركن ، ذلك لئلا يوافق طبعهم
ولا يلام غر الزعم ولا يأتى لامرهم



وقد طبعنا « ارسطاطليس » منذ
أربعة وعشرين قرناً أن الانطباع أخص
خصائص الشباب ، والخير كل الخير في
أن يندفع الشباب ولا يستأثروا ، وفي
أن يخلصوا ولا يفتروا ، وفي أن
يغامروا ولا يهادنوا ، وفي أن يصبروا
ولا يجهلوا ، ينه حقا لا تمنعهم للناس
حياتهم ولا يندفع لهم أنورهم ، وفي
أبائنا « يريكليس » أشد حستوتهم
قرناً بأن الشباب يبيع الحياة ، وفي
رأيت الريح يستأني في ترحاله على
الأرض ، وفي رأيت الريح يتجهل في
إشاعة المهمة والحرارة والنشاط في
الطبيعة ، وفي رأيت زهر الريح يترده
لئلا أن يندفع ، وفي رأيت الإنسان
الحضر الضيق يؤامر نفسه قبل أن
تطاول النسيم حين يريد أن يندفعها
فصاحه وإن يبل بها قسبل منه حيث
ويل ، أما يلهم الريح لجة على زعم

ما يوقت له من التواميد ، في المراد
والعقوب ، تصبح ذات يوم أو نسي
ذات يوم ، فإذا الحياة قد اندفعت في
منه القصة من الروض غملاها نوة
وقنوة وغرا ، ونشرت عليها زينة وجالا
لم تكن تدرها قبل ذلك بأيام ، بل
قبل ذلك ساعات ، كذلك الحياة كلها
تندفع في ايان الانطباع وتستأني في
ايان الأناة ، ثم يسي إليها الفتور أو
تسي في إلى الفتور فيدركها اللواء
النسي لا يبقى منها إلا زمام يسيرا لم
يصيبها الذبول ، ثم يلهم بها الحدث
الاعظم الذي يجعلها عسيما تدره
الرياح ، ونحن نرى ذلك كله يجري
على سجيته ونسي على الألاه ، لا يستطيع
أن يغير قوانينه ولا أن يندفع أو يتر
شيئا من عن موضعه المقوم له ، ونحن
نندفع للريح حين يقبل ، ونكتب
للشباب حين يلهم ، وننسى للشيخ
حين يفتري من حولنا الأوراق ،
ونستحي من الشمس حين يلا الجو
والأرض من حولنا يردا فكش له
الشمس وتظهر له الأجسام ، ولكن
ابتهجنا وكتابتنا وابتاسنا واستغفنا
لا يغير من مجرى الفصول شيئا ، ولو
استمع الصبي للريح لما أقبل ، ولو
استمع الريح للشقاء لما ملأ الأرض
بهجة وجالا ، ندع الشباب وما يقولون ،
ولمضي أنت لا يدرت له حتى تفسطه
الحياة إلى الهدوء ، ثم إلى العرف ،
ثم إلى السكون والهدوء

كما أنت أيها الصديق الكريم ،
لا تتحول من طريقك فإن الحياة لم
تتصر في طريق واحدة حبة ، وإنما
استطعت أمامها طرق لا تحصى ، وهي
قادرة على أن تسمع الأحياء جميعا ،
والحياة الطليقة خاصة أوسع جدا ما يظن
المفكرون والمفكرون ، ولتصحب في العلم
والادب والفن ، وقد أنهم أن يقول
حزب سياسي لحزب سياسي ، تنحى لي
من طريق الحكم وانزل لي من مناصبه ،
فأنا أحق بها والقد على محيرها منك ،
ولكن الحكم ليس هو الحياة ، وإنما
هو فرع ضئيل جدا من فروع الحياة ،
ولمعه أن يكون أشد ما ضالة وأموها
دأبا وأثنا خطرا ، ولكن الشيء الذي
لم أفهمه ولن أفهمه ، لأن أحدا لم يستطيع
نقل أن يفهمه ، هو أن يقول جيل من
المفكرين لجيل آخر من المفكرين : **كفوا**
عقولكم عن التفكير ، **والله لا يستطيع**
أنا أن أفكر وأنتج ، والله يقول جيل
من الفنانين لجيل من الفنانين : **كفوا**
عيونكم عن أن ترى لأنها قد رأت
ما يكتبها ، وكفوا قلوبكم عن أن
تسمع لأنها قد سمعت بها أطرافه أن
تسمع به ، وكفوا ملكاتكم عن أن تتجسس
لأنها قد انتجت ما وسعها الانتاج ،
والسحرا لي حتى استأثر من دونكم
باحساس الجمال والصور بجمالها
ومصوره ، كما يستطيع أن يصوره أو
كما أحب أن يصوره ، هذا شيء لم
أفهمه قط ولن أفهمه آخر الدهر .

ليس لي فهمه من ميسيل ، فالكون
وما فيه من حقائق وحقائق ومن جمال
ويج لم يخلق لجيل من الناس دون
جيل ، ولم يترك على فريق منهم دون
فريق ، وهو لا يحدث ولا يبنى أن
يحدث لي بيعة منهم دون بيعة ، ولا
أن يظهر روحه للتصريح من دون
التصليب وللغشيب من دون التصريح ،
والله هو يحدث لي من يريد ، أو لي
من يستطيع أن يسمح له ويظهر عنه ،
وهو يوحى لي من يريد أو يستطيع
أن يخلق عنه الوحي ، وهو يرضى
جماله وبيعه لي يريد أو يستطيع أن
يرى الجمال لي قبل عليه ويحس إليه ،
وان يرى الفجح فيحدث عنه ويزعمه فيه



أما الكون آية لمن كان له قلب . .
أو ألقى السمع وهو شهيد . والله لم
يخلق القلوب لي يصدر الشيوخ
وحجهم ، ولا لي يصدر الشباب
وحجهم ، ولم يسل السمع لي أذان
هؤلاء من دون أولئك ، أو أولئك من
دون هؤلاء . وما أعرف شيئا يستطيع
أن يسمع الناس جميعا كهذه الأشياء
التي تسمى بالقول والغرب ، وما
تتبع من آيات المعرة والفر ، والناس
يزدجون ويخاضون بالأيدي والمناكب
ويؤذي بعضهم بعضا بهذا الزدحام
والتنازع حول مناصب الحكم ومصادر
الرزق وموارد المال ، غبائز أن يقول
فريق منهم لفريق : دع لي مكانك

وأفسح في الطريق ، وجاز أن يكره
 طريق منهم قريبا على أن يدع لمكانه
 ويفسح له الطريق . فاما العلم والادب
 والفلسفة والفن فانها مسيرة لمن أرادها
 واستطاع السبيل اليها ، وكان لها
 مسيرا وبها موكلا وعليها قادرا . فلا
 سبيل الى الازدحام عليها ولا التذاع
 اليها بالأيدي والتأكيد ، لانها تسح
 الناس جيما



واذن لما قول السبيل للشيوخ
 أفسحوا لنا الطريق الى الأدب ، أو
 أفسحوا لنا الطريق الى العلم ، أو
 أفسحوا لنا الطريق الى الفن . فان
 الشيوخ لبا أعم لا يحدون السبيل
 من أدب أو علم أو فن ، ولما يدعهم
 اليه دعاء فيه كثير من الالتجاء . أليس
 من الممكن أن يكون الذي **الذي يحسه**
 السبيل على الشيوخ ليس هو الادب
 أو العلم أو الفن ، ولها حوافها بحيث
 الادب والعلم والفن من قبيل الناس
 على الشيوخ اكثر مما يقبلون على
 السبيل . واذن فالامر ينتهي الى
 ازدحام حول أراض الحيسة الباطلة
 وأراضها المادية الزمجة ، حول
 الشهرة وبعد الصيت ، وما قد تنجح
 الشهرة وبعد الصيت من مال قليل أو
 كثير ، حول غرور الدنيا وزخرف
 الحياة . لبا لها من غاية مينة وخيصة
 لا ينبغي أن يكون حولها ازدحام ،
 ولا أن يكون اليها تدافع ، ولا تعطع

من أجلها الاعناق . ولا أن تنزق في
 سبيلها القلوب . ومن حق السبيل
 على الشيوخ أن يؤدعهم بما ينبغي أن
 يؤدع المجربون به من لا حظ لهم من
 تجربة . وان يطوعهم ان الشهرة لا
 تنكسب لآئك تريد اكتسابها . فاذا
 اكتسبت لذلك فليست هي الا عباءة ،
 وان لئال لا ينبغي أن يؤخذ بغير حقه ،
 فاذا أخذ بغير حقه فذلك هو العصب
 وما يقبه العصب مما لا يليق بالرجل
 الكريم . وان غرور الدنيا وزخرف
 الحياة باطل لا حنى لئها لك عليه ولا
 للتنافس فيه . الا أن تعد القلوب
 وتصدر النفوس وتصدر الهمم وتفر
 العزائم . وان الرجل الكريم خليف
 ان يصل ورسا وصدق على نفسه بالعمل
 حين يصبح وحين يمس وحين يضطرب
 مع الناس وحين يصلو الى نفسه ، وأكاد
 أظن **حين يستطيع** الى النوم



فالمسل وجهه هو الذي يستطيع أن
 يرضى القلب الذكي ، ويضع النفس
 الكبيرة ، ويزيد البصيرة نفوذا الى
 نفوذ، والبرقة عطاء الى عطاء، ومثل ذلك
 تسمى الشهرة الى العاملين وهم أشد
 ما يكونون زهدا فيها واعراضا عنها ،
 وسمى المال الى العاملين وهم أشد
 ما يكونون ابتذالا له واستهزاء به .
 وما أقل ما يسعى لئال الى أصحاب
 الجدة ، ولها لئال موكل يوم آخرين
 ليسوا من العمل ولا من الجدة في شيء .

وليسوا من الأدب ولا من العلم ولا من الفلسفة ولا من الفن في شيء ، إلا قليلا من الذين يحفظون القاعدة ولا يهملونها

[]

ثم ، ومن حق الشباب على القديس أن يؤدبهم بهذا الأدب اليسير الذي توارثه الأجيال وتناقلته الصور ، وهو أن السلامة في الأمانة وإن التهمة في العجلة ، وإن الحياة أخصب شيء بالنهر يجري ولكن إلى غاية ينتهي عندما يحسب في البحر العظيم ليصبح ماء من الماء ، وإن مياه هذا النهر قد تؤيد لها أن يجري بعضها أمام بعض ، لا يتأخر المتقدم منها على المتأخر ، ولا يتقدم المتأخر منها على المتقدم ، وإنما يجري بعضها إلى الغاية في أثر بعض ، فالقديس في طريقهم إلى الرضا الموعودة أو الدالة ليس في ذلك شك ، وليس من ذلك محض ، والشباب في طريقهم إلى أن يأخذوا مكان القديس ليس من ذلك

بد ، وليس من ذلك مقبول ، والنوق كل النوق إلا يصعب البناء مضارع الآباء لمصارعهم هزيمة لا مفر منها ، والخير كل الخير أن تقوم الصلات بين الأجيال على الوحدة والمحبة وعلى التعاطف والبر ، لا على هذا التنافس الذي يحفظ القلوب ويصد الضائير ولا يغير من حقائق الحياة شيئا

[]

كما أنت أيها الصديق الكريم ، لا تعلم أن كنت قاعا ولا تهد أن كنت نائفا ولا ترجع إلى وراء ولا تعرف إلى يمين أو إلى شمال ، وإنما اضرب أمامك حائزا عازما ثابت الخطو ، والتفت بين حين وآخر إلى الكاسد ما سدا اليهم إسماعيل ترك واشراق وجهك وعطف قلبك وحفاء حيك ، واشتر اليهم بين حين وحين ، أن أسرهم ولا تخطووا ليس أفسد حبرا على الشباب من التناقل والأحلام

له مبرور

- البيت الذي تراول فيه العجلة حمل عليك جميع الخراب
- انك لا تستطيع أن تمنح طيور الله أن تحلق فوق رأسك ، ولكك تستطيع أن تمنحها أن تمشي في شعرك
- الذي يملك الفصح ، سهل عليه أن يخذل الضيق

[أمثال مزمرة]

[]

- لا يفلح من صلاية الرغام كونه لائما ومعتولا
- إذا كان رأسك من صمغ فلا تقش في القس

[أمثال أمريكية]

قوله لا يميزنيہ !

بسم
السيدة بنت الشاطئ

من ميراث النهضة الحاضرة
سلاوة المرأة بالرجل . والمعاون
إلى المساواة يدعوون اليها باسم
العدل . ولكن الكتابة
تري فيها ظلاً لا سلاوة
فيه ، أو عدلاً لا غير فيه

ساحلة ، وهو طليق وهي ملبدة ، وهو
مجرّب وهي غرة ، وهو ملّ الدنيا ملّ
الحياة ، وهي ديرة الخدر ، وقبلة
البيت ، وأسيرة الجدران

وقالوا وقالوا ، فخرجت وتعلّست ،
وعرفت وجربت ، ثم اطلعت في الأفق
كالشهاب . تقصم شئى المسادين ،
وتقارص فتطلب الأوصال ، وتغرب
ساحية في الأرض ، وتطلق طائرة في
السماء .

لم لا يساوران وقد نزعتهما
(ثوب الحریم) وضعت كالرجل :
معلقة طليقة ، عالة مجربة ؟

قالوا : هو يعمل السلاح ويخوض
الغمرات ، ويراجع الموت في ميدان
القتال ، وهي أمة وراء خط النار ،
بعيدة عن النمل والذهب ، لا تملو
مرارة القتال في معركة الموت

وقالوا وقالوا ، فتركت المسطر
الآمن ، وضعت إلى الآثون المستعر

وكم في الحياة من عدل لا غير فيه
لكننا نقصد هنا على التحديد ، تلك
المساواة المزعومة أو المرجوة بين الجنسين

وأي عدل هو ؟

فلو كان يتشيان إلى فصيلة واحدة
هي فصيلة الحيوان الناطق أو الفصاحي
كما يظن للبعض أن يسبب .
وينزلان منزلة واحدة من منازل
الوجود هي منزلة البشر .

وربطان ما على الدرجة العليا من
سلم الكائنات ، هي درجة الإنسان

لم لا يساوران وقد سلوت بينهما
وحدة الفصيلة والمنزلة والدرجة ،
وجهما فرع واحد من أصل مشترك ؟

لم لا يساوران ، ولكل منهما يدان
ورجلان ، وعينان تنظران ، وأذنان
تسمعان ، ولسان ناطق ، وفم ضاحك
وعقل يفكر ، وقلب يحس ؟

قالوا بالأمس : هو مسلم وهي

واشتركت - بالرغم منها - في المجرة
البسرة الهائلة

فلم لا يساوون، وقد حلت السلاح
واشتركت في الجيش مجتدة بحاربة .
كالرجل سواء بسواء ؟

هكذا تسأل المرأة ، أو تسأل عنها
من يسمعون تصرفها . فيجيب الحق ،
يلجج أن مساويها في ظاهر العدل،
وبإحدى الأضاف



من عمل ظاهراً لا شك فيه ، لكنا
نصف لسأل أولاً : ما هذه المساواة
التي ترجى بين الجنسين ؟

أهي مساواة في الخلقة والتكوين ،
وذلك هو الحال ؟

أم هي مساواة في الشخصية ، وذلك
هو المنع والاعتراف ؟

أم هي مساواة في العمل ، وذلك
هو الخلل والاضطراب ؟

أم لها مساواة في الأهداف ،
والسكليات ، وذلك هو ما قرره
عانون الحياة منذ أول الزمان ؟

أم تراعى مساواة في الحقوق المدنية ،
وذلك ما حارت إليه الإنسانية لما

نصبت ورشدها ، وأبدى دين الاسلام
حين قرره للمرأة حق التعامل، واعترف

بشخصيتها المدنية ، وجعل لها نصيبها
العادل من الحقوق المالية والواجبات ؟

لم يبل الا الحقوق السياسية ، وما
نرى الا اثر من كسلها وضاعت لها ،
وأن تقدم ساعة عن الموعد الموعود

لها حين تم دواضيها وتتهيأ لظروفها .
ولن تسأله ساعة متى حل حينها وأن
أوانها



فإن قال قائل: إن المصود بالساواة
هو ستاها العام الذي يلزم من مثلها
التفوي للثبات ، ساءه . وهل هناك
ساواة بين أفراد الجنس الواحد حتى
حلف تحقيقها بين الجنسين ؟

ألسنا نرى الرجال يختلفون في
شخصياتهم ومواهبهم ، وميولهم في

أفكارهم ومراكزهم ، وفي أعمالهم
ووظائفهم ؟ ألسنا نجد مراكز يؤزر

بها قوم دون قوم ، وحرفا تضر على
ما من دون ناسي ؟ ألسنا نجد الأخوين

الأتني ، من أسرة واحدة وفي بيئة
واحدة ، يطرأ أحدهما ما يمر به الآخر

ويباح لأولهما ما يحظر على أخيه ،
أين فهو يأثم ؟ ألسنا نجد الصائين

من مدونة واحدة ، يفرق بينهم في
الامتياز الأخير حسب درجة ، يفضي

أولهما في طريق هيئات للثاني أن
يلحق به ، وقد يخفى سنوات مدونات

فإذا هما رئيس ومروءس ، أو سابق
ولاحق ؟ ألسنا نرى كل عام ، أنواجنا

من الشبان ، على باب المدرسة الحربية
أو مدرسة الطب أو الهندسة ، وهم

جما أكفاء ، قد تشاربت أعمارهم
وانضمت ثقافتهم ، ومساوت مؤهلاتهم

ولكن الأجواب لا تفتح الا لبيض دون
آخر ، فترى من صائرهم يهرون بسيلة

اللهم اني لا أجد فرقا بين استدلال
النساء بالبيوت والأعمرة ، واستدلال
الرجال بالصناعة والتجارة والسيلة ،
الا مثل الذي أجد في توزيع الأعمال
بين العلماء والقضاة ، والمهندسين
والأطباء ، وسائر طوائف الموظفين
والصنف



في مدالة توزيع أعمال ، وتوزيع
كفايات ، وحمل مراكز ، واستثمار
مواهب ، واستغلال قوة ، وانتفاع
بقوة ، وليست فيها أي مسألة ظلم
أو تحسف ، ولا هي ظل لأثرة ، أو
غية استبعاد

فان أي حضا الا أن يساهم ظلما
المستول الأول من هذا الظلم ، هو
الطبيعة الأولى التي برزت في الخلقة
من الرجل والمرأة ، من بين الرجل
والرجل ، والرائة والمرأة ، الطبيعة
التي جعلت في كبد الأنثى مكان
يولد ربي - فيها السع الالهى لهداياه .
وفي جعلها المسير على تكاليف تربيته
وحضنته ، وجعلت في الرجل شخصية
المقاتل ، وقوة التكافح ، وجعله الصياد
الطبيعة التي لم تحقق أبدا المساواة
الطلقة بين أي اثنين من الناس ولو
كانا توأمين ، ولم تخرج من أصلها
نفس متلبن متساويين ، وانما وزعت
المواهب وفرقت الكفايات ، لتضمن
سائما لكل حرية ، وعاملا لكل عمل ،
وحظا لكل ميدان

تامة ، سطحية شكلية ، لا تكاد تحسب
لها حسابا ، درجة واحدة في المصنوع ،
أو يوم واحد في العمر ، أو غيرا
واحد في مفاصل الطول أو العرض ؟
ثم هذه الحرف والصناعات ، ينص
كل منها بطريق من الصانع يصلح لها
دون سواها ، ولو قد طالبوا جميعا
بحق المساواة المطلق ، لاضطرب الأمر
واخل النظام ، إذ يترامح الشراحو
على حرف الحرف المدي بكسبها الرابع ،
أو مظهرها الأنيق ، أو مركزها
الثابت ، أو تكاليفها الهية ، وتبقى
حرف أخرى لا تجد من يقوم بها أو
يقبل عليها



وحمل الأمر بين الرجال والنساء
الا مثل هذا أو شبهه أو قريب منه ؟
لكل منهما ميدانته التي أعد له ، ولكل
حرته التي يصلح لها ، يحمل الذي
يناسب شخصيته ومواهبه ، وليست
وجهانها جميعا ونجهة واحدة ، وخلق
المرأة - بلهم المساواة - تتخل من
عصا في البيت ، وتدع حرفة الأعمرة ..
لتنطلق في ميادين الرجال ، صانعة أو
مهندسة أو تاجرة أو موظفة في المكاتب
والفكرات ، لو حليهاها فضل ذلك ،
لأنها إنسانية وأدمية تحسب ، فكان
سلطانا مثل من يوجه الرجال جميعا نحو
ميدان واحد ، دون نظر في مدى
ساحته إليهم ، أو تقدير لحاجة للمادين
الأخرى إلى ثمر منهم

هي مشغولة من هذا الظلم ، وهي
 خصنا الواحد ، فان شئت أن تطالب
 بالعدل الذي هو تطبيق المساواة بين
 الجنسين ، فليس أمامنا لكسب هذه
 القضية العادلة ، سوى أن نجد حكما
 حصص اليه ، فيصننا من الطبيعة
 الطاعة ، ويحكم لنا عليها ، وجهات
 هيئات ، فما كانت أحكام الطبيعة بالنسبة
 تتألف أو تنظر ؟
 فليصح الصائرون لأن المساواة بين
 الجنسين عدل وعق ، وليصح التساكن
 من ظلم الطبيعة وتفرقها ، فليجهدى
 الصياح ، ولن تنفع الشكوى . .



وهووا المشجول له كان ، واستطاعت
 المرأة أن تقوم بهذا الصل أو فلف ما
 لام به الرجال ، فهل ترانا لنحل الرجل
 الى البيت ليحرف الرضاعة والحضانة
 والفرية ما قامت به الأم ؟
 حواء ؟ أم حمل ترانا تترك البيت
 سطة خلا . . .

أسئلة لا تنتهي ، وما أحسبنا نسهي
 أبدا ، ذلك لأننا سنظل سأل صل
 الدوام ، أى خير فى ذلك العدل ؟
 ولصلحة من هذا الانقلاب ؟
 أم مصلحة للمرأة ، وقد كانت
 بأبوتها منذ الأزل ، الحبيبة الضائعة ،
 والمهملة الغائبة ، والسيدة الحاكمة ،
 تتبر لها جهاد الملوك ، وتبرر اليها

أبصار الفرساء ، فحرم حولها رجال
 الفن ومشايق الجمال ، ويسطعها الرجل
 فى بيته حرما صوفيا لا يسه اليار ،
 ولا تفرجه الأعين ، ولا تناله الأيدي ،
 ولا تطاول اليه الأعناق . .

أم هي صاحبة الرجل ، وسيطد
 ليها موضع حبه ، ومثار فتنه ، ومصدر
 الهامة ، بل سيقتد سره الأكبر الذى
 يفره بالكناج ويهون عليه ما يلقى فى
 معركة الحياة ، يبرى الى جابه ذلك
 المنع الجديد ، الذى يثير الرحقوبت
 على الرثاء ؟

أم هي مصلحة الحياة الانسانية ،
 وسوف تحرم بهذا الإحراق - ان
 كان - بينها السعيد تكامل فيه
 الجسدية ، وضاد الزوجان على حمل
 الأمانة الطلى ، لئلا مكان هذا البيت
 نزل كيبا يأتى اليه رجل بعهد عروم ،
 وذيلة له قلعة تسجد له أنهلكها جهاد
 لم تصوفه ، ولرمتها حول لم نهبا له ؟



ألا ان فى المساواة معنى من العدل
 لا خبر فيه ، أو هكذا تراها الانسانية .
 أما الطبيعة فتراها وحدا من الأوهام ،
 وأما للمرأة التى مزقوا حجابها
 وأخرجوها من بيتها ، فتراها لونا من
 الظلم لا مساواة فيه

غث الشاطي
 (من الأمانه)

إلى الأمام

فوق الكلام العمل
أيهما مفلح ؟
من قال أم من فعل ؟
والأول أن العمل
دوية لا عجل
تزداد أو وجعل
تجسم فانت البطل
يساق التل
نق خطك العلى

فيل مطرارة

إلى الأمام كل شيء
لم يبق إلا الشرير
وسد هند وأربا
الأم لا تشدو عسا
تجسدت لنا الحياة
بلم يزل وحى الغرام
نحس يا قوم إلام ؟
فلتجد في الكلام
بخرى التركيب

الى الامام لا تسقى سابق ركلة الزمن
 خلى الموتى لأمري أياهم في كفن
 إن الحياة فرس من لم يادها فسق
 مع السقى قاتها كم أودت من عن
 ستلقى عنك وتبقى لوعة لا تنق
 والمجد في الدنيا يا في لا عطاء السق
 ليس سوى الأقدم والسقم من عن
 أمة الحياة ناهضاً تزدحسقى الوطن
 أحمد بركة

الى الامام خطوة خطوة
 من لم يكن شيطاني الى الامام
 الى الامام فالجيسا في ساحة التقدير
 العصر فيها صريح الى سكون القدم
 وكل من لم يخط فيسها خطوة يحطم
 وكل من لم يين فيسها ايرا يهدم
 الى الامام انفسا السقود لمن لم يصح
 من لكل الصيرفي

طرائف في سطور

نفس كبيرة !

كان يزيد بن المهلب بعد خروجه من سجن حمير بن عبد العزيز مسافراً في
البرية مع ابنة معاوية . فرا امرأة مصرية فذبحت لها عذراً . فلما أكلا قال يزيد
لأبنته : ما يكون معك من الناقة ؟ قال : مائة دينار ! . قال : أصليها
لأبنا . فقال له أبنته : هذه فقيرة يرزئها الليل وهي لا تمر لك ! فقال يزيد :
لئن كان يرزئها الليل ، فأنا لا يرزئ إلا الكثير . . . ولأن كانت لا تمرني
فأنا أحرق نفسي !

مخرج !

قال أمروا بن حجاج في عهد الأمويين . . فدخل الخليفة على أمه يملأها وبشرها
على فنده ، فقال لها :
— يا أمه . . لا تهزمي فاني أبتك بعد أبك
فأجبت : وكيف لا أخرج على ابن ، أكنى أم أمك ؟ !

كراسة العلم !

سمع حارون الرشيد ثم عيسى بن المهلب أن يرى ملكه
ابن أبي سبيح من علم وسوفه الكثير . . فأرسل يستخفمه . فقال
ملكه فرسول : . . قل لأمر الإمامة إلى طالب العلم عيسى بن أبي . . أما العلم فلا
يسمى لك أحد . وأدع الخليفة وراي ما كان في داره . ولكنه أمر أن يدخل
المجلس من الناس فأبى ملكه إلا أن يدخل الناس كما كانوا وقال :
« إذا منع العلم من النعمة . . فلا خير فيه قطاعة ! »

أمرأة سحرية

قال سحران لامرأة حين جرعت لطفه : « ما هذا البكاء ؟ ! »
فأجبت : « لاني أبكي . . لأنك تمل منظرنا ! »
فأجابها : « يا حبيزة الرأي . . أكنت تريدني أن أقبل بحق ؟ ! »
فلزم : حسن حافظ نفسي

ندوة الهلال

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة البحوث الاجتماعية التي تنصب
بها القراء ليعلموا على مختلف الآراء والأفكار في شتى المجالات التي
تتعلق بالإنسان . . . وقد دعونا هذه المرة ثلاثة من أعلام الأدباء
ليبحث في هذا الموضوع . . . والبك ما طر بينهم من حديث سبغته حرياً

أى الجيلين خير .. القديم أم الجديد ؟

الأستاذ عباس محمود العقاد ، أحمد أمين بك ، الدكتور أحمد زكي بك

هذا الرأي - بأن المسألة مسألة عقلية ،
وعالية الناس الذين يهتمون إلى
آخر فلسفهم معهم الديوى ، ويزيد
معهم الأسروى ، ويولفون عند حجاب
من القيب يحرفهم رغبة عن كسل
ما سبق لهم من مشاغل الدنيا ،
ما فيها وحاضرها ومستقبلها

الأستاذ العقاد - بعد هذا الطيف
يستطيع أن تتكلم على الحياء ، دون
أن تنص إلى جيل من الأجيال
أحمد أمين بك - أما أما فأرى أن

الجيل الحاضر خير في جملته من الجيل
السابق ، وقد يكون هناك خلق خاص
قد تأخر ، وكان الجيل الماضى فيه
خيلاً من الجيل الحاضر . ولكن حين

بدأ الأستاذ عباس محمود العقاد
حديثه قال : ولكن نحن من أى
جيل ؟ فقال أحمد أمين بك : نحن نرى
الأجيال . . . وعملنا الثلاثة لهذه
البداية ، ثم استأنفوا الحديث على النهر
الآتى :

أحمد أمين بك - إن مسألة
محدد الجيل ليست مسألة سن ، فقد
يكون الشخص من الجيل القديم ، بل
من الجيل الاقدم ، ومع ذلك تكون
أفكاره وآراؤه من الجيل الآتى . لا من
الجيل الحاضر فقط ، وقد يكون العكس ،
شباب من الشباب ، وهو في أفكاره
وآراؤه ومبادئه من الأجيال الماضية
أحمد زكي بك - أحب أن أتحدث

نظار واجهت الأجيال الماضية
أحد زكي بك - الواقع أن الإنسان

عنه ما يثارن بالجيل القديم الجيل
الجديد ، يجب أن تكون المقارنة من
وجهتين ، وجهة الكيف ووجهة الكم ،
وما لا شك فيه أن التسليم والتكيف
النام والحضارة ازدادت في مصر وفي
الشرق العربي من ذي قبل ، وتركز
أكثر ذلك كله في الشباب ، فمن
يستطيع أن يقول إن الجيل الحاضر
من حيث النوع ، ومن حيث الكم
أيضا ، لا يمكن أن يقل عن الجيل الماضي
بل يزيد ، ولكن أخشى أن يكون مع
هذه الكثرة الأرقام ، ومن الجهة
الروحية على الأخص ، قد يجد
الإنسان في أرواح اللال من الجيل
الماضي ما هو أرفع وأثمن مما يجد في
أرواح الكثيرين من الجيل الحاضر ،
فقد كنا نرى تلك الشخصية ، كنا قبلنا
نفسنا لأجل الشخصية وجبا لها ،
وطلبا لهدف واحد ، بغير من أو
غور ، ولا نطلب على ذلك أجرا ،
بل ننتظر من وراء ذلك الثمن ، ثم
تطور معنى الشخصية ، فصارت شخصية
نرجو بها الثمن ، أما مجبلا أو مجبلا ،
ثم تطور معناها مرة أخرى ، فصارت
في هذا العصر شخصية لها ثمن
مضمون ، وكنا من هذه الشخصية
على وحدة ، في مستوى واحدة ،
لها عرف واحد ، ومراسم واحدة ،

صدر حكمتا ينبغي أن نصلده على
ببيرة الاخلاق ، ومن الآن في نظري
أرى ما كانت في الجيل الماضي ،
سواء من ناحية السلوكية للحياة
والتمتع بها ، أو من ناحية السبلية ،
وأعلى بذلك الوعي القومي ، والسل
للاستقلال ، والسعي لأن يكون زمام
أمورنا بأيدينا ، وما إلى ذلك

الاستاذ العاد - أنا من جهة ..
أوافق أحد أمين بك على تحليل الجيل
الحاضر في بعض نواحي الخلق ، ولا
سببا للاخلاق التي تخلق بالحرية
الشخصية ، ولكني أعتقد أن هذا
الاعتبار أو هذه الفرية ، قد وازنتها
طبقات لها أكبر منها ، فالجيل
الحاضر أصح للحياة وأوفر نصيبا
من العلم ، وأعرف بطوره ، ولكن
الواجبات التي على عاتقها وضعت
حتى أصبح من المهكوك بيه ، إن
تكاليفه ما زاد عليه من الواجبات
والتكاليف ، ولتضرب لذلك مثلا ،
مركبة كان يرد ما حسان واحد ،
وأصبحت الآن يادتها لمصانين اثنين ،
ولكنها تحصل الآن عشرة نقاط بدلا
من نقطتين واحد ، فلا شك أن القوة
زادت ، ولكننا إذا نظرنا إليها من
وجهة نسبية ربما رأينا أنها نقصت من
قوة الجيل الماضي ، لأن مشكلات الحياة
المالية العامة ، والوطنية الخاصة ،
ومشكلات الأخلاق والبيئة ، التي
مواجه الجيل الحاضر ، لم يكن لها



احمد أمين بك واحد ركن بك والأستاذ عباس الحماري رتبة الاحداث
ينظر للطلاب ينالسون في أي الجليلين خبر . . . التدم أم الجديد ؟

أما خلاف فيها في فالا كانت الركبة
قد تمل حليا ، فلا بأس . ولأن تعجب
بالجمل التعليل جد عتاء ، خير من ان
تعجب فارقة ، ولا بأس من الجمل
التعليل يجب حاشته متى كان يعبر
بهذا الصب ، ويسهل الجهد في
السر بهذا . أما مسألة العنمية .
فان أعتقد أجهل ان تعصبات الجليل
الحاضر خير ألف مرة من تعصبات الجليل
الماضي . لقد كان هناك أفراد من
الجيل الماضي يحسون من أجل استقلالهم
أو من أجل أبنائهم ، أو نحو ذلك .

أما اليوم فقد تشعبت الماملون فسرور
مختلفة ، اختلفت فيها الأجور عن
التعصبات ، أو ما يراعى لبضهم انه
تعصبات ، وهذا نزول ، على الأقل
من الوجهة الكمالية ، مما كتبه في
صعرا الروحاني القديم

(وهذا أفضل الأستاذ احمد أمين
بك سيجارة ، ثم ألقى قليلا واستأنف
حديثه)



احمد أمين بك - حتى ملان الأمر -

أما التضحية لأجل الوطن فلم تكن موجودة ، لأنه لم يوجد هناك وهي تسمى بطلب التضحية ، فأصبحت الآن نرى بشدة جديدة التضحية في سبيل الوطن ، بل جرح به ، وبوطيفة تتحرك من أجل المصلحة العامة ، ومن سجن ومن تذيب ، وأحيانا تضحية بالروح ، وهذه أمثلة جديدة علينا ، ونبتت في عصرنا هذا ، ولم توجد في الجيل الماضي إلا نادرا . ونحن إذا قمنا أنواع التضحيات بالمقاييس الخفية رجعت التضحيات المعلقة التضحيات الخاصة

الاستعداد القاد - لا شك في أن ما قاله أحد أمين بك صحيح ، وإن سير المركبة مثقلة بعملها خير من جائلها وانقذ ، ولكن ينبغي قبل ذلك أن نعلم المسئول من هذا الجمل مقدار ما يعمل ، ونقدر قوته ، وانه يحتاج إلى تصحيح خطرات وأعماله وفقا لهذه القوة ولهذا الجمل . أما التضحية ، فمع موافقتي على رأى أحد امين بك ، أرى ان الدكتور زكي بك أقرب إلى الصواب في الحكم للجيل الماضي أو الحكم على الجيل الحاضر ، لأن سرمان فكرة التضحية ، مرد الفضل له إلى روح الجماعة ، لماذا انقطع فرد متأثرا بروح الجماعة قل نصيبه الشخصي من الفضل ، وكان في تضحيته أقل عندما سى الرجل الذى يضحي وهو مشغوع

بجوانب نفسه ليس إلا . لماذا كان الجيل الحاضر أكثر تضحية فهو مدبر بهذا لدوافع جماعية ، قد يكون الفضل فيها للأمة أكبر من الفضل الذى يحرز لفرد من أبنائها

أحد زكي بك - أحب أن أقول أننا قد نكون نحير متفقين على سبيل الجيل القديم ، والجيل الجديد . . . قد يظهر أن صفى أحد امين بك يريد بالجيل القديم أولئك الذين هم الآن في القبور . . . وأنا أرى أن هذا الجيل القديم هو نحن الثلاثة ، وأن الجيل الجديد هو أبنائنا ، لماذا انتقدنا على هذا فلا شك أننا حين كنا شبابا كانت التضحية أقوى وأكثر ، وكانت السماء تسيل من دنى واطمئنان ، أما الآن فلا يرى السماء تسيل من أجل مرض طب ، وإنما تسيل الأموال هنا في المكاتب ول البيوت وحتى في السجون ، أين هم المفسدون في سبيل الفكرة ؟ أين الذين يركون وظائفهم للمصالح العام ؟ الأمر على النقيض ، كل وزارة تقوم بهم ساجتها ، بالطرط والتطبيع ، وكلهم يصمم بعضهم بعضا بطلب الحكم والفاصل ، ولا أظن ان هناك الآن حزبا أو هيئة أو زعيما من الرعاه لم يهتم بهذا ، ولا يكاد يوجد فرد منهم يجر من تلمس البراهين والأدلة على صسوق دعواه . . . اتى أحد ان هذا الكلام

قد يكون شديدا على الجيل الحاضر ،
ولذلك يجب ان يوازن بحقيقة أخرى ،
حي ان الثورة في كل أمة من الأمم -
وليس في مصر وحدها - فلما تنمو الى
الحل لا الى الريط ، والى الهم لا الى
الباء ، وفي هذه الزيجة العامة لا يكاد
الشباب يتبين الفرق بين الباء النافع
الذي يجب ان يبقى ، والباء المائل
الذي ينبغي ان يهدم - وهذا طبيعي
في كل الثورات ، ولذلك ظهر في الجيل
الحاضر شيء كثير من انهزام الغايات ،
وقد قليل من تلبس الاهداف ، ولو
صح ان في الجيل الحاضر ٢٠ / ٠
يعتبرون لهم غاية في الحياة ، فكانت
مصر ولكنها الشرق من أمد الأمم

احمد أمين بك - أما أما فلا أزال
هذه رأيي . . . يقول الأستاذ العقاد ان
الصحيفة - صحيفة الجيل الحاضر ، ليس
لها مهمة كبيرة لانها تنهج لجمع ،
وتنجز روح الخدمة ، ومع التسليم
بدلك ، أرى ان هذا هو القصور
الطبيعي لأي خلق ، فكل أخلاقنا
نتيجة لبيئة الاجتماعية . . . كانت أخلاق
الجيل الماضي نتيجة لبيئته الاجتماعية ،
كما ان أخلاق الجيل الحاضر نتيجة لبيئته
الاجتماعية أيضا ، والعامل الفردي
الشخصي ضعيف القبة جدا أمام
العامل الاجتماعي ، وأما ما قاله
الدكتور وكى بك ، فتح سلسلي له
بشديد معنى الجيل ، أرى ان نقطة

الخطأ ، هي انه لا يصح الحكم على جيل
من الاجيال بنزوة وقتية ، أو حدث
عارض ، كما لا يصح ان يحكم على
شخص ما حكما عاما بساعة من ساعات
غضبه ، فالأمة تارث ، وكانت ثورتها
طبيعية ، ومن الطبيعي أيضا انه بعد
اتهاء الثورة يحصل النزاع على
الاسلاب . . . حدث هذا في الثورة
الفرنسية وفي غيرها من الثورات ،
وللحكم الصحيح ينبغي ان ننسج لهم
الثورة ان تهدأ ، ثم ننظر الى نتائجها
في حدها ، وأعتقد أنه سيظهر حسنة
الثورة حقا - تجعل فيه الفضائل ، وقد
حانما طرح طلابنا ذلك في استشراف
الكتاب من غلط الشيوخ

الإخاء العقاد - أعظمه ان ما يقوله
احمد أمين بك عن طواير الاخلاق في
حالة الثورة ينطبق على الحسنة كما
ينطبق على العيوب ، فلا ينبغي ان نبالغ
في انتقاص العيوب ، ولا ان نغالي في
انشاء على الناس ، لأنها جميعا
هي نفس موقوفة ، يؤجل الحكم عليها
الى ان تسهر الأمور ، وفي خلال
ذلك لن يستغنى الجيل الحديث عن عون
صادق من الجيل القديم ، لأنه الجيل
الذي لا يزال مصوبيا من نزوة الثورة
مالكا لقوى من صحة الحكم ، يبرل من
مؤثرات القلائل والنفس العارضة .
وأيا كان الامر في الجيلين : القديم
والحديث ، فما لا شك فيه ان الإصلاح

ذمنا الجيل الحاضر - ان ذمناه - ان
 عدم أنفسنا أيضا، ولكن يوحى شيوع
 كأننا على كلا الحالين نمدح السابقين
 الشباب التطوي - والشباب الحاضر.
 أما عن أمل الصغار في الوقت الحاضر،
 بين الشباب والشيوخ - فأظنه أملا بجهل
 التحقيق - وكيف يمكن ان يتم ضمان
 بين شيوع أطفال كسل الافلاس -
 ورأى كل منهم في الشباب أدلة يطرد
 بها الى قبل الحاضر - فطلق كل منهم
 يستوى الشباب ويدافع الشباب -
 ويقول لا خير في الدنيا الا بالشباب،
 ولا أمل الا للشباب - فأورد الشباب
 شعورا بأنهم هم الدنيا - وهم الأمل
 وهم القوة - وهم الأبدى - وهم
 الصغار - وهم الزمان ماضيه
 وحاضره - فأكسبهم ذلك ضرورا
 لا يجب الا التي على رقاب الشيوخ
 والكهول [عندما هو المؤثر الداخلي -
 وعندما مؤثرات أخرى تأتي من الخارج -
 لا حيز للشباب الا انحلالا - -
 مثلا البضاعة التي تأتيها من أمريكا
 تصور الحياة في آخر مراحليها - وهي
 لا تصور الحياة الأمريكية مثلا - حتى
 على حقيقتها الحاضرة - ولكن أكثر
 ما يأتي اليها لها هو تفضيلات لهم
 متضمنين من مستقبل يرحونه أكثر
 قلما - وأكثر تحررا - فينظر الشباب
 المصري أو الشباب العربي الى ذلك
 على انه هدف غريب وهاية مرسوة .

الإنسان ، سواء كان في أمة واحدة
 أو في أكثر من أمة - يوقف دائما على
 التضامن بين الجيلين - الجيل الحاضر
 والجيل المستقبل - ولم يحدث قط ان
 انقلابا اجتماعيا أو سياسيا أو علميا
 لم يجهود الجيل الناشئ وحده، فالأب
 جينا والمصلحون جينا - قاموا بأعمال
 الإصلاح والهداية وهم معجوزون لمن
 الشباب - وإذا استثنينا السيد المسيح
 الذي قام بالدعوة في الثلاثين - وجب
 ان نستذكر على هذا الاستثناء بأن
 قام الدعوة لما حدث على أيدي الرسل
 والحواريين الذين جاوزوا الأربعين -
 وفي العصر الحاضر تحين الدنيا في
 انقلاباتها الفكرية فخرصاء العلم
 الحديث - ولا نذكر واحدا من أتوا
 بفتح من هذه المخرجات الفعالة في
 سير العالم كان في سن دون الثلاثين،
 ولا يستثناء في ذلك كعصاة الفكرة
 لمحصل كل مديح من المزايا المروعة
 بين الجيلين انهم جينا معاصرون الى
 التضامن والتكافل - لتسديد خطوات
 الأمم الى مستقبل مضمون

أحمد زكي بك - بعد هذا الذي
 قاله الأستاذ الطاهر أحسست انه فصل
 الخطاب ، وكنت ان أقول آمين -
 ولكني لم أنسأ أن أقولها ولي
 النفس لبانة بل لبانات - وأول هذه
 اللبانات انما في مديحنا الجيل الماضي
 انما نمدح أنفسنا ونحن شباب - وفي

وتنسى بهاته به اليد ، ولا يورثه هذا
الا اخطاء لا وضاع الامور - وحيرة
بين الشيء المرجو الذي هو في المتناول ،
والشيء الذي هو - لا للشرقي بل هو
كذلك للغربي - جيد الخال ، فيخرج
هذا بالشباب من دائرة الوسط المصري
والشرقي ، الى امانى كبار لا تورت
الا الاضطراب والا الحيرة ، والا
اسهام الطريق والضلال فيها

احمد امين بك - اما انا فاس
لا اريد ان اطرى حياتي الماضية ، بل
أدم ماضى واطرى الشباب الماضى الذى
هو رغم كل عبرة غير منا في شبابنا .
لهو ان اخطا لمرحان ما يسترد خطاه .
وان استغله الزمان زمانا ما ، لقد بدأ
يمرر سريعا هذا الاستغلال ، وبدأ
بعض الزعماء اذا وجهوه وجهة غير
المنفعة ، وبدأ بعتف بصير فوق الجيوش
وهو دعى محمد سليم ، واضع بين
نظرة عامة الى الشباب ان لديهم من
الطموح ما لم يكن لدينا ونحن شباب .
بل قد يكونون أكثر طموحا مما يلزم ،
وقد رباح الجيل الجديد بمسئله
وبكبه على هذا الطموح ، ونحن في
مقارباتنا للشيوخ والشباب نصح في
خلطة ، هي اننا نريد من الشباب ان
يكونوا كالشيوخ تجربة واخراصا
واجكارا ، وتتلقى عامل الزمن ،
نادا أردنا اصناف الشباب وجب ان
نعصروهم شيوخا بعد ان يستلهموا من

الزمن ، ويكونوا في مثل موقف .
واذن أؤكد انهم سيحترمون أكثر من
احترعنا ، وان لم يكن لنا اخراج ،
وسيكونون في السياسة والتجساة
وجميع مرافق الجباء خيرا منا

الاستاذ الطراد - الطموح أكثر
ما يلزم كما قال احد امين بك هو
موضع الخطر ، واذا كان موضع الخطر
من الناحية الاخرى ، ناحية الشيوخ .
قاله الدكتور زكى بك من علية
الطامع على الشيوخ ، وميلهم الى
استغلال الشباب ، وقلة وبلغ روح
البرود فيه ، فربما كان من دواعى
الانسان والطائفة ان يوجد في الجيل
الماضى اناس كزكى بك ، الجيوش
يضعفون ، يواجهون الجيل الجديد
بمطابق صفاته ، منا يستغل الجديد او
يستغل القديم ، وربما كان من دواعى
الامل ان يوجد في الجيل الماضى من
يستغل الجيل الجديد بكل ما يملكه به
الاستاذ احمد أمين بك من العطف
والنقطة ، وعلى كل حال ان يربى
الاصلاح الا من الاصلح ، الاصلح
بين المصروفين ، فليكن من رجائنا ان
الامة المصرية والامم الشرقية صوما لم
تخلو من صالحين بين الشيوخ ولا
صالحين بين الشباب ، وعلى هؤلاء
وهؤلاء قوم معالم الاصلاح
الجيوش - ان شاء الله

لا بد للزم في نقد الحائز الرجو أن تضام سبله واقتصاداً
وأدباً وعلماً وعوائد وعقائد . . . والاسلام، وهو دين الأكرية
في الشرق الأوسط ، لا يمكن أن يقتل كتابه الكرم طوى
الصحات عن يرد أن يضمنه من لا ينطق بالنسب . .

ترجمة القرآن

لشيخ محمد عبد اللطيف دراز
مدير عام الأزهر الشريف

الموضوع من وجهة العامة، أما التفصيلات
التي كتبت الترجمة إلى حرفية
ومطوية وتفسيرية ، وبيان خصائص
كل قسم كما كان يكتب الكتائون ،
فليس من شأني الخوض فيها ، وأظن
أنه لا يحسن الحديث في هذا إلا الذين
درسوا اللغات الأجنبية واللغة العربية
ولست بكل أسف من هؤلاء .

ولكن الذي أطمح أن أقطع به
في هذا الصدد هو أن القرآن اسم للنظم
العربي ، وترجمته على أي وجه لا يسمى
ترجمة . . . وإنما هي ترجمة للقرآن أو
تفسير له بلغة أخرى

وبالحالتي القصاصة التي تحصل
ترجمة بعض أي الذكر الحكيم الجهات
الاختصاصي . . . تلتفت منها أن النص
التي تضمنته الآيات المترجمة قد فقد
كثيراً من لونه . . . لأن القوة مستمدة
— علاوة على المعاني السامية — من
فخامة اللفظ ودوغة البيان ، وهو ما
لا سبيل للمترجمين إلى إيراده

إن القصيدة التي ترجمها ترجمة
المرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية
لا تتأهل لها صفة أخرى شدة وقوة . .
لأنها تخلق بأكثر النقط حساسية بين
المسلمين، إلا وهي كتاب الله المنزل تترى
وله طرباً في بعض المصنف التي
تصدر في أمريكا على تراجم لا يأت من
الذكر الحكيم باللغة الإنجليزية ، وقد
حرصت على المصنف على إيراده نص
الآيات والترجمة إلى جوارها

ولأصية علماء الموضوع ، وإني أن
رسل إلى الكاتب قصاصة من هذه
المصنف ليبدى رأي في رستها وفي
ترجمة القرآن بصحة عامة . . . تكف
فصيلته يقول .

الفرجة في اللغة العربية مصاحفاً
البيان والأعراب ، وترجمة أي كلام
بيان . . . وقد صوّرف على إطلاق كلمة
الترجمة على بيان معنى الكلام بلغة
أخرى ، فترجمة القرآن الكريم إلى أية
لغة مصاحفاً بياناً وتفسيره بهذه اللغة
فإذا كان المعنى قريباً من الأصل
كانت ترجمته صحيحة ، وإن لم يكن
قريباً من الأصل كان كلاماً لغواً ،
وكانت ترجمته فاسدة ، هذه رأي في

AL-i-'IMRAN,

or The Family of Imran

In the name of God, Most
Gracious, Most Merciful.

1. A. L. M. (312)

2. God! There is no god
But He,—the Living,
The Self-Subsisting Eternal

3. It is He Who sent down
To thee (step by step),
In truth, the Book,
Confirming what went before
it.

And He sent down the Law
(Of Moses) and the Gospel
(Of Jesus) before this,
As a guide to mankind,
And He sent down the
Criterion
(Of judgment between right
and wrong)

4. Then those who reject
Faith in the Signs of God
Will suffer the severest
Penalty, and God
Is Exalted in Might,
Lord of Retribution.

5. From God, verily
Nothing is hidden
On earth or in the heavens.

سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- اَلَمْ

٢- اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَوْلٰى يَوْمِ الدِّينِ

٣- نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْاِنْجِيلَ

مِنْ قَبْلُ هٰذَا لِّتَسْمَعَ

وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ

٤- اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيٰتِ اللّٰهِ

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ

وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ دُوْنُ اٰتِيْقَامٍ

٥- اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ

فِي الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ

آلهة الحب .. عند إله النار

لرسامين الأخوة « لوان »

كان « الكبير » أحد القواد الذين اشتهروا في حرب طروادة ، وهو من أمراء هذه المدينة . وقد طغت به ربة الحب « فينوس » فزق منها ابنه « اينياس » وعند ما انتهت النيران المدينة القصة ، ظهرت فينوس لابنها وأمرته بأن يخرج منها ليلا حاملا أباه على كتفيه ، ففعل . و« اينياس » حادا - أو ايئسا - هو الذى كان يهدد الرومانيون مؤسس دولتهم ، و« ميثى » قواعد عظمتهم . فقد رحل من سواحل آسيا الشرقية الى قرطاجنة ، ثم الى ايطاليا حيث استقر به المقام

وكانت أمه فينوس ترحمه دائما بتاجها وشمسه برعايتها . وعند ما خرج من طروادة واحترق الرجل جيدا ، ذهبت فينوس الى فولكان ، إله النار والحديد ، وصانع البروق والصواعق ، فى أكواد الكائنة فى سفح بركان اتنا ، وأوصته خيرا بأبها ، وطلبت منه ان يصنع له ما يلزم من الأسلحة للماضية ، لكن يمكن الشاب من تحقيق الأهداف التى كان يرمى اليها ، ورجلب على أقدامه بطلق الأسلحة . ولما جاء فولكان الى طلبها لأنه كان سبها ، بل كان زوجها بين آلهة الاوليت

واللوعة التى بشرها تناء هذه الصفة ، هى التى أخرجتها أمانل الأخوة لوان . وقد اشترك الأخوة الثلاثة فى رسمها ، وهذا من الميزات التى تميزها عن غيرها . وقد ظهرت فيها فينوس مبتلة الجسم ، ناعمة الياقوت ، حافية القدمين ، واقفة أمام فولكان فى شارة الذى يصل فيه ، ترحوه أن يستجيب لطلبها ، بينما مساعدو الآلهة الخفيف يصهبون الحديد فى النار أو يطرقونه على السندان . ووقف الحب المثل فى الطفل كوييدون ، مسكاً بقوب فينوس لانه رفيقها الذى يلامها ليلا ونهارا فى كل مكان

أما الأخوة « لوان » فانهم ثلاثة : لويس ، وأتلون ، وسامير . عاشوا فى الجبل الساحق عثر ، واشتركوا فى جميع رسومهم التى كانوا يصيرونها بتوقيع واحد هو اسم أسرهم « لوان » فلا يعرف من منهم صنع الرسم



الرسامين الاخوة « لوفان »

الشيخة الحب فخر الله التار

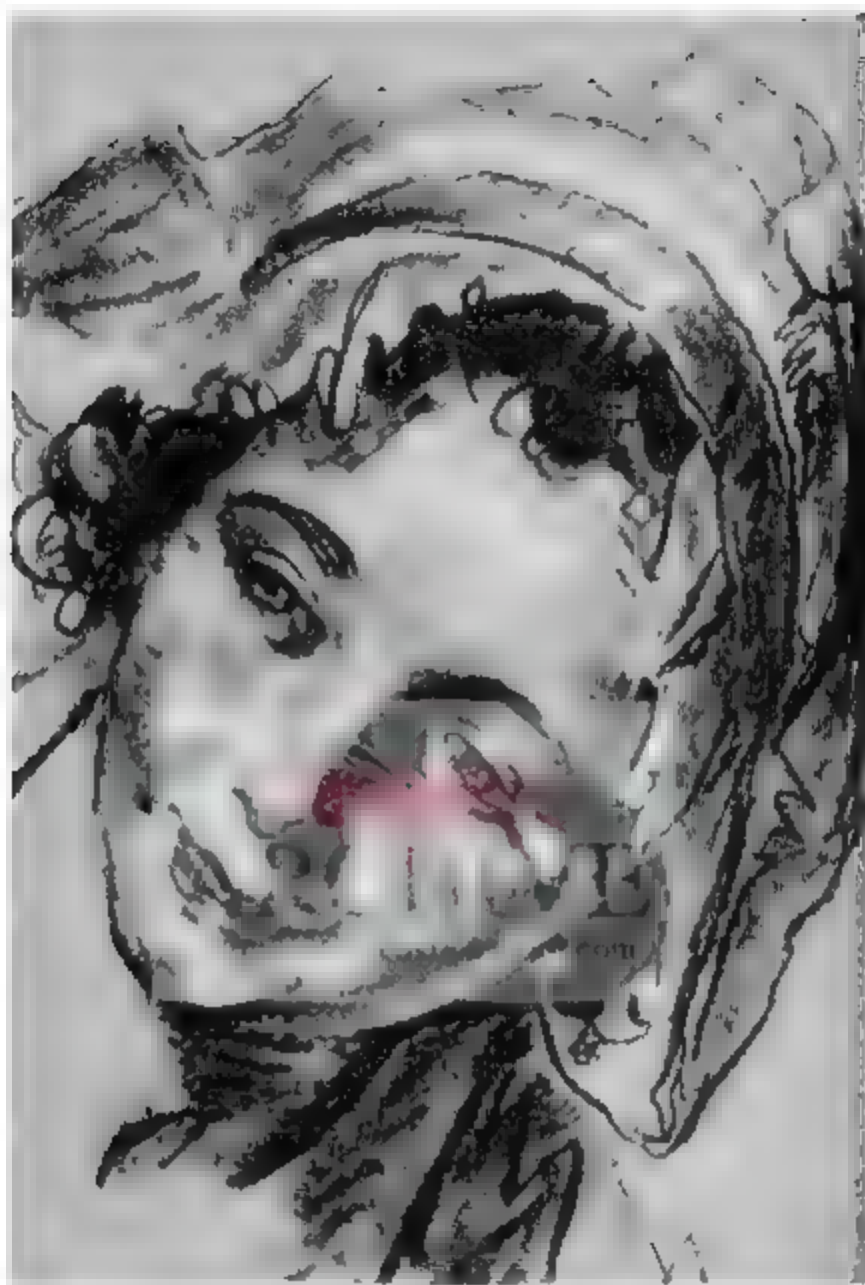
رأس فتاة

الرسم الفرنسي جروز

ترى « جان بائست جروز » هذا لا يحصى من اللوحات الرجية والرسم والصور المشوهة ، وطرق جميع الأساليب والموضوعات ، تاريخية ودينية وسياسية وغيرها . ولكنه ظل في نظر هواة الرسوم الفنان الذي لا يجارى في رسم النساء والفتيات والأطفال . وطمح اصحاب الهواة والناقدون بحجبه أنهم اذا ما أرادوا أن يصنوا رسما ما بالرفقة واللفظ والكمال ، قالوا انه « جروزي » المحبوب . وقد خلف جروز طائفة من اللوحات التي تمثل مناظر عائلية بعد مريضة في بابها ، تذكر منها هنا : « الأب الذي يشرح النوراة لابنته » ولوحة الأم - وعقاب الابن - وعودة المرحوم وغيرها

ولد « جروز » في تورجوس عام ١٧٢٥ ، ومات في مارس عام ١٨٠٥ ، وهو تلميذ الرسام « حرايمون » ومنذ حارس ميدان الفن وسمح صحت بحبه ان يكون الرسام « المهدب » وان لا يخرج من بين يديه رسما واحدا لا يكون فيه درس وعبرة . فجزور من الفائزين بل الرسم المطلوب من أساليب الثرية وليس فنا يحق لصاحبه ان يتصرف فيه كما شاء ، دون ان يفتى بالناحية التهليلية . وقد تأثر جروز بشاليم نيلسوف ديدور ، وتوسع بطرياقته في الجمال وطبقها في رسومه ولوحاته المختلفة . وسار في حياته الفنية على هذه القاعدة ، وكان يعد نفسه مملئا لكثيرين في عصره ، ويقول ان ريشته هي الاداة التي يستخدمها لظلمين دونه لأولئك الطلاب

والنقاد الفنيون يفتون رسوم جروز ثورة على كثير من القواعد الفنية التي كان أرباب هذا الفن يتخفونها أساسا لرسومهم . ولكنهم يسيئون عليه عدم التنوع ، فان معظم رسومه متشابهة في حيث الاستيعاء وطريقة التنفيذ ويرى الناقدون ان جروز « في رسوم النساء والفتيات والأطفال يحرق معاصره جيما » وانه من هذه الناحية ، بعد من تلاميذ الباطلة روبنس . والرسم الذي عدته هنا واحد من مثبات الرسم الرائعة التي خلفها جروز من هذا النوع : « رأس فتاة »



رسم الخربز « جروز »

رأس فتاة

رحاب خضراء

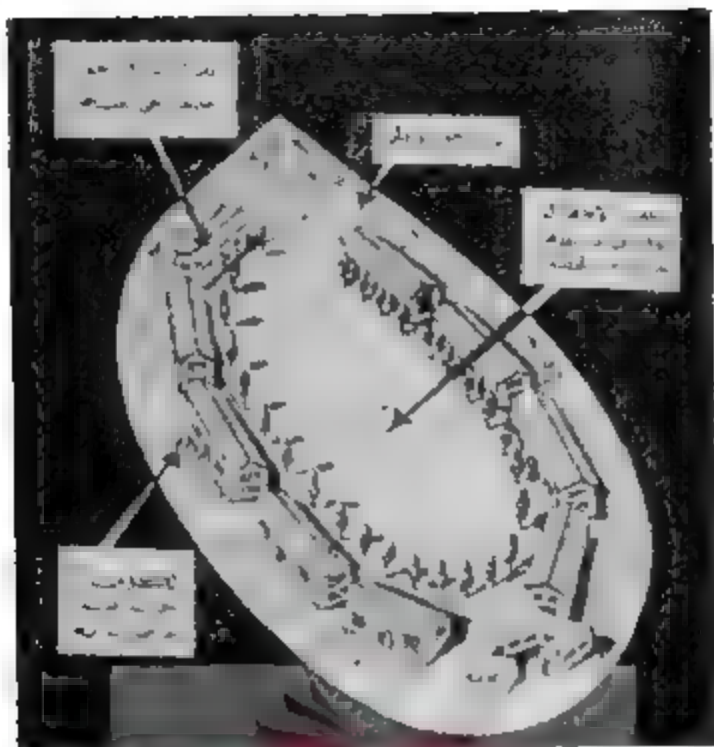
ان المشروع الذي أهدوا اليه قنصا
الصدء يرعى الى تقسيم المدينة الى
أحياء ، يتألف الحى الواحد منها من
منازل تمام الى دائرة حول ما أسسبه
« حديقة الحى » ويمكن ان تحصل الحقائق
أشكالا مدونة على شرط ان يكون
الحى منفصلا من خارجه عن هبة المدينة ،
وان تتوفر للسكان أسباب الاتصال
بهم يفسر من داخله ، ويجب ان
تكون الحقائق بسيطة بقدر يكفى لكي
يتصرف فيها السكان الى الالساب
الرياضية

ولى يكون المنزل حديقة خاصة
به من ناحية حديقة الحى ، ولن يترك
له غير مساحة ضيقة من الأرض تكفى
لفط لزورع الازهار أو العرائس بينما
يكون لكل منزل من الناحية المائلة
حديقة خاصة به ، تؤدي الى طريق
عام ، وال مساحات أخرى من الأرض
المعدة للايجار لمن يرغب في زراعتها
وحصول حديقة الحى تفسر طريق
واحدة تبدأ من السكان الذين لدخول
المساكنات ويسمح بالمرور فيها من جهة
واحدة بحيث لا تظفر السيارات

هذه فكرة مبتكرة ينادى بها صاحبها
تفادى رطل ، ويهدو إليها في تخطيط
المدن الحديثة . ونحن نثل هذه الفكرة
بناسبة مشروع الحكومة المصرية في بناء
منازل العمال - وسج تفادى رطل من كادر
مهندسي البناء دولة في تنظيم المدن وتخطيطها
- وفلاا لخصيات مصر - مشروعات
قبة ، أخفت الحكومة البريطانية يعضها



هل هناك ما يفسر علينا بأن نليم
في مساكن مشيدة على جانبي الطرق
والقوارع ، بحيث يمر أعوام لا تصرف
في خلالها الا على بغير بغيرنا ؟ ربح
هناك ما يفسر علينا بأن نجل « أبنه ما
دنا مرعفين لحوادث المرور » لأن
الاطفال يطيعتهم مياون الى الحركة
ولا يمسكون تلالى الخطر ؟ أليس
بالامكان ان نعيد منازلنا بحيث نجل
من السهل على سكانها التصرف فيها
بينهم ، والاختلاط بعضهم بعض ؟
ان حفا ، في اقتصادى ، من
السهولة بكان ، ويسرى ان يكون
حزب العمال البريطانى قد وافق على
بعض مقترحاتى



سور من أمه ، تحيط بموقعه من جهة جنوبه ، في ليد حوضه ،

أيامنا هذه ، فإنه يؤدي إلى عكس ذلك ، والكيفية التي في بناء المنازل في حواشي المدن الكبيرة تيسر السكان يشعرون بالمرارة ، وعلى الخصوص النساء

وأمام باب المغول إلى الحى ، في الجهة الشمالية من المدينة ، تشيد المدرسة أو بؤسة الاطفال ، وتكون المدينة بمثابة حوض لهذه الروضة والتشروع الذي نحن بصدد ، يرسى إلى أعداد حسن سائق من عدا

المدنية بالعامة ، وفي عدا ما يحلف من الخطر على الاطفال ، الذين يمكنهم والحالة هذه الانصراف إلى اللعب فوق أشجار المدينة بحراة أمنائهم ، وعند ما تنفب أم واحدة ، تنهد إلى الأمهات الأخريات بحراة أبنائهن مكانهن ، وفي عدا ما يساعده على التصرف بين العائلات ، وعلى الاختلاط بين الأفراد بحيث يرداد التعاون ووضوح ، كما يحدث في الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة ، أما تخطيط الحواشي في

واعداد هذه المذايق بحيث تؤلف كل
خمس منها مجموعة قائمة بذاتها حول
ميدان عام ، ومن هذه المجموعات
تألف البلدة كاملة . وتكون كل
مجموعة من هذه المجموعات مستقلة عن
سواها بمساكنها وأبنيتها وعازتها غير
ما هنالك مما تقتضيه الحياة المصرية
• • •

ولقد وافق مجلس بلدية يلمستون
بالمطرا على تخصيص قطعة كبيرة من
الأرض لإنشاء المدينة النموذجية كما
يصورها سير ريل ، وذلك على سبيل
التجربة
[من جهة « أميركان وكلي »]

الطراز ، يشيد حول كل منها ستون
منزلا . ويحيط هذه الأحياء الخمس
ميدان لمسيح تصلها به طرقات . وفي
الميدان بعيد النادى الذى يجتمع فيه
السكان جميعا ، وعدم حسب هذا
المشروع نحو ألف شخص يؤلفون
جماعة واحدة . ويدير النادى بواسطة
بلية يتصحب أعضاؤها من السكان
أنفسهم . وتعد فيه قاعات للفراد
والمحاضرات والاجتماعات والاشتغال
الهدوية وغير ذلك من أسباب التسلية
وصلة القول ، إن المشروع الذى
أنظم به للرأى العام يرمى الى إنشاء
منازل صغيرة حول مداخل عامة ،

فلتى جانبى وليسقط أبواها !

اختلف جندي أمريكي سابق سنة ٢٢ سنة مع زوجته ، فنجأت الى منزل
والديها وأبت العودة . لما كان من الزوج الا ان لحا الى الطريقة التى يتبعها
العمال المحضون لارهاب الرزحاء ومن يعود للنس من رملاتهم . وهى ان كل
نورق صدره لوحة كبيرة من الورق لثوى مملئة عن كتبه ، وأخرى على ظهره ،
ووقف كالقهرلى أمام منزل جوه ، وأخذ يدرج الرصيف جية ورواها ، يبع
من يحاول الدخول من زائريهم صالعا : « حواى يسطلان فى شؤوننا الزوجية
وعثمان زوجتى المحبوبة من الصاوان معى والعودة الى - قاطعوها ، لا تاملوهها ،
ولا تزودوها » ثم كتب على كل من اللاتين على صدره وظهره ما يأتى :
« جانبى - حبيبى - حوى الى منزل الزوجية - فتركة للرأى والديها
ولتلقى بزوجها - هكذا قالت التوراة » - ولما انقضى النهار والمريح الأول
من الليل عاد الى منزله وغير اللاتين استعداما للهد وكتب عليهما ما يأتى :
« لتسقط الحماة والحسو الذى يدخل فى شؤون الزوجين » - لقد ساهمت فى
الحرب العالمية الثانية ولكنى لا أريد أن أساهم فى حرب ثالثة . أحبك يا جانبى
وأومن انك تحببتنى كذلك . فلتضى جانبى وليسقط أبواها ولتسقط أمها !

حكاية الشرق والغرب

بقلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

الصلاح بين
الأجناس سنة من
السن الأولى في
الحياة . وهو في
عالم النبات مثله
في عالم الحيوان .
لأن زهره من
نبتة واحدة تتفتح عبر الفضاء .
وقد سخرت لها الطبيعة الهواء
ونضى الحشرات تشعل الفساح من
زهرة الى زهرة . أما الحيوان
والإنسان فالفرقة الجنسية المتأصلة في
كليهما تدفع بهما الى الصلاح بقوة
لا تكاد تتأخر .¹ إذ لو لاها لا تخرش
الإنسان والحيوان من زمان بعيد
ذلك في عالم الأجساد . وما عالم
الأجساد الا المجال المحسوس للعالم
الذي وراء الحس . لهذه الكلمات التي
بهرأها الآن ليست سوى مثال محسوس
لأنكار كاتبها للمعجوبة عن الحس .
أفلا يحق لنا القول بأن سنة التلاحح
الجارية في عالم الأجساد هي عين السنة
الجارية في عالم الأرواح ؟ وإن ذلك
يا قارئى ممن يتكرون الروح فقل
« عالم الأفكار » بدلا من « عالم

هل يشعرون شرق والغرب غرب
كلما يقولونه ؟ لا . . انتهى في نموذج
وانهم على مدى التاريخ البشري .
يجمع القوام فيأتيه الآخر بفلاح
لا يلبث بعد أنه يستقي من هبته
استقر . أما كيف تتم تلك السنة
بالتمام . والى أي حد يطلع هذا الفكر
خلف . وذلك النور بهذا ؟ هبة
يستجيب الحواب عليها بالأرقام والطقن
والأمر الذي لا ريب فيه هو أنه ما تكالم
الإنسان أو عن سلا . ولا تصادق أمان أو
تأديا . إلا كان يجتهد فيهما وللبيها
تلاحح ما . ولو كان لنا ضمير كيميائي
سئل فيه الأفكار والأحاسيس هل
حد ما تعلق العناصر . فبكتنا من رد
أفكار كل إنسان وأحاسيسه الى
مصادرها
ما تزال سنة التلاحح . إن في عالم
الأجساد أو في عالم الأرواح . أبعد
من أن تفهمها وتسلط عليها حسبما
نشاء . فهي تسيل عليها فينا . شفتنا أم
أيننا . ونحن نطبعها آنا مختارين وآنا
مكرهين . وحينما عن مدى وآخر من

قولوا في حروب الفرس والروم ،
والحروب الصليبية ، وفي اكتشاف
العالم الجديد وأنواع الشعوب التي
زحمت الى شواطئه ، والحروب الاستعمارية
التي شنها الغرب مع الشرق ، وفي
الحرب الأخيرة التي مزجت الشرق
بالغرب والغرب بالشرق مزجا لا مثيل
له في التاريخ قبل اليوم . ولكنه
ما كان أكثر من تهديد مزج أوسع منه
نطاقا وأبعد مدى بكثير .

أما الرسائل الدينية التي انطلقت
من الفرق فكانت أعظم نجاح حقه
الفرق الى الغرب

ولولا الصين وتنازع الفكر الصيني ،
ولولا الهند وتنازع الخيال الهندى ،
ولولا فارس وجمال الفن الفارسي ،
ولولا العرب وتولد الذهن العربي ،
ولولا مصر وحضارة فراعنة مصر . لما
كان الغرب ولا حضارة الغرب .
وحسبنا أن نذكر أن كولمبس ما
اكتشف أميركا الا طمعا في الوصول
الى الهند وكنوز الهند

كم من ذهرة لا تمكد لأن الالدار
لم تفيض لها بحلة تحمل اليها اللقاح
من ذهرة مثله . وكم من شجرة برية
لا تأتيك بغير الشر البري الحامض .
فاذا غرست في قلبها « مطبوعا » من
شجرة حلوة من ذات النسيلة جاءتك
بالتمر الحلو التمهى . وكم من حرية
ما دمت تبتدر فيها بين البذار عاما

غير وهي . وإن جاز لنا أن نستخرج
من أمثالها شيئا من غاياتها قلنا أن
أهم غاياتها أن تجعل من الناس أمة
واحدة ، بل أسرة واحدة ، وأن تقى
جم الى حلف واحد . وإن أكرم
ما تذكره أن ترى شعبا من الشعوب
ينطوى على ذاته ، فلا يمازج غيره من
شعوب الأرض . أو بقعة من بلاخ
الأرض تصنع دوى بالي الأرض .

كأن يكون هناك شرق وغرب . فلا
الشرق يستغرب ، ولا الغرب يستغرب
لذلك كان معها الأكبر ذلك السواد
وعمر الجنود بين الناس . وهي تسلك
الى ذلك شتى السبل . منها الفتوحات
ومنها المجاعات ، ومنها حجة الكسب
والفسامة ، ومنها الاكتشافات
والاختراعات ، ومنها الرسائل الدينية

والآن لو نظرنا الى الشرق والغرب
من هذه النافذة ، لوحدناهما في كتل
وتتلاحق دائما على مدى التوزيع الشرقى
يجمع الواحد ليايته الآخر بتنازع
لا يلبث به أن يستيقظ من حبه ،
ليطوى صفحة من حياته ويبدأ أخرى

من هذا القبيل كانت هجرة إبراهيم
الحنين من أور الكلدانيين الى فلسطين
ثم هجرة ذريته من فلسطين الى مصر .
ومن هذا القبيل كان تنطق الشعوب
الغولية من قلب آسيا حتى غلبت أوروبا .
وكذلك تنطق القبائل العربية من
الجزيرة حتى الصين شرقا ، وإسبانيا
غربا ، وحدود النقاس شمالا . كذلك

بعد عام - أمد بها ما شبه القم - فإذا
أثبتها بيدار حديد عادت - ولقد وعادت
شخية - وللسرايين عندها مثل مأثور:
« غير يدارك ولو من عند حائك »

لقد كان الغرب « برما » أيام كان
الشرق في أوج غيبه وانحياجه المادي
والمنهوي - وكانت حرية الغرب فاحشة
شعبية أيام كانت حرية الشرق دامية
بالجبرات - فكانت الرسائل الدينية -
وكانت انتقحات - وإذا بالغرب
« يظلم » فيشر الفارا توكّل - وأما
لا توكّل - ولكنه يشر

ثم هار الزمان - فإذا بالشرق
ينكشف على غبه فيصاّب بنى - من
القم لعله ما كان غير تبيبة محتومة
لأمراته السابى في بلل حيرجه - وإذا
بالغرب يغزو الشرق بماله ورجاله
فيستمره ويستتله ويدله - ولكنه -
من حيث لا يدري ولا يفهم - يحمل
إليه لقاها جذيلا وإدرا بجميدا -
والى لا كاه أقر كلاسار كل
مساوّه - وما أكثرها وأصلها -
لقاء تلك الحسنة الوحيدة -
بالشرق - من طوكيو حتى الدار
البيضاء - يحمل اليوم قلل أصل
الكهف وله دية البطة في أبطانهم
وأبدانهم - وما هذه - النهضة -
الحديثة التي نمت بها - من أدوية ولبية
وسياسية واقتصادية وعلمية وغيرها
سوى تناوب الجبار يطبق من لومه
« على » وعرك جهنم لاستبدال نهار

جديد - أما النهضة الكبرى التي
سيبسطها الشرق لما تزال خلفه آفاق
جبل نعن منه وفيه -

تلك هي حكاية الشرق والغرب في
طوطها الناعمة - أنها حكاية تلتصق
مستمر - وإن شئت فقل حكاية توازن
لا يمتزج - فالاستعمار القوي شام
ذووه وسيلة للاستغلال لا أكثر -
تعمل بتدبير غير تدبير الإنسان ال
وسيلة للتلاحق والتوازن بين نسلي
الاساسية المتبين - أنهى الشرق
والغرب - لهذان الشقان كما
وما برحا بمثابة كفتين في ميزان واحد -

لربما أدوار تعبط لهما كفة الفرق
وتشيل كفة الغرب - فلا تلت ان
تعطسا أدوار تحس لهما حركة
الكفتين - ونحن اليوم على حية الدور
التي سترجع ليه كفة الفرق - وإذا
ذاك يهجم على الشرق ان يحمل التلاحق
الى الغرب - المؤمل لأثره ان يكون
لقاها طامعا من الضمنية والجمع وحسب
الأخذ بالنار - حاملا رسالة الإنسان
التوازي الى الاعتناق لا من دعة أخيه
الإنسان ولكن - بل من دعة الطبيعة
كذلك - أما متى يتلاقى كفة الشرق
وكفة الغرب في توازن أبدي ليتنطق
الإنسان حلوة القبة الناجية من التوازن
الكامل - فلم ذلك تضد من في يده
الميزان ومن حوده يلا الزمان والمكان
معا تلي لغيره



وهذا أهم أكثر جديد في مولود ينشر بمسجل زاهري عالم
السينا. - تلك هي « بوله كروست » ذات الميون المتجلاء

كواكب الغد ..

كواكب السماء ، على ما يبدو ، لها الأزل الطويل ، والأبد الجديد ، وهي على ما نحب بالية على القرون ، أما كواكب الأرض فشموس تشرق لم تغرب ، وهي لا تسطح الا تهارا واحدا ، ثم يقب الشمس شموس .

لينا الكوكب السيناتي ، مستر على الشاشة ، الليلة بعد الليلة ، والعام بعد العام ، اذا شافوس الزمن ينفذ ، وصوت النذير يصبح ، أن لصاحب التاج ان يطلع تاجه ، ليلبه رأس جديد ، يلصق من تحته للناس وجه جديد ويجري هذا على الكواكب ذكورا كانوا أو أناثا ، ولكن الزمن الحق بالاناث ، ونذيرة إرناهم أوحى .

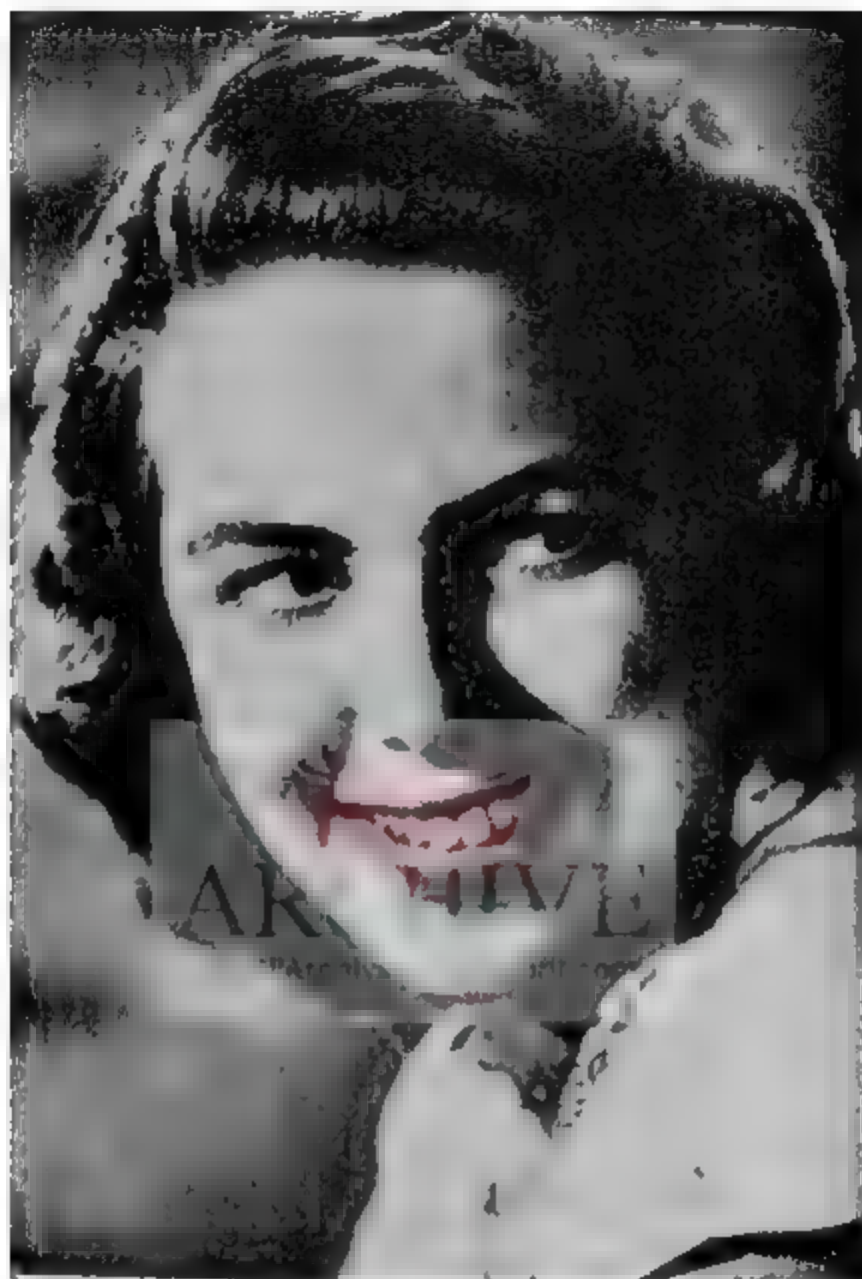
لأنهم كالنورود لا تسر طولا ومن براعم النورود التي أخذت تفتح هذا العام ، أن يلبث ، وهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ، لعبت بالأسى دورا صغيرا ، حواينة للشعلة الشهيرة جون كرونورد ، ولكنها تلعب اليوم دورا عاليا ، ما كان له من كلو ، غير الشعلة المروعة ، بت دافيز وسأل : لماذا لا تلبث بت دافيز ، وصنعا الخبرة والتجربة ؟ رأييك الحواب سريعا : لأن الوحود لا بد

ان تتبدد ، والأمس لا بد له من غد طريف ومن النجوم الجديدة ، بوله كروست ، وهي تفل الأمل التي لا حرف الحية ، كان أبوها ساعاتي ، سويسريا ، جاء بأمره الى كليفورنيا ورأى حب ابنته لهذا الاقليم ، فوعدها انه به يتم ، لو حصلت هي في كسب عمل في استوديوهات هوليوود ، ولم تعجب فته ، فقد وجدت عملا في الاستوديوهات ، كسبت ما لوجهها من رواه ، وما كان لها من خبرة قليلة في العمل ، ولكنهم أثاروا - لالوا انها لا تحب العمل ، وسددهم دخلت مديرية للتسليح وأرسل دجلاس بيريك رسالة يطلبون له فتاة جميلة بارعة ، فاذا هم يسمون على بوله ، واذا بها تعود لدور البطولة أمام هذا الممثل الكبير في فلم يطلب جنيونين من الممولارات ، فهذا ظهر الصبر والفة بالنفس ورفض الخذلان

ومن النجوم الجديدة «جين بيترس» وهي فتاة لم يكن سمع بها أحد . كانت في الجامعة تدرس لتكون معلمة ، واذا بالحماسة تجري استفتاء في أحب فتاة الى جمهور الطلبة والمساب



وهذه هـ جين يتري هـ فلة لم يسح أحد عنها من قبل ولكن
 خرجي هوليود يتهاقون عليها اليوم لا لها من جمال وحيات



من راعم الورود الى أحدث تضح في مولود « نازيا براون »
ويقتبأ لها الأخصائيون بالتألق في سماء الفن في الهند الغربية

وإذا : • جين • تفرز • وترتسل
 هوليود في طلبها ، فسمعنها أمام
 الكاميرا • جاملة للجماعة وللطلاب ،
 ثم إذا بصاحب الكاميرا يقول لها وهو
 يتنكب : شكرا يا أمسي ، انك جميلة
 جدا ، ولكن جالك ليس هو الذي
 نطلبه لأفرائس اليوم • ونموده جين •
 إلى جامعتها • كان هذا عام ١٩٤٦ ،
 ويحتاج الاستديو وجها لرواية جديدة ،
 فيقبلون لينا أخذوا من صور ، ليضع
 بصرهم على صور «جين» • من علم
 الفتاة :! أحضروها • ثم يجسرى
 امتحان جديد يمر به كثير الرسامين
 في حفرة جدار الاستديو • وإذا
 « جين » تقف بهذا الظاهر في فلم هي
 حلتها • وحككتها • صلايق من
 النولارات • ومن بطلها فيه ؟ يهرون
 باول • وحسبك • بطلا



ومن الأخير هؤلاء ؟ • • • فانيسا
 براون • • • حير الدين بروكس • •
 و • أولين دال •
 ولكل قصة تروع • ولكل مغامرة
 فتح • ول حكاية كل عبدة • مغراها
 جميعها • أن لا يأمن مع الحياة • ولا
 حياة مع اليأس • وأنه ان أختلف
 الأسم فاللد غير مختلف • وأن من
 نظر إلى الامام دائما بلغ الهدف الذي
 يلا بصره
 ان الوجود لا بد ان تنجد •
 والأيمن لا بد له من غة طرف



من النجوم الجديدة • أن يلى •
 و • أولين دال • وما يسان اليوم دوراً
 مائياً ما كان لمن كلؤ سوى «بت دابر»
 و • جيني لامار • الشخان المروقتان





لكل عصر كواكب ، وهنا الوجه الساحر يتم مما أهده ، الفسور
لما حبه ، حير الذين بروكس ، من العجزة والمجد في ديا الكواكب

المازني بعد ٢٠ سنة

بقلم الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

مددتا للاستاذ المازني في عمره
عشرين عاما يجري فيها كل العلم ،
ولكنه اني الا ان يتوكل على عصا .
وح هذا فنحن لا نصدقه . فالمازني
سيظل فيلحق النبع ، ضاحك السن ،
متجسدا معها لتتبع به السنون

صور شتى من الحياة ، ليس بدورة المذ
وفق قانون مرمدي ، وأين أهدى أهدى
وليس قولنا اننا لم نولد الا خطأ مرمجة
الى العصور بالذات ، شعورا بتغير الينا
ويوهنا انما خلق مستقل عن مظاهر
الحياة القديمة الاخرى . وان قائلنا
غير شأن سوانا ، وفيه به خطأ القول
بأن قطرة الماء توت حين يطربها الحصر
أو كبحر في الهواء

• • •

ولا شك عني في اني سأكون
غيري . انسانا جديدا كل الجسد
لا بد عشرين عاما بل عشرين يوما ،
أو عشرين ساعة اذا شئت . وليس في
قول حقا مبالغة ، فان أنسجة الجسم
تتبدل وخلاياه تتغير ، وحركة البلي

بد عشرين عاما ، اذا أنا الله
في الأجل . وعسى ان يغفل . كيف
تراني سأكون ؟ وأي انسان أكون؟
ولست أسأل عن « الأين » وليس
لأهل الأرض غير الأرض . طامعها
ويطامعها في الحياة بعد الموت . ولنا
أسأل عن « الكيف » لأن الحياة قائمة
على التطور الدائم . وما من شيء فيها
يغنى عن حال . أو يثبت فلا يتغير
تدريج . حتى الموت التي تصدق
حاسة نهائية ، ليس كذلك . وما هو
بجسم أو نواحي الا لها عقل
بالخصبة السرمية / أي الجسم
الانسان بلده . وقصور الناس بها .
أما الحقيقة ليس ان الفرد ليست طمعية
قائمة بلانها مستقلة عما صنعها من
مظاهر الحياة الاخرى . ولنا هو قطرة
في بحر الحياة الأعظم . وليس الموت
بهاء له . بل هو دخول في مرحلة
جديدة من التطور ، على نحو ما تشرب
الوجة وتكيب في أمواج المحيط الاخرى ،
أو كما تتغير القطرة من الماء لتعود
لتنزل مع سوانا مطرا . يسلي الأرض
وما فيها وعليها . وسنجد على الخراج

والنجد لا تفر ولا تنطرح ، وقدما
أمرت من هذا في تصبغة منها صفة
الآيات .

اني أراي كبرت ، وانضجت
مع الصبي سورة من السور
وصرت قبرى ، فليس يرغنى
إذا رأى ، الشباب ذو الطور
ولو بدا لي لبت أنكره
كأنني لم أكنه في عسرى
كأننا انسان ليس يجهنما
في البنى الا تفت الذكر
سات الفنى المازنى ثم أرى
من مازن غيره على الأثر
ومنى هذا ان الانسان لا يظل
إنسانا واحدا طول عمره ، بل هو
أناس عديدون يصاقبون ، وكلنا ذهب
واحد جاء غيره على الأثر ، ولا يبقى
على حاله وشيت ، ولا يكاد يلبث تغير
الا صفة الأصل ، **إلا ان كان منه**
مازيا ، فلا لهذا المنع المازية
يلامه على كثرة ما يطأ عليه من
وجوه التغير ، يقال ذلك ان شجرة
الحنظل لا تفت ثمر الكمثرى ، لأن
البلدين مختلفان ، وقد تعلم شجرة
من شجرة ، ولكن هذا لا يمنع الا
ثمة فيها مشابه من التمرتين ، في
الطعم أو الرائحة أو الحجم ، ولكن
الأصل يبقى ، فلا يطلب البرهان
بها ، ولا الحنظل كمثرى ، وإن
كان النوع يحسن ويرعى
لانا اذن سأظل المازنى المهود

بخطره وورائه واستعداده ، ولكنى
سأتكيف على مقتضى ما تعرضه الاحوال
الجديدة ، وعلى قدر ما أوتيت من
المرونة ، لأن من لا يتكيف يجهز
لا محالة عن النهوض بالأعباء التى
يلقىها عليه تطور الزمن ، والقاعدة التى
لا تنفوذ فيها هي أن يتكيف الخلق أو
يبعد ، وما دلت حياتنا مشيرة لان
في مقدورنا أن نتكيف الى حد ما ، وهي
قدرة تفل مع تضخم القوى ، واتساع
الكيان ، واليس ، ولقتها غير
بوشك الرحيل ، وهل التغيرات الا
هذا اليس ؟ وهل الشباب الا المرونة
أو القدرة على سرعة التجدد ؟

لانا سأزدها يسا على الأيام ، وإن
كنت سأظل أكافح لأحفظ بقدر كافي
من **المرونة اللازمة** ، ولكن المصير
مضمون ، فانه لا حكمة على الإطلاق في
خلق انسان خالدا لا يدركه فناء ، اذا
كان يؤدي هذا لتعطيل قوانين الحياة
كلها ، وإن يبنى الوجود بالجمود ،
ونفس عليه به ، وما الحاجة الى قانون
أو قوانين للحياة اذا كان الناس
خالدين في الأرض ؟ وماذا يصنعون
ولا شيء ؟ يسمون ، أو ماذا يهرهم
بالسوى وقد ضمتوا البقاء الى آخر
الأبد ان كان له آخر ؟ وما دام
للوجود قوانين ، فإن عليها يقتضى هذا
الذى نعد فناء ، والذى هو في الحقيقة
تطور لا أكثر ، وله معنى علينا الحكمة
الكبرى من وراء هذا كله ، ولكنى

هنا ليس بالمرء الوحيد الذي أُمِيا
عقولنا القاصرة إلى الآن

وسكون الدنيا به عشرين سنة
غير هذه الدنيا التي ألفناها ، وتكون
المعاد والاخلاق والآداب والمفاهيم
والقاصد وأساليب التفكير قد تطورت
كثيرا أو قليلا - كثيرا على الأرجح
فإن الحضارات سرعة في هذا الصدد ،
وعصر الطائفة والرامبو وما إليها -
وسيفق على الكثيرين أن يسأروا
هذا التطور السريع ويحسبوا على
مقتضاه بطل سرعة ، والشيوخ أصغر
عن ذلك من الصبيان ، غير أن المسألة
مع ذلك ليست مسألة شيخوخة شباب
وإن كان هناك عاملان لا يجوز
استغناء عن الحساب ، ولما قيل
كل شيء مسألة مرونة نصبة ، **فهو بطل**
القول الهرم المم - **مختلف بها على**
المرم من قاضي بجانة **لاولا** **لوردها**
التي ذو الرخاسة والموضحة
وأحد اني سأحفظ جدر كافي
جدا من مرونة العقل والنفس ، وإن
للمت مرونة البين ، وسأظل قادرا
على سيطرة الزمن ، بل أستطيع أن
أقول ، في غير الغرر ، اني سأكون
قادرا لا على صيايرة **فصوب** ، بل
سبه أيضا بطل ونفس وبالنفس
وأعلام البقطة ، ولكني سأميز لاهالة
عن ركوب تيار الحياة كما أركب
الآن ، **لنن** **تراني** **يوجد** **أنهز** **طولي**

أو أسوم سرح لهو = وائي لي ان
أقل ذلك، واليسر بعد بي موسى،
وعدني ؟ ولا أسف على فقدان القدرة
يوسف على حياطة الحياة فأنا لا نقصد
بذلك شيئاً جوهرياً لا عوض عنه .
وأخلق بعباءة النفس والعلل ان تصبح
أنتن لللب وأسحر لللب ، ومن فضل
الشيخوخة انها تبين المرء على حقيقة
الجوهر من الاخلاط ، ووزن الأمور
بمرآة صحيح دقيق ، وتهذيب المطالب
والعائقة ، وتنقيتها كما تنقى الحنطة
وتزل عنها الفتنة والمرد والزوان .
وتلك العزة للشيخوخة التاعبت ولا شك
لم يهرعها الشباب ، ولا أوتىها كل
شيخ ، ولكن لا أرتاب في اني سأكون
من الشيوخ الذين ردوا نصيبها ،
وأوتوا فضلها بته تعالى

كلا . لا أسلف على الاندفاع من
الغضب والشمول في الهمم ، فان ضعف
اليدن يوهنه قوة العقل والطراد لقوة
والطبيعة لا تهبط الخزايا جزائلا ، ولا
مصرف في السطاء . ومن عدل الطبيعة
انما لويد في مفرولنا بقدر ما تنقص
من أجسامنا أو تهد من قوى أبداننا
وصحيح ان الحياة تبيننا ثم تعود لهدنا
ولكنها ليست في خدا عاجة ، لسا
نهدم الا ما نراه قد أصبح غير صالح
للبقاء لسبب من أهدى به . ثم من
بعد ذلك يأخذ منه ويبنى به سواء ،
لا يفض شيء عياء

ارٹھم سے نظامہ الحائز

أخلاق جديدة .. ف عالم جديد

بقلم أحمد أمين بك

لو كان الأمر أمر صدق وكذب وجدل لكان الأمر ، ولغنا من الفضائل ناجة لا تنفد ، والردائل وذائل إلى الأبد ، ولكن حياة السلوك الانساني أوسع من ذلك وأعمق ، فهناك نظام الأسرة وكيف يكونه وعلاقة الرجل بالمرأة ، وحقوق الرجل وحقوق المرأة ، وهناك الحياة الاقتصادية وأشكالها ، وهناك حقوق المواطن وواجباته وعلاقة الفرد بالحكومة والحكومة بالفرد ، فهذه الأمور وسورها هي السلوك وهي الاخلاق ، وهي تنغير بتغير الزمان ، فقد يكون شيء واجباً في زمان وحراماً في زمان ، وقد يكون شيء في منزلة الأولى من الاحياء في عصر ، وفي منزلة الأخيرة في عصر - ولو نحن صورنا الرجل الذي يدع نموذجاً أخلاقياً ومثلاً أعلى لعصر ، لرسمنا نماذج مختلفة للصور المختلفة - لما أبدع الفرق بين النموذج الذي ترسه حياة البشر في الجاهلية ، من

شجاعة ، وكرم ، وحياة للجوارح وحس للاعتقاد ، وغارة على الأعداء ، وبين ما ترسه الحياة اليونانية أيام حروبها من بطولة ، وأخلاق جنسية ينظر سها سائر الرذائل ، وبين النموذج الذي ترسه المسيحية في القرون الوسطى ، من ميل إلى الزهد والورع والبعد عن الحياة الزمنية ، والهرب من المرأة - وما ترسه الاسلام ، من إيمان بالله ، والاهتمام للصلاة ، وإقبال للركعة ، وقضاء بالهدوء وصبر في البأساء والضراء ، وما ترسه المدنية الحديثة من صورة مفتحة من الصناعة والاقتصاد والسياسة - كل هذه النماذج المختلفة للصور المختلفة واليئات المتعددة ودرجات الرقي للحياتة لو درست دسماً دقيقاً ، لكونت معرصة من أهم المعارض وأجلها وأكبرها فائدة ، فكل دين ، وكل بيئة ، وكل مدرسة فلسفية ، لها نموذجها الخلقى الذى تشده

«سنتيق الترميمات القومية»
وللتفلسفات الاقتصادية ،
وسنكون المرأة أكثر
حرية ، ولكن سيكون
السلام بحريتها أشد
تجنباً ، وأكثر منا كل

وتحدث في التاريخ أحدثت يكون لها
 الشأن الكبير في قلب نظام العالم ،
 لتغير بما لذلك التماذج الحفوية -
 أخذ مثلا - هذه المدنية الحديثة ، قد
 تأسست على الثورة الصناعية
 والاقتصادية ، فكان من نتائجها عدم
 النظام الاقطاعي ، وما يستلزم من
 عبودية ، ومن تحكم الطبقة الارستقراطية
 في الطبقات الأخرى ، وبمع ذلك تحرر
 طبقات الشعب ، وشعورهم بأنهم هم
 القوة العظمى ، ويدهم السلطان ،
 لتغير لذلك النظر الاخلاقي والقيم
 الاخلاقية وأصبحت الأمور الاقتصادية
 والسياسية مهيمنة الوحي الاخلاقي ،
 لرجال الدين ولا الطبقة الارستقراطية ،
 وأصبح في المقام الأول في الاخلاق
 حرية الفرد وحمايته ، والاخلاق التي
 تستلزمها التجارة من نظام ، وحفاظة
 على الزمن ، وجد هياكله و هياكله
 اللبسة ، بل ان الاعمال الحسيرة
 كالاحسان وبناء المستشفيات والاشاء
 الملاجئ - انضمت للنظر العقل ، ودعى
 فيها مصلحة للجميع ، أكثر مما دعى
 لها مواطني المحسنين والمجبرين
 وكان من آثار هذه المدنية الحديثة
 انتظم الناس ، وغزو العلم كل مجال
 الحياة ، واستصبح ذلك ينه الناس
 أحكامهم بالحبر والفكر على العلم ، لا
 على التقاليد والعرف والمأثور والتعريف ،
 وعنه ناحية على جانب كبير من الاعية
 في السلوك - وكان مما أخصه العلم

لسلطاته - سلطان الحكومة وعلاقة الحاكم
 بالمحكوم ، هتكت الهالة المقدسة التي
 كانت تحيط بالحاكم ، وارتفع صوت
 القوم بحاسبة الحكومة على أعمالها
 وكان لهذا أثره الكبير في سلوك
 الافراد والهيئات وحريةهم
 ثم ان هذه الثورة الصناعية وما
 أعطاها من حرية مع المرأة مسا
 سعريا ، طالبت بالحربة التي يفتح
 بها الرجل ، وكان أن الصناعة خلقت
 من علة الرجل ، فان الآلات الصناعية
 وما أدخلتها عليها الاختراعات الحديثة
 جعلتها تدار بزر كهربائي ، وتحتاج
 الى اشراف قليل ومجهود ضئيل ،
 فلهذا ما كان يحق به الرجل من قوة
 الضلوة ، واحتمال المتطلبات ، وأدركت
 المرأة انها تستطيع أن تنافس الرجل
 فيما يصل ، فلما أتت الحرب العالمية
 الأولى هتقدم الرجال في الحروب
 خلت الآلات الصناعية للمرأة وحلت
 محل الرجل فتمت بامكان استقلالها
 عنه ، وشجعها ذلك على الاحسان في
 المطالبة بسقط ألوف من الحرية فالتته
 ولكن هذا أثر في حياة الأسرة ، فلم تعد
 العلاقة محكمة بين الرجل والمرأة في
 الأسرة كما كانت ، وظهرت مشاكل
 جديدة في الأسرة وغير الأسرة ،
 احتاجت الى حلول أخلاقية جديدة
 ثم قامت الحرب العالمية الثانية
 فهزت القيم الاخلاقية هزا عنيفا ،
 وأحدثت ثورة فكرية جامحة ، على

السياسة وحمل الاقتصاد وحمل العلم
الاجتماعية - وكان من أثرها نمو
التحويج ونسب الحكومات ، وسطالة
الجماعات حكوماتهم بأصلاح حالهم ،
وتحويل العالم بمشاكل لا عدد لها ،
لبلائين الجنود الذين كانوا يعيشون
ميشة مشرفة الى حد ما ، لم يودوا
يرضون أن يبدلوا البتة القاسية التي
كانوا يعيشونها من قبل في الناحية
والصناعات ما لم تحسن حالتهم

والنظم الاقتصادية التي كانت ملالة
للأسم الى حد ما ، لم تعد ملائمة لها
بعد أن أحل التوازن ، وتغير مركز
الثروات ، وانتهت الحقبة الاقتصادية
للدهورين ، واضطربت في المنعرجين
والمرأة خالطت الرجل في ميادين
القتال ، واشتد في مصاع الدحيرة .

وسبب بعده في الاعمال المدة بجانب
الاعمال الحرة ، فلهذا طرأ بعد
الحرب ميتة الأسرى ، وطال في الجن
تكافأ بتصيب أكبر من الحرية بجزء ما
قدمت ، وشعرنا أكثر من قبل بأنه
يمكنها الاستقلال في الحياة

وكل هذه أمور سيكون لها - من
غير شك - أثر في تغيير الأخلاق والسلوك
ولكن هل تخطى زلزلة النظم
الاجتماعية والاقتصادية ، عن آس
جديدة تغير وجه الاخلاق في المستقبل ؟
يرى المتفائلون أن عالمنا جديدا
سيولد ، لتغير النظرة الوطنية القومية
الى نظرة اسانية - عالمية ، وشعر بها

العرد والحكومات بالصلاة بالكل ،
والتعاون مع الكل ، ومستوية الاعمال
نحو أداء الواجب العظيم لاستعداد
الجيش - وسيختل عامل روي جديد
جانب الوسائل المادية والاقتصادية
القاسية ، ولكن يجب قبل ذلك أن يبدل
رجال الدين موقفهم ، فلا يكون موقفا
مسلحا محضا بمعارضة الرذائل ، بل
بالدعوة الى أداء الواجب الاساسي ،
ولا يكون بالخط من قيمة الانسان اذا
ارتكب ذنبا . بل يهتوي بروحه وقلبه ،
وحلة بواحه رجلة أعماله ، ولا يحسون
في تعبد الحياة السلية من عزلة وبهاشية
نفس وطول تأمل ، بل يعيشون الاعمال
الاجتماعية التي تؤثر في نفع الناس
وسيقسم العالم في تقسيم العمل
والأستاذ الى جانب الأستاذ للطالب ،
يبدل الناس من قيمة القيمة السخية
والصالح بالتمام ، ويجردون ما أمكن
من الحرائق والاعوام وطردون الخير
حيث كان ومن كان ، ويجنون الشر
حيث كان ومن كان

أما أنا فلم أر علامات هذا الوضع .
فإن كان صحيحا احتاجت الى
مكرو سكوب حكيما جدا لتتمكن من فهمها ،
أما التي يظهر بالعبر المجردة فاستمراد
العالم القديم في سيرة . سبقي الترميم
القومية والمناقصات الاقتصادية ،
وستكون المرأة أكثر حرية ، ولكن
سكون العالم يجريها أمم جديدة ،
وأكثر مشاكل

أحمد أمين

كم تقدم القليم في مصر؟

جامعة فؤاد الأول وجامعة فاروق الأول	٨٦٥٩ طبا	٣٤٦٥ طبا
المدارس العليا	٢٦٦٩ طبا	١٠١٢ طبا
المدارس الثانوية	٢٦١٧ طبا	١٥١٢٦ طبا
المدارس الابتدائية	٢٠٦٢٠ طبا	٢٠٦٢٠ طبا
المدارس الطولية	١١٦١٥١٣ طبا	٦٦١٥١٦ طبا

م مصر النهضة العلمية في مصر على زواجة عند الفلبة في المدارس الابتدائية والثانوية
والعالية ، وعلى إتمام جامعة فاروق الى جانب جامعة فؤاد الأول لحسب . . ولكن
نبة العلم الثمهي قد زادت بوجه عام . فقد كان عدد التلمين منسوبا الى الالف :
٧٠ سنة ١٩١٧ ، فأصبح ١٢٠ سنة ١٩٢٧ ، ثم راد الى ١٧٨ سنة ١٩٣٧

هذه بعض مساوئ التخطيط في مدينة القاهرة .. تبعت
عن سياسة «الارتجال» التي كنا نسير عليها في أمنا ..
حتى أن نزل على إصلاحها وإن لا سيد أيتها في قندا ..

عاصمة الشرق العربي .. كيف تكونت قندا ؟

بسم الأستاذ كمال اسماعيل
رئيس مدير عام هندسة الأوقاف

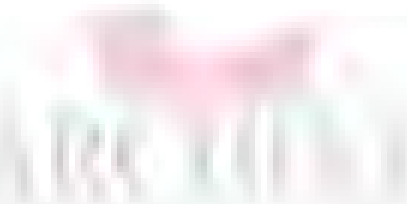
هذه المرحلة قانون في الريب العاجل ،
بعد دروسها دراسة بسيطة بواسطة
متخصصين في مختلف الفروع . وربما
كان استخراج مشروع بلدية القاهرة
حرج على الإسراع في تنفيذ هذه
الخطوة الأساسية

أخطاء الماضي

ولقد أجد على ما م من مشروعات
التخطيط لمرة لخدمة القاهرة أخطاء
كثيرة في الماضي . نرجو ألا تتكرر في
المستقبل ، بل ونلج في معالجة هذه
أخطاء الخريطة الجديدة للمدينة .
فمشروعات طريق الأهرام وشوارع
الأزهر وفاروق والمخيل بلغت منذ
عهد قريب جدا . ولكنها تمت على
أساس بنصفه كثير من حد النظر ،
فطريق الأهرام لم يراع عليه عند تخطيطه
الغرض الرئيس من إنشائه ، وهو أن
يرى الناظر وهو في أول الطريق

أصبحت هذه الكلمة الوحيدة
أن أولى مطالب القاهرة حقا . وثنا
أردت أن أوجه نظر أولى الأمر إلى أن
القاهريين ولقد حدد صبرهم . لقد
أصبحوا الآن في حل من أن يتجلبوا
الحكومات من العمل على إزالة مساوئ
الماضي ، وأن يتجلبوها بأن تكون
الخدمة في المستقبل على لمرار المدن التي
لها مثل ما للقاهرة من الأهمية . من
حيث الموضع الجغرافي وعدد السكان

ومن المأسف حقا ألا يكون للقاهرة
حتى اليوم - وقد بلغ عدد سكانها
المليونين - خريطة تخطيطية صادرة
بمقتضى . فليس لهذا كل الاحتياج اليه من
تصديق في مشروعات الصيانة والتخطيط ،
وغير ذلك من الكثيرين أن قاموا
بجري به العمل في فرنسا منذ قرن أو
يزيد ، بلهم جميع البلديات التي يربو
عدد سكانها على عشرة آلاف نسمة .
أن يكون لها خريطة تخطيطية تصمم
بقانون على الاتساع بأي تعديل ما لم
يكفي ذلك حسابون آخر . ونرجو
القاهريين أن تخرج الحكومة باصدار



نقعات الانشاء ، وهذا ما لم يحدث مع
الأسف - ولئن فيها نوره الآن في
هذا الطريق من عجم التجانس والتوافق
لغيره لمن اعتبر ، ويؤلمني ان تقوم على
حافة هذا الشارع دكاكين تجارية
وهارات للسكن تنحدر للار بأه يسير
في شارع محدد على أو شارع الازهر ،
كما يؤلمني أن يجرأ الجبل على الغارب
فترى على جوانبه مباني أسست ، لا
تكون هجة للنظر ، بل تلى للاعي
وخصما للقطوب

• • •

وما يقال عن طريق الاحرام يقال
أكثر منه عن شارع الازهر ، إذ يصعب
هذا الشارع جلال الازهر بمنازله
كما يصعب طريق الهرم جلال الاحرام
وروعة بناه ، وقد كان في الاسكان
ان يخلق من هذا الشارع طريق يشر
بناؤه به بالجلال الذي التفت من
أفهام الذكريات عند ألف عام ،
وعلا الناس خسرهما وفقدانه ، وهي
لا يشبه العهد الازهرى من أقباس
روحية وذكريات دينية ، وكم يكون
جيلا لو امسك شارع فؤاد الاول خلال
حديثه الازيكية خطا مستقيما حتى
يبدان للثة فرجة لشارع الازهر ،
وعلى ذلك شارعى الخليج وقاروق ،
كلا طبعاً لحاله الخاصة

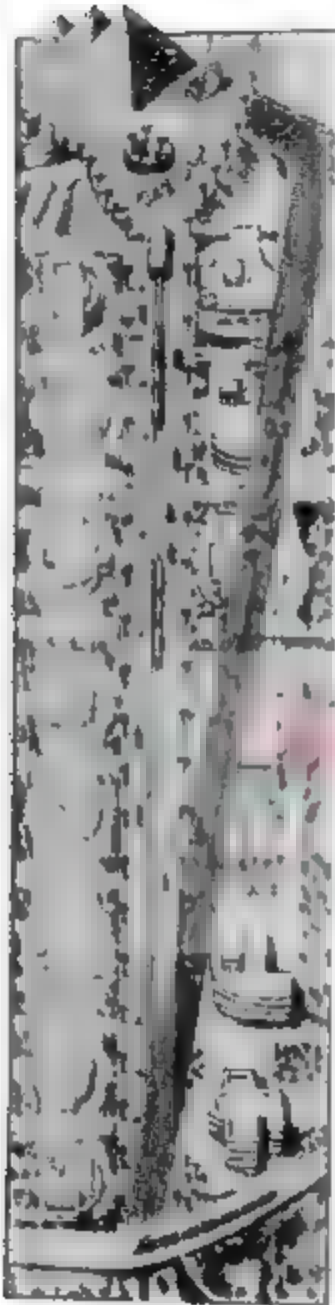
نظرة الى المستقبل

هذا عن الماضي ، أما عن المستقبل

أهرامات الجيزة ماثلة أمامه بجلالها
ودولتها في حط مستقيم لا تخرج فيه -
وهذا ما لم يحققه التخطيط الحالي ، كما ان
طريقاً مثل هذا يجب ان يخلق له الجو
الذى يلائه ، وغرس أشجار السيل
على جوانبه يحقق ذلك ولا ريب ، ومن
البدعيات في التخطيط ، وخاصة في
الحالات التي تصابه طريق الاحرام ، حيث
لا يكتفه من الجانبين إلا أراض زراعية
يحتم من الوجهتين الفنية والاقتصادية ،
ان تفرغ الحكومة ملكية أراض على
جانبه يرض بعض طيفا للظروف ،
يمسها الحكومة بعد فتح الشارع بشروط
خاصة ، تضمن له جلاله وجماله ،
فعلما عما يدره ذلك من مال تعد به

أكبر مدن العالم

البلد	تعداد السكان
لندن	٨,٠٠٠,٠٠٠ نسمة
نيويورك	١٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة
باريس	٨,٠٠٠,٠٠٠ نسمة
موسكو	١٨,٠٠٠,٠٠٠ نسمة
برلين	٣,٣٣٢,٧٤٢ نسمة
شنغهاي	٣,٣٤٥,٨٧٥ نسمة
طوكيو	٣,٢٧٩,٠٠٠ نسمة
لندن	٣,٠٩١,٣٠٤ نسمة
كالكوتا	٨,٠٠٠,٠٠٠ نسمة
القاهرة	٤,٨٦٠,٠٠٠ نسمة
مدريد	٥,٠٠٠,٠٠٠ نسمة
روما	٢,٥٥٢,٠٠٠ نسمة



فان الداهرين يشعرون ان لا يكون
أول الامر ما يلي :

(١) في قلب مدينة القاهرة حتى
يصله شوارع فؤاد الأول والسبتية
والملكة ناول ونهر النيل ، وهو حتى
بولاق القديم ، بما في ذلك عش
الترجمان ، تخصص جزء كبير منه
للصناعات الصغيرة . وما أجدنا أن
نخلق من هذا الى مركزا تجاريا
جيلا للعاصمة كاستداد طبيعي لتأومي
فؤاد الاول والملكة ناول ، ففي هذا
كسب مالي يقدر بـ ١٠ ملايين ، وإصلاح
الحى نراه الآن أقرب ما يكون الى
المقابر منه الى أى شئ آخر ، وهكذا
نقل ما يحويه من ورش ومصانع الى
مكان قريب من الحى الذى سيخصص
للعمال وهو ما نقره فيما بعد عالفا
في ذلك وجهة النظر الحالية في اختيار
منطقة « امباة » كمكان صالح لانشاء
مدينة للعمال

(٢) هناك على طرفه من ميدان
السيدة زينب وعلى مسافة ٥٠ متر من
مدخل كلية الطب ، نرى تلال زعيم
وتل المقارب — هكذا تسمى — يقاسم
سكنى هذه المنطقة طائفتان من الاعلى
والمقارب . ولقد كان من اليسور
وهذا الحى يجب الى طبقة العمال ، ان

يجل الخط الأحمر طريق الاحرام كما ينبغي
أن يكون ، حتى يستطيع الناس وهو في أوله
أن يرى أهرامات الجيزة ما أمكنه

هذا الحى ، حى الغرب الاحمر ، وحى
شبرا

(٤) ان كل ضاحية من ضواحي
القاهرة تتميز بميزات خاصة ، وجدير
بأهل الأمر أن يهيئوا لهذه الضواحي
الطرق الواسعة التى تربطها بقلب
العاصمة ، وان يجهزوها منها حدائق
وتنزهات ، ويسبق ألا ينسى المسلمون
مدخل القاهرة من جهة شبرا البلد ،
سواء طريق السيارات أو طريق
السكة الحديد ، فان ذلك يتطلب علاجاً
سرياً لا يحد في مسوئته ، ويشمل
هذا العلاج تجهيز الطريق من محطة
شبرا حتى شارع روض الدج ، وما
أجدنا ان تعد لذلك طريقاً مستقيماً
يجب فيه ما أشرت به عند التكلم من
طريق الهرم ، كى لا تبقى على جانبه
هذه العمالقة الموحدة حالياً ،
والتي تمثل لداخل ال القاهرة أسوأ
وأبشع فكرة منها ، وكذلك الحال في
الطريق المؤدى الى حلوان ابتداء من
ضاحية المادى

(٥) ولم يجرى النيل الذى سبق
القاهرة من الجنوب الى الشمال ،
ما أجمله وما ثروته ، وما أجدنا ان
يستغل الى أيدى مدى ، ولكننا لم نسر
في هذا الطريق الا قليلاً ، فلم نطلع
بالجزيرة المصرية ، ولا بشواطئها
المتعة على الجانبين ، ومشروع الكورنيش
الذى سبنا عنه كثيراً ليس الا تابعة
من نواحي هذا الاستغلال

يصل أولو الأمر على التخاص من هذه
الوحدة بإزالة ما بها من أثرية ،
وتخطيطها تخطيطاً معيماً ، وتصميمها
للمصالح بدلاً من إساءة ، وبذلك تكون
قد أصبنا طائرس ببحر واحد ، بل
لا أبالغ اذا قلت : اما نكون قد أصبنا
أربعة طيور ببحر واحد ، اذا في وسعنا
ان نقال هذه الأثرية مسافة لا تزيد
على كيلو متر لردم مسافة الروضة
التي يقع عليها الآن كوبري الملك
الصالح ، والتي لا فائدة منها بآنا ،
وتقيم مكانها حديقة ما أحوج أهل
الاحياء للمعاودة اليها ، كما يحتاج لنا
القائمة مبان عامة أو خاصة على أجزاء
منها وفق مقتضيات الاحوال ، وحينئذ
يمكننا الاستفادة من الارضين الواقعة
في امسية اما لزراعة الخضار لتزويد
القاهرة بها ، أو لتكون ضاحية جيدة
من ضواحي القاهرة حيث تكون
والهوى والحدائق

(٣) يوجد بالغرب من الاحمر حى
الدراسة وسيدنا الحسين ، وقد سبنا
كثيراً من مشروعات يرمى الى زيادة
غاية - على مقربة من هذه المنطقة -
تحتس القاهرة من الرمال ، وتهدى
من شدة الرياح التي تعهب عليها ،
فضلاً عما تهيبه من أمكنة للزراعة ،
ونرجو أن يدرس هذا المشروع دراسة
جيدة تهتم بتنفيذه ، هذا بخلاف ما
يتطلبه هذا الحى من إعادة التخطيط
لتوفير الشمس والهواء لسكانه ، ومثل

(٦) هناك آثار عريقة تكتنف بها
 حواشي القاهرة تحتاج الى اظهار معالمها
 وجمالها، وما أجدرنا ان نهيئ لها الجوى
 كعلقى شوارع وميادين حولها تنسجم
 مع طابعها العريق
 (٧) يوجد على مقربة من الامام
 الشافعى عين مياه جديرة بكل اهتمام
 وهي عين البصرة - ولو وجدت هذه
 العين في بلد آخر لخطبوا منها مركزا
 علاجيا يؤم الناس من كل حسب
 وصوب - وما أجدرنا ان نهيب لها
 الطرق السهلة الجيدة للوصول اليها،
 وهذا سهل يسور لتجعل من صله
 المنطقة المجهولة للعامة - مركزا ليس
 علاجيا لحسب - بل ولتسر والزحمة
 أيضا

(٨) عند انتهاء المشروع التخطيطي
 لمدينة القاهرة ينبغي مراعاة تحسيبها
 الى مناطق - يحدد لكل منها قهرائط
 للسكنى - طبقا لا ظهرت به من مزايا
 - سكنية كانت أو تجارية أو صناعية
 - وان يوضع لذلك دستور واجب

الاحرام - لا تلعب به الامور وفقا
 للمصالح الشخصية والزوائد الطارئة
 (٩) في القاهرة - كما لا يخفى -
 صيف شديد الحرارة، وجدير ان تكثر
 من زراعة الاشجار الكثيرة في الفوارع
 والميادين وان تزيد من نافورات المياه
 (١٠) يمتد الخطط الأخيرة وان
 لم تكل أهمية وخطرا عن موابها -
 وهي خطوط الترام التي تتواءم من
 جبال العاصمة - وتجمع بين الضيق
 والتضيق الى ما تجرء من واردة
 الضحايا - ونأمل أن يكون الوقت قد
 حال لترجنا السبارات العامة ووسائل
 النقل الحديثة منها

...

هذا بعض ما من لى هذه المبالاة،
 وكل أمل في أن هذه النهضة المتعاطفة
 التي يجريها حلة الفاروق - جديرة
 بتطبيق هذه الآمال في أسرع وقت
 مستطاع

كمال اسرافيل

مصر والنيل

اذا كنت في مصر ولم تكن ساكنا
 وان كنت في مصر بشاطئ نيلها
 وان كنت ذا هي - ولم تكن صاحبها
 وان حزت ما قلنا ولم تكن حائضا
 على نيلها الجاري - لما أنت في مصر
 وما لك من شيء لما أنت في مصر
 لائق له لعقد لما أنت في مصر
 نيل لن تهوى لما أنت في مصر



قبة في الحواء . . . قد صمغ للرد إلى الأمام إلى طريق الحجر والفضيلة ، وقد
تزوج به في دنيا الأكام والرواية [لوحة برهنة الرسام الفرنسي بروفز]

الحب دفاع !

قلم محمد توفيق دياب بك

يجبني - ويحبني - من تحرير الهلال - قدرته على اختيار موضوعات تبدو أول الأمر سهلة حينة ، ثم تبيل فيها تفكره وقلوبك ، فإذا سطعها قريب ولكن غورها بعيد . مثال ذلك هذا العنوان : الحب دفاع : لصين القرحة : الهلال : على الكاتب ، متى له وشق قاتلاً لنفسه : ثم ... فالحب دفاع : ما أصعبها من كلمة وما أبسطها من موضوع !

إن الحب لينفع الجليل في الهند ، والجبان في الاستسبال ، والكمال في الكدج ، والأثر المتأخر في منعه إلى الطسحية . - والحب ينفع المواهب المطلوبة إلى أن تجعل آثارها عقيمة ، صبرا وتبرا وصورا ونحسا وإيقاما ولحنا . وحل أخذه القصص والتمرحيات واللاحم ، وشي آيات الفن الجليل ، إلا ليس منفع من ذلك البروع الذي يبرى اسمه على الأكمة حزين اثنين ، لها صفوة الرحين في الشفاء والألواء . - حب !

كم من عشرة تقى بعينه - إلى تفكير ، وما أظن بين القراء من لا يعلم أو يسمع أن أسانا واسع النسة والبراء ، كان يفس على نفسه وفوه بالدمع ، إلا لضرورة فاسية فاسية . لكن ملاك الحب أو شيطانه أصاب قلبه بسهم الله إلى جبه ، ثم إلى رصيف في البؤك ، فاستطاع الحب أن ينال من هذا المجر ما لم تكن لتتأله الطاول

وما أظن بين القراء من يجهل كيف يصوغ الحب أخلاق الرجال ، أو كيف يجد حيوها في جديد

هذا موظف صغير لمسن الضباب . أحب فتاة لم يكتشفها عواء ، لأنها ابنة رئيسه الأعلى حاكم الأنظيم . ولا سبيل إلى قلبه بين الثريا والثرى . لكنه الحب يدفعه إلى أن يمار ، فاستطاع من صله الكتابي التواضع ، وغادر الهند إلى الغرب حيث التثق بأحق الجامعات . وتخرج بعد سنوات ، فتشغل غبار الصل المر الذي أمد له طه ، وشهد له صعه فأحرز نجاحا

ومالا ، وثقة ، وعاد الى الهند ، وتعلم
سما شابا الى السيد الشيخ ، ليطلب
اليه يد الحية التي عرفت جهاده في
سبيلها فباعدت في سبيله - في انتظاره
- ستة أعوام !

لا ريب أن الحب دفاع !



ولو شئنا أن نستقصي تاريخ الشتاء
فرد مظلة الكثرة منهم الى لون أو
آخر من ألوان الحب - لم يجزنا
التقصي

كم من عترة تنفي بجلته في الشرق
والغرب ، في البؤس والحضر ، تنفي
بجلته شعراء ، وإن لم يحن بها شعراء ،
ثم ارتقى في أحضان الموت ، ليستحق
أحضان الحياة - حياة النسيم والحب

بل كم من ألوف وألوف من الجنود
المجهولين ، لم يكونوا ليصاروا طائفيين
الى مواطن المهلكة في الحرب العالمية
الأخيرة أو ساجدتها - لولا كتاب بيل
قرأه المرددون في عيون المحبيات

لوعة الحب اذا طغى ، ومعه اذا
ارتوى ، وأحلام الخالدين بطله الأمل ،
وعيام الهالدين بطله الاتحاد الذي يعرفه
وجناته وبراياه ، وماؤه وسرايه . .
كل ذلك كم أسعد وكم أفضى من
رجال ونساء ؛ كم دفع الى طيبات
وجلائل ، وصبر من نفوس وطباع ،
وأدبر من كنوز ودقائق . . فلن نذكر
منه أن يخلق في انسان ، حتى لا يلقى

منه سوى البهية التفتسية ، دون
التفسير والعاطفة فقد أوشكت البهية
أن تصير وحشا دفاعا الى الاجرام !



فلذا توسعنا كما يوسع بحر
المصرفة الذين يرون الكون وحدة
حاسكة ، واذا تكلمنا كما يتكلمون ،
جاز أن نقول ان الحب في نفس مقامه ،
وعلى اختلاف درجاته من الوجود
والخلق ، والبروز والكون - الحب -
هو العالم الاول الى وجود كل موجود ،
والدافع الأخير الى صيرره وفاعله

لهذه الخلائق والأكون حطوة
الى النشوء والارتقاء بحس القدرة
التي أضافها وطلتها موضع مبرورها
ومعاجها . وما الأوبة والبنوة اللتان
يرد ذكرهما في بعض الأديان ، إشارة
الى الخالق والمخلوقات ، الا رمز الى
هذا الحب يجر به بعض أصحاب العقائد
لنفسهم البشرية ما فهمه الصير

وهذا الحب نفسه ، هو الذي يجذب
الى المصدر الأول كل ما كان وما يكون
من الخلائق ، بعد أن تم دورتها من
النشوء والارتقاء . وهذا هو المعنى
الذي يرميه أرسطو حين يقول : ان
الخلائق لا تتأثر بجذبة المصدرها الأعلى



وربما قلنا في عبور ، ان اتحاد
العناصر في تكوين المادة ، واتحاد
المواد في تكوين الخلية ، واتحاد الخلايا

في تكسوين البروتوبلازم في النبات
والحيوان كل هذا التعاديب والتألف
بين ذرات المادة في مراحلها البدائية ،
لما هو القوة الأولية الفاضة نحو
الحياة ، ثم نحو الحب الشاهر الواضح ،
بعد أن ينطفئ الزخم والظهور في الحيوان
والإنسان



وقد يجنب تفكيرنا الى التوسع في
الخيال ، فليست الى الفسوس والأغمار
والكواكب والمجمر - صفات تظهر بها
عن الآلية المسخرة ، التي لا حس لها
ولا ارادة

أود لو تخيلناها ذات نبل وحكمة ،
تبدل الحب والعظمة ، ككتبتنا التي
تتحرق لتذهب لابنائها من كواكب نظامها
نصرة الحرارة والنور

وتتراجع الى هذه الكائنات النيلة
الهائلة مثالا للتضاد على الخلق المقتصر ،
تعاون قواها الجاذبية الشاملة الباطنة
من الأزل الى الأبد

ويظهر في آن أختل فيها الحب أملا
ومبغا لهذا الخير

أحب بعضها بعضا فقامت بينها
موازين التعاديب متعادلة لا تميل ،
وأحب كلها كل ما سواها ، فاستوى
الخلق واستوت الحياة - والحب أصل
مدا كله

والحب يتدرج في الأحياء عرج
ملحوظا يصح منه بطاق الخير والاستعداد
والخبرات وكثير من الأنواع الدببة
توالد ولكن لا يسلها الحب الى رعاية
الولد أو صومه

أما ما تولها من الأنواع كالطير
ويحس الحيوان ، ليست حب الى نفسه
فيعمله حتى يطير أو يسبح ، وكذلك

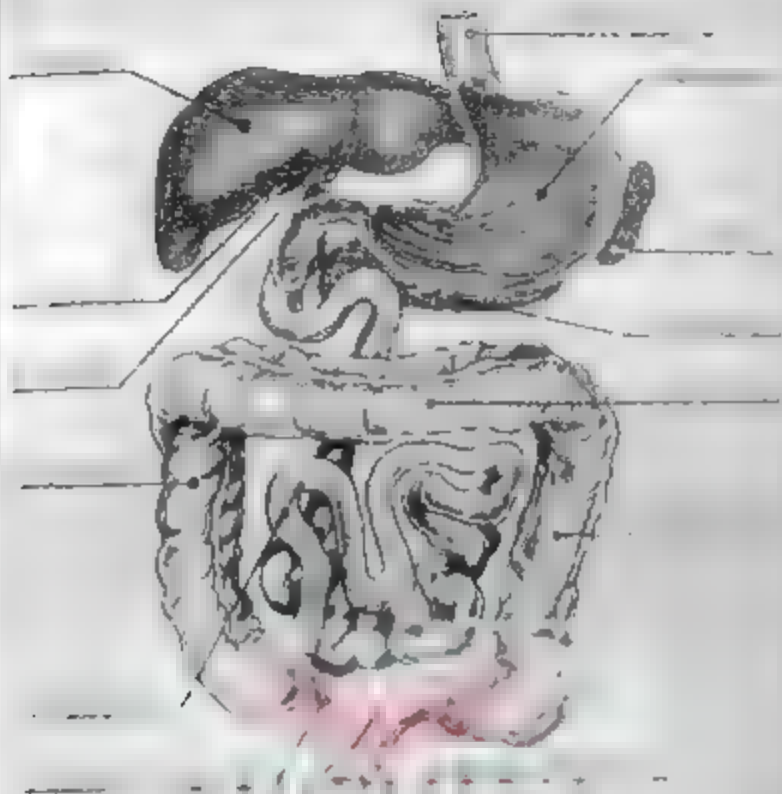
يطلع الحب الى خير أوسع ، غير أن
ذلك لما يقوم حيناً لم يقطع ، ومنى
القطع لم يعرف الأجران ولديها ولا
الولد أبويه

فإذا علوا الى الحرية الإنسان طالت
الطفولة ، أي طال عهد الحب المبين
والخير الحميم ، فإذا برع الطفل ثم
نسب واكتهل وتساب ، لم ينس أمه ولا
أباه ، ولا أخته ولا أخاه ، وهكذا نغدا
بخللهم الخفي يتصل وشائج الأمومة
مدام منبج من الحب الحميم

ثم يسير الحب ويضم عده حتى
يشمل البشرية ، ثم أبناء الوطن ، ثم
أبناء الإنسان في كل مكان

يرمق لا يكون الحب دائما الى خير
ضيق محذور ، بل يكون حبا عبقا
يجمع الى خير صميم - كهذا الحب الذي
جولنا أباء خالقنا الرحيم

نهر ترفيع درباب



منظر عام للمعدة وما يتصل بها من الأعضاء الخاصة بهضم الطعام وقيل

كيف يهضم الطعام : يدخل الطعام في الفم فيضغ ويضع بالأسنان ، وتخرج
باللعاب الذي يؤثر في المواد القوية ويحولها إلى مواد ذائبة ، ثم يصل الطعام إلى المعدة
لفرز عليه الصلابة الصلبة ، وفي أثناء ذلك تكون المعدة تلتفد « البواب » مقلدة ،
غير أنها تفتح من وقت لآخر لتسمح للأغذية بالمرور منها إلى الأمعاء الصغيرة ، وفي
الأمعاء الصغيرة يمتص على الطعام صارتان : الصفراء وتأتي من الكبد بواسطة القناة
المرارية ، والبنكرياسية وتأتي من البنكرياس .. ثم تمر محتويات الأمعاء الصغيرة إلى جيب
الأمعاء حيث تختلط بصلابة حاضرة أخرى يفرزها الغشاء المخاطي البطني لها . وفي
الأمعاء الدقيقة تخص الأغذية الثابتة ، ويمر الجزء الباقي إلى الأمعاء الغليظة . . ويمر
الامتصاص في الأمعاء الغليظة ، ثم يطرده الجسم ما يبقى من الفضلات من القناة العرجية

مصدقك حافظ عليها

للدكتور سليمان عزيم باشا

وهو يلعب أيضا إلى المعدة مع الطعام .
ولن نقل المعدة سليمة ، إذا اضطرت
الكبد أو الأمعاء ، فهذه ذات صلة
بصلة الهضم أيضا ، واضطرابها يؤثر
في المعدة ، كما أن اضطراب المعدة
يؤثر فيها . ونتج عن ذلك الأمراض
التي يهكم منه الكثيرون ، ويعتقدون
بببب شهوة الطعام

وهناك أسباب أخرى لاضطرابات
المعدة ، فهي - كغيرها من أعضاء
الجهاز الهضمي - التي تعمل بها من طريق
الموتة الدموية . وتتأثر به جميعها من
هذا الطريق . كما تتأثر بالاضطرابات
النسبية والنسبية لا تنحصر على شهوة
الطعام

وفي أنواع المعدة ما يوجب للمعدة ،
كالتواءات المعدة والأمعاء الحادة ،
وغير خاف أن المواد المتخضرة والمصفى
تعد للمعدة جدا ، وكذلك السموم
كالكحول والسموم والحموض فهي تلهبها
أكثر مما ينبغي . وما يوجب للمعدة
في صلة الهضم الأنشيطات المعوية
والخضر الكبيرة الألياف

المعدة من الأعضاء الرئيسية في
الجسم ، وارتباطها وثيق بغيرها من
الأعضاء ، وسلامتها مرتبطة بسوء
الداء الذي تسببه وكيفية ، ولذلك
وجب الاهتمام باختيار أنواع الطعام
واجادة مضغه ، فإذا لم يستطع الإنسان
ترتيب على شأونها أمران ، أولهما أن
يجب الطعام إلى المعدة دون أن يهضم
إلى جوفات صغيرة ليصر عليها مضغه
ويحدث بها الاضطراب . ولأنها إن
صلية للمضغ هي المرحلة الأولى من
عملية الهضم ، يجب الحفاظ على الطعام
بالمضغ المضغ على جهاز هضمية
ضرورية ، فإذا لم يحدث ذلك اضطرت
المعدة وتهدج . وكذلك إذا كان
بالقوة تفرجات وصدي ، فإنه يصل
إلى المعدة مع الطعام فيحدث ذلك
الاضطراب والتهدج

ولهذه المناسبة يجب أن ننبه إلى أن
سائر الالتفاتات الأنشيطات والحاجة للزمنة
تعد صديقا في داخل الأنف والخلق .

السوائل كلها كالبطيخ والبرسيم
والقصب واللبن وغيرها

ويستغنى من هذا كله أن المعدة
تأثر بجيلة مؤثرات ، وأن أمراضها
قد تكون في أعضاء نائية عنها . فكم
تصادف اضطرابا في المعدة نائفا عن
أمراض عvisية أو نفسية أو حيات أو
اختلال في أعضاء بعيدة عنها ، خصوصا
عند السيدات في حالات الحيض والحمل
وزيادة في العائنة نذكر أن بعض
أمراض المعدة قد تكون أمراضا وظيفية
أي لا ينتج عنها ضرر بجسد المعدة
نفسها ، وهناك أمراض أخرى تحدث
ضررا مباشرا لها ، مثل التقرح والاورام ،
ومن الأمراض التي يئس عنها وذلك
سقوط المعدة وارتخاؤها

ولكن تحتفظ بمتنك سليمة أحذر
ما يأتي :

١ - عدم انتظام مواعيد الأكل

٢ - الانحراف في الأكل

٣ - كثرة شرب الماء

٤ - الأكل من أكل الحوادث
والشبهات

٥ - تناول الطعام بين مواعيد
المعدة

٦ - مضاعفة الجسم الراحة الكافية

٧ - الانتحال بالمطالبة أو بمسائل

تحتاج إلى فكر أثناء تناول الطعام

٨ - كثرة تناول المشروبات في الصيف

على أن كمية الطعام ذات أثر
لا ينكر في سلامة المعدة ، فهي إذا دخلت
لنزل طاعتها فسدت ومرضت ، شأنها
في ذلك شأن الأعصاب وسائر
الأعضاء . واجهاد المعدة يأتي من عدة
أسباب : منها نوع الطعام إذا كان من
مواد صلبة الهضم كثيرة الألياف ،
أو من كثرة الأكل زيادة عن حاجة
المعدة . فيؤثر ذلك على المعدة وعلى
البنية أيضا تأثيرا بليغا . فالتهمون
عرضة للبادة الزائدة ، وهي مرض
ومرضة أيضا لأمراض البول السكري
والنقرس المعروف عند العرب بالاملاح
وأمراض المفاصل والكبد ، وما يجب
مراعاته ألا يأكل الإنسان وهو شديد
الصب أو شارد البال ، فلي ذلك الجهاد
شديد للمعدة ، كذلك الصل بعد الطعام
مباشرة ، سواء كان لكرها أو بطنها
يحطل عليه الهضم

وما يجدر ملاحظته أن النساء إذا
عرب بكثرة أمتب المعدة وحطل الهضم
لأنه يخلط الصبر الهضمي ويجعل
سبة الحماض الغذائية فيه قليلة ، كما
يختف بعض الأدرينوكورتين وهو من
ألزم الأتية للهضم الجيد . لذلك
ينبغي أن يعرب الماء بكميات معتدلة ،
قبل الأكل بساعة ، أو بعده بخلاف
ساعات أو أربع ، وكميات قليلة أثناء
تناول الطعام . وكذلك الشأن في

سكان مصر في ٥٠ عاما ..



١٨٦٧ ١٩٠٧ ١٩١٧ ١٩٣٧ ١٩٦٧

تضاعف عدد السكان عندما في نصف القرن الأخير .
تري ماذا أمددتا لواجبة هذه الزيادة السكانية ؟

لكن جيل اعلامه ومعلمه . . . وذاك
سوره وصيفة لأحد اعلام هذا الجيل
وصليه الذين ساهموا في تأسيس نهضتنا الحاضرة

لطفى السيد

بقلم محمود تيمور بك

إذا لمحت هذا الخط يرف في سماء
الفكر ، أفتلك من خطوط كثيرة
أخرى ، فقد جئنا وتتمرجح جئنا ،
وتلتف هنا وهناك ، بحسب الغالب
أن في اعتقادها والعوائق وهذاؤها
سر عظمتها ، ولكنه في الحق لا يصيب
منها غير اغلاق التجربة ، وظيفية
الوقت ، وسوء الحسب . .
إنه كلمة واحدة . .

لفظ لطفى ، يزخر بكبار الحاني ،
فيه حياة من طال ومقال
(١)

إن رسالة الهم للشرق وتجديد
شأنه ، التي عبط بها ، الاطعاني «
وتنح في روحها « محمد عبده » قد
انتهت الى يد « لطفى السيد » فعمل
شخصيا ، وظل يدكها ، وخطها بها
أحوال العقبات والعراقل . .

وما يرحم عليه الرسالة حتى اليوم
في يده ، ومن حوله جيل هو صاحب
توجيه في النهوض والنضال الى الامام
لقد تبسم « لطفى السيد » لفضل
يوم كان وفوده الرمت ، فلما وجه

ليس من الشكر على كائن كان ان
يرسم صورة واضحة للاسبوع والصفات
« لطفى السيد » دون ان يجالسه ،
بل دون ان يجمع بينه على رسمه . .
فالرجل يحيا في ديانا حسنة ،
لا بجسده ولباه ، بل بفكره وعقله .
من استوعبت آراءه وتأملاته فخلد
لك على الدور سوره واضحة تمام
الوضوح

إنه فكرة أكثر منه جسما ، وعقل
أكثر منه مادة ، وفكرة تيمم أكثر منه
خلقا بلس . .

إنه أدنى شيئا الى الخط المستقيم ،
الذي هو أقرب بسند بين خطتين ،
ولكنه ليس بالخط المستقيم ، يجرى
به المذهب من القراطيس

هو خط معتدل ، يصل الى أصل
الأفكار من الفكر الانساني الاصيل
خط مستقيم ، لا غير . .

خط سريع الحركة ، ينتفع من
تقطة اليد الى تقطة الانتهاء ، كنيار
النور شديد التألق ، يبلغ الهدف
كالذخيرة الصائبة ؛



محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

المرتبة ، صالح استغل بالبرول .
وحسب براء اليوم مستغل بالبرول
مؤيد كهرية . وكأنا براء يحكر في
أن يزود مشعلته بطاقة القدرة أن كان
لها أن تير . .

وبلك من الأمانة الكبرى التي
تطبعه الشاغل في الأسم النواحي
واحجم سائرة الزمن ، وملاصة
الطور . والمون على النظم والبق .
دون أكثرات بتعطيات الترميم والجدود
مادي « لطفي السيد » بالوطنية
المصرية . يوم كانت الوطنية في أوج
حياتها لا تعرف غير الوطنية النضالية ،
ليكان المصلحة الأول في ذلك القلب
المصري الذي يشهد مكانه بين الوطنيات
المخالصة . .

أورث هذا الرجل مصره المصرية .
إن الأباطورة المنسوبة إلى **دوال** ،
فكأنها أراج استار هي طوايا السيد .
فتبين له أن هذه الأباطورة ليست
في شخصتها إلا وربما يوشك أن
يرأى في شخصه ، وأنه لا خير منصره
إلا في أن تحول على نفسه ، لا يحاط
وجهه القومي ، وهم استغلالها الوطني
ولم يلبث الله أن كشف عن وجهه ،
فإذا هو مصداق ما بشر به « لطفي
السيد » بالأسم ، فكأنه فكره نواة
الثورة المصرية التي آتت أكلها لها
حد .

واليوم وقد استنتت فكرة القومية
المصرية . ورسخت جذورها ، وتماقت

قرونها . وجد « لطفي السيد » عالم
المفسارة يطلع إلى تأليف ونزور
واتحاد ، فألفيتا يشغل هذه الفكرة
ويصر عنها في تأييده « الجامعة العربية »
على أساس أنها صلة بين أمم

« اتهمت بينها دائرة المشاجات ،
وحاقت دائرة الفروق » ؛



ليس « لطفي السيد » كتاب من
تأليفه ، نأه في ذلك نأه سالفه ؛
« الألفاني » و « محمد عبد » . .
كل « لهم أفكار ومبادئ وآراء ،
يسطونها حين في توجيه . أو إيهاء ،
أو عمل ، ويرسلونها حين في حديث ،
أو خطبة . أو مقال . وإن توهم
لننظرون ذلك كله فمحضه ، كما
ينظرون الحواريون والتلايل والنبيضة
ما تنحط عن عثرات القديسين
والفلاسفة وقادة الأسم

إن هؤلاء القديسين والفلاسفة
والقادة لا يرغبون عادة للتأليف
وتدريج . .

حياتهم كذا بيت ، ووجدد .
وينو . . وأياهم صفحات مطبوعة
باطلة تتلاهم الأعين ، وتشغل عنها
الآذان ، وتهمل إليها القلوب ؛

أكبر ما يتميز به « لطفي السيد »
خطبه الانسانية . تلك الخطبة الطرية
الطليقة بما لها من أجنحة خفاقة لا تسبح
عن التحقيق في شتى الآفاق
ولعل ذلك سر ما براء من ألفتها

للفلسفة الاغريقية ، وبخاصة سقراط
الاصيلة « لا أرسطو » المعلم الاول ،
الذى كان مناط فلسفته هو « الانسان »
في اوسع زمان ، وأرحب مكان :

□

ليس بدعا أن يكون « لطفى السيد »
كصاحبه « أرسطو » مأخوذا بالطابع
المنطقي ، الذى هو التتالى والتوالى ،
على أسس من سلامة المقدمات وصحة
النتائج :

يرى ذلك واضحا في فكره ،
وقوله ، ومسلكه ، وفى حيثته ،
وشارته .. حتى ان لبرسه ليكتسب
بذلك الطابع ، فأنت تعلمه أيضا ،
ولكنك تعلم بأن أماله من نوع خاص ،
لعل أحدهم وصف لها أنها « أمانة
منطقية » ..

منطقية منقاد ، ورباط رتبة منظم
المنطق ، وحدة كالمحب فيها ، فوهبه
صبا هكسا يكتسب لك من رشايقه
وما حديث « لطفى السيد » الا
مظهر آخر من المنطق الخزون ، في غير
لفظة ولا جفاء ..
يخيل اليك ، وأنت اليه مسجع ،

ان الكلمة لا تنفج عنها شقاء الا
بعد ان يبرز في خياله بأدوار وأطوار ،
لا تحلل في نظري عن أطوار الجبين
التي يجتازها حتى يخلق بشرا سويا ،
نهر لا يظفر بالكلمة الا بحكمة مكتملة
النور ، ولا يلقى بها الا في موضعها
الذى ينتظرها لتتلاءم

لذلك تميز حديثه بالأناغوالا المضارب
وانما لتراه يستعين بلفظه ، ينقلها
واحدة اثر الأخرى ، متقلدا منها
فرص دوية ، ومهولة بأصل ، حتى
لا يهجر السامع بما يكون من غرات
الصمت

وخليل جليل « لطفى السيد »
أن يهجر بحسه ، اذ يلوته بهذا
الصبح أن يستمع بما لحديث ذلك
الفيلسوف من دوة وسحر

وان الحكمة القدية طول
فلا يكون الكلام من لغة فالكسوت
من ذهب

ولكن شئ يبذل الى « لطفى
السيد » مستمعا اليه ، بشر دقا بأه
فلا كان الكسوت من لغة فالكلام
من ذهب

محمد تيمور

حفة أم جنون ؟

اشتهرت سيدة تدعى « مدام دى جلوس » بالغة والظاهرة الى أبعد المعهود .
لما يروى عنها أنها وقت جزاء ماليا على أمهن مكتبتها الخاصة ، لأه جم بين كتب من
تأليف الرجال ، وأخرى من تأليف النساء في رف واحد بالمكتبة :

نصني عليه بالأعدام بروي قصته ..



ونهارى الناس : أما يستطيع الناس ،
وهم من فهم من العلماء والمفكرين ،
أن يجدوا طريقة يصلحونها الأتقياء
بدلاً من تقطيعهم ، فيخلصوا من الناس
شرهم ، ويخلصوا نيل حياتهم مما ١٩
لو وجدت هذه الطريقة لتغير

حبرى ٠٠ للأدع الله ، في هذه
الساعة الأخيرة من حياتي ، أن يوفق
الناس الى هذه الطريقة

حتى لا يكون مصير
من تفاؤسل نحاسي ،
ألبا مروحا كصبري !
اس عرض الآن
في ذاكرتي لمتجاني ،
فأرى اني لو ربيت
تربية سالمة ، ولو
وجهت توجيهها قويا ،
لحققت في الحياة

الطريق الذي يشقته الناس الأنبياء
ولكني كنت سيئ الخط ، أكثر مما
كنت حمير الطبع ، فلم ألق حولي الا
من أساء لحيي ، وأخطأ توجيهي ،
فأداني من السوء ، الى القتل ، الى
الأعدام ٠٠

اني أذكر ، لأول ما أذكر من

لم يبق لي في الحياة وقت طويل ،
لما في الا أيام أو ساعات ونصبي
أمرى ٠ ولكنه وقت يكفي لأن أعود
بذاكرتي الى الوراء أعرض بها للقاضي
لأبين ما جاء بي الى هنا ، ولأداني الى
هذا المصير

ولست أدري أي شعور يشالني
الآن ١٩ وقد ينهل الى انني سأنتهت
حتى أموي ، وسأنتهت

فأصبح باكميا ، ولكني
أرجو أن أسمع
وأنتج ، كما يفسل
الرجل في التنايلات ٠
وأن أتكلف ، حتى
المنحلة الأخيرة ،
مظهر الجراءة والثقة
أما ما أدرك أنه
هناك على تفكيري

وقصودي جميعا ، فهو أنني على يقين من
أن قل لن يهد أحدنا من الناس ،
فلن يعود الرجل الذي انقله الى الحياة ،
ولن يستطيع البصر أبدا أن يجرعوا
الروح من جسد حتى ليحيوا بها
جسدا حيا

انني أتساءل طوال لسلي للآفاق

في من الملة سرق ٠ وفي
الحادية عشرة كان من قطاع
الطريق ٠ وفي السادسة
والصغرى كان عالا خاكاً ،
وحكم على بلرب ، ختاً بقتل
ولعل أن يلقى حقه كسبعه
القة وهي حلة باللة للآ ،
وتذكره فاقلة للمصلين

ألبستى ملابس أخفى
 حدث هذا قبل أن أبلغ من العاشرة
 فلم يكن عجيباً أن أضيق في هذه السن
 إلى عصابة من صبيان الحى ، تقوم
 بسرقة زجاجات الويسكى من مهربى
 الحشور ، وولفت حينئذ إلى أن أسبل
 إلى بيت سرقته مائة عشرين دولاراً ،
 وسفها من عربة كانت واقفة إلى
 جانب الطريق ، فأخذ فلان العصابة
 ينظرون إلى فى حبه وإكهار ، وأجبروا
 قبض علينا ونحن نسرق بطيخاً . .



ومع اننى صرت عذوقاً ، إلا اننى
 كنت أثير عيظاً كلما سحبت زملايى
 فى المدرسة يتهايمسون بأنى لى .
 وكاد يلحظ جوايى أن صرت معها
 بسرقة كل شيء يبيع من أدوات
 زملايى ، وإن صار المدرسون يهيمون
 إلى دهرهم على ألام سائر التلاميذ ،
 ليهملوا بنى أويشوروا صاحبيى . .
 لماذا كنت أحس حينئذ ؟ كنت أحس
 حتماً عرقاً على المدرسة وكل من فيها
 من مدرسين وتلاميذ ، فكنت أنسل
 إليها ، وبضى دقائق فى العصابة ،
 لنسرق من أدواتها ما نستطيع حله ،
 وننقل منها ما لا سبيل إلى نقله . .
 وتناجرت مع أحد الصبية مرة ،
 وجهه أيام نزل يتعصم غرق ،
 فاتهمنى الناس بأننى أفرقه وأنا يرى
 من هذا كل البراءة . وساقن الشرطة
 ليحفظوا منى فى سجننا ، ثم أطلقوا

حياتى ، أما كنا حينئذ فى مزرعة
 صغيرة ، وكانت لى أخت أصابها برد
 فجاب أنى لها بأفراس تستشفى بها
 من السعال . وكنت حينئذ فى
 الخامسة ، تفاعلت أنى ، وعلوت مهناء ،
 وسرقت قرصاً من طعم الأفراس .
 وكانت هذه أول مرة أمد لها يدي
 إلى السرقة ، ومن بعد ما لم تقطع يدي
 حتى انقضت حياتى كلها

ذلك لأن حيلة السرقة الصغيرة
 جرائنى على سرقة أكبر منها . فسرقت
 من أنى « شيكا » وذهبت أناول قيمه
 من المصرف . وأسلمته منى موظف
 المصرف وأبلغ أنى ، فاستكنى وطربنى
 ضرباً مبرحاً لا أستاذ . . ولكنى لم
 أتب عن السرقة ، بل عدت إليها وما
 يزال جسمى من الضرب مؤلماً

لست أدرى ماذا كان ينتهى إليه
 صبرى ، لو أن أنى لم يهربنى هذا
 الضرب العنيف ، لى أنى أن يقرضى
 بالنسبة والحسن . . لست أدرى ،
 ولكنه على أية حال لم يكن حيكاً أن
 يصبح أسوأ وألمى من هذا الضرب
 الذى انتهت إليه الآن

ودعت أثر من البيت ، وأبيت فى
 الحلاء حيناً وعدة أمثال من الصبية
 المتشردين حيناً . وكلما عادوا إلى
 البيت لم ألبث أن أعود إلى الفرار ،
 دون أن يردنى عن هذا ما كان أنى
 يكره لى من الضرب ، ولا حتى هذا
 العقاب المبرح الذى أنزله لى ، حين

سراحي . ولكن بعد أن امتلأت
 حصى ، خطا على هؤلاء الناس الذين
 يريدون أن يصبوا على رأس كل
 جريمة ، ويغسلوا بي كل شبهة ،
 ولو زورا وباطلا



لقد كان طيبا جدا هذا كله ألا
 يكون لي حق في الحياة إلا أن أقيم من
 الناس بالسرة والحدود ، فاصلت
 بسائق سيارة أجرة كان يملئ على
 البيوت التي يصادها أصحابها ليلا ،
 فأدخل إليها في فيسهم أسرق من متاعها
 وكانت أمي تبيد إلى حشد البيوت
 ما تجر عليه عني ، أما أمي فقد كنت
 بداه من طريقي فتركني وقامى بالسا
 وتبين على متنها بسرة سجل من
 سجلات المدرسة فألقت بي إلى الإصلاحية
 الأحداث ، . واني أذكر الآن ،
 وقد صار لا معنى للكذب بآثني رداء
 من هذه النهرة . ولكني رغم تجريالي
 سجن في هذه الإصلاحية ، التي
 قصت على قضاء مهرا ، قد خرجت
 منها ملما بكثير من طرق اللصوص
 وحيل الطرارين ، كما خرجت أتد
 خطا على الناس وكسرها للشرطة
 والفضاء

وكنت أنتظر يوم خسروبي من
 الإصلاحية بخارج الصبر ، لا لأنهم
 يبريتي ، بل لأنهم إلى السرة ،
 وأجرب الطرق الجديدة التي تعلمتها ،
 وفي اليوم الذي خرجت فيه ذهبت إلى

أحد الميادين المزدهية ، واستلمت أن
 أعود وصي غنية ثنية . . ولم يفس
 طويل حتى تبس على وأرادوا أعادني
 إلى الإصلاحية ، لولا أن أمي توسلت
 إليهم أن يتركوني ، فترسلني إلى صي
 في الريف

سافرت إلى صي ، فوجدت فيه
 ما لم أجد في أبي ولا في مدرسي ،
 كان رجلا لطيفا رقيقا ، يعرف ماذا
 يريد صبي في مثل سني ، فأعطاني
 جواربا من خيوله ، وبنطية ، وطلب
 إلى أن أزالو منه بعض أعمال مزده



اني أذكر هذه الأيام جيدا ، فهي
 وحدها الفترة السعيدة في حياتي كلها
 ولها لم تعد بقي إلى سرقة أبي هي ،
 أو إلى الاعتداء على أبي انسان ، ولم
 ان مجال السرة والمخافة في الريف
 أوسع منه في المخيم ، ولم أحس طول
 هذه الأيام بأي ثائرة إلى احتراق هذه
 الجرائم التي كانت شغل الفاضل طالما
 كنت في المدينة مع هذا البيت الذي
 لا أجد فيه عطا وتلك المدرسة التي
 لا ألقى فيها إلا ازدراء . . وكان صي
 يصحبني كلما خرج إلى السباحة ، أو
 إلى الصيد ، فكان إذا طلب مني أداء
 صل أقبلت عليه فرحا مبتهجا

ولكن أيامي السعيدة لم تستمر
 طويلا ، فقد أعادوني إلى المدينة ،
 فأبى عمل لي هنا وأية حوة ؟ - لا هي ،

فهذا لا شيء الناس شيئا ، ولكني
أردت أن أقول إن قتل بالعار الحق
نن نتبع طعنا في الحاسة من أن يشرق ،
ولن يجعل أبا علي أن يحسن إرشاد
أبيه عند ما ينظر أول مرة ، ولن
يلهم مدرسي المدارس أن اردواهم
للعنف صغير ليس هو طرق التربية
والتحريم

الا السرقة ! لمعت اليها ، وعادت بي
الى السجن مرة اخرى
وضعت أخيرا بهذه الحادثة الشقية
التي أنتقل فيها بين الشوارع والسجون
لتصعدت الى الجيش أردت أن أكون
حنديا فيه ، فردوني خائفا ، لأن
الجيش لا يجبل من دهمهم القضاء
بالاحرام ..

انكم سحتموني الآن . وأنتم
تستقون أنكم على حق ، وأنا أعتد
انكم على باطل - من أبي ، ومدرسي ،
وجبال الشرطة . وقضاة الماكم هم
الذين دعوني الى ارتكاب هذه الجرائم
وأنا الآن أدفع برأسي لن اخطائهم
وسلااتهم

ثم صار مستقبل الآن متوخفا على
سرقة السرقة ، فأبدت في هذا الحال
ضروبا من الجرأة والبراعة .. كان
آخرها حين ذهبنا تسرق من إحدى
دور الحكومة ، ودوى الرصاص بيننا
وبين حراسها ، سقط من سقطتيلا ،
ووقعت في قبضة الشرطة . وتلت أمام
القضاء ، فكان جزائي هذا المصير
القص ..

وهذا لا يهم كثيرا . وأنا الذي
يجب أن يحكم جينا هو ماذا لعلهم
تشتاقوا بحري من أجل هذا المصير ؟
[من جهة : أمريكان وكلي]

وما أبدا على بواب البؤسة القمار
الحاقق ، ولست أريد أن أفسد عروفي

يعزى .. في نفسه !

كان أحد العلماء مشهورا بالفضول ، فلما عاد الى بيته ذات مساء
استقبلته زوجته سائلة : « أقرأت هذا .. ان جريدة » ... قد
نشرت تباً وفاتك ؟ »
فأجابها دون وعي : « آوه ، هذا شيء هزل جدا .. لا شيء
يا عزيزي فن ترسل لاهله برقية تعزية ! »

على أية صورة سوف يكون الإنسان في المستقبل ؟ هل نحفظ بيئة أحبابنا الحالية ، أم سيقومنا التغيير والتبديل ؟ وهل ستطول فاماتنا أم تنحصر ؟ وهل تكبر أدمجتنا على حلبة جرمنا لتصبح بهراً لا يصدقون إلا في الفلسفة وفي الفلك والرياضيات .. نضع النظارات على أعيننا ونقفز بجناح عقوبة من طام مركز ؟

الإنسان بعد آلاف الأعوام

واجهنا في الحياة كل النحر الضروري ولكن من الظاهر الجسدية ما تحول العلوم الحديثة بإمكان رواله بعمل الحياة الحديثة الحالية

فلسطين الطفل لم تبقى على ما كانت عليه في أيام الإنسان الأول بل أخذت تتجمل رويدا رويدا في كثير من الأفعال ، وكذلك أصبح الأرجل المصري ، فهي قد تخطى من أرحل الاحمال القبة لعدم الحاجة الى استعمالها ، وغال كذلك ان الشعر قد أخذ في الزوال من ظاهر الجسم وقبة الرأس ، على ان التكة ليست في رواله عن الجسد بل هي في رواله عن الرأس

ان الذين تنهوا أطوار التنوع الانساني من علماء الحيوان والجيولوجيا يقولون ان الحيوان القفري قد نشأ منذ خمسة مليون سنة ، وان الانسان ظهر في الوجود منذ ستة ملايين سنة وان التنوع عامل طبيعي لا يتحصر ما وصل اليه الانسان من حطارة - ولكنه في تطوره لن يتغير حيث كثيرا ولن يطرأ على دماغه أي تعديل ذلك ان الطبيعة حطت للانسان - على ما هو اليوم - للفرحات التي تذل له الحياة ، فحطت صفه - مثلا في الصورة التي يطبق بها حل الرأس وكذلك الفخذي والرجلي وسائر الأقطاء ، فهي مصنوعة بحيث تؤدي



في السبعين

اليوم

قبل التاريخ

حسب ما يكون
من مذكور

ولما ان قاعة الانسان ستكون
تقول مما هي عليه الآن ، لأن
الحاجة على قواعد الصحة والعناية
بشخصية سيكونان مبنيا معا في الحالة
التي هي

على أنه يمكن المزمع بأننا لن يكون
موال الاحكام بدرجة كبيرة من المستقبل
والآن اسئلة القاعة تجعلها كذا
وخصوصا أرغنا متعة قد تكون ، به ،
وطبقا لهذه القاعة قد يكون أحاديثا
قد زمن طويل ابطأ منا سيرا وأغلق
مناما وأشد نهما

وما لا شك فيه ان الانسان يتحول
بغير طبعا لتأثيرات الشمس والارهاق ،
الحاجة للوسط وللطروف المحيطة به .
ثم كان هذه إلى يبلغ درجة الكمال ،
في الحاجة الماسة التي تدعو إلى الحاجة
أسباب الحماة الممتدة اليوم سوف تجعل
بمعنى نمو . وهذا النمو محمود بغير
الرأس . لذلك قالوا لنا ان رجل
المسقبل سيكون كبير الرأس لحاجة
الدماغ إلى النمو ، صدر الوجه لضم
الحاجة إلى الوجوه الكبيرة
لذا أضفنا إلى ذلك ما لا بد أن
يحدث له من الصلح وجدنا ان مظهره
قد لا يدعو إلى الاعجاب طبعا للحايس
الجمال الحالية
[عن مجلة « سبب » ونجست »]



رجل المستقبل كما يجب ان يكون

لما الصلح مكره عند الانسان منذ
وجد ، ولكنه سيأتي يوم يكون كل
صالحا به ، وربما . لتغير مقاييس
الجمال ، وعند ذلك سترى شعر الزنخة
كبيحا اذا وجد
ولقد بحث بعض علماء التشريح
وعلماء الحياة عما قد يطرا على الانسان
من تغير في كيانه الجسماني ، فكادوا



زيجة من كل عشر زيجات تظل عينا بغير نسل
 وهذا العلم الذي لا اختيار فيه يثير لدى
 علماء الطب ، والفرغية في النفس ،
 الكشف عن أسباب

احساسا أليسا ، قد ينعش عليهم الحياة رغم ما يتوالى فيها من أسباب السعادة لتتراجع لهم حياة تالفة مئة لا تسعق جهدا أو تعبلا ، فانه على بعض العلم الذي يحد اليه الأزواج من دوى واختيار ، لأسباب صحية أو مادية تصلهم على انقاء الحمل والولادة بغير الما نفسيا لا يقل احساس الرجل به من احساس المرأة ذاتها ، وان كان يبدو ان الزوجة أرلب في الأمومة من زوجها في الأبرة

وتشأ علم الرجل من أن خلاياه

التناسل قليلة الكمية أو ضعيفة النوع

وتتكون هذه الخلايا في داخل غدته الجنسية ، ولومها تميز خلال سلسلة منظمة من القنوات والمباوى ، وقد تصد هذه القنوات الضيقة بسبب جرح أو مرض أصابها ، فإذا اتسعت جيبها ، ما هو منها على البين وما هو على السعال ، لم يجد خلايا الرجل سبيلا تخرج منه لغوى وطبيعتها ، وهذا يظل ماء الرجل من العناصر اللازمة لتحقيق عملية التكاثر وفي حالات أخرى من حالات العد تكون هذه القنوات مفتوحة سليمة ،

فما هي أسباب هذا العقم ؟

قد نعني على في الزواج بصفة شهود ، وأحيانا بضع سنوات ، دون أن يتم الحمل ، فإذا مرت على الزوجين سنة كاملة بلا حمل فانه يحسن بهما أن يرضا الأمر على الطبيب للمحضر فان التكاثر المتكرر يقتضى ان تلقى خلية سلية من خلايا ماء الرجل ، بخلية سلية من خلايا الأنثى ، لتتحد الجنينان ما وتكونان خلية واحدة تستقر في رحم المرأة حيث تنمو جنينا ، فأى اضطراب في جسم الزوجة أو جسم الزوج يسول دون إتمام هذه

ولكن يكون الرجل مصابا بمرض من
الامراض المزمنة ، أو باضطراب في
بعض غدده ، أو بضيق في قدرته على
الهضم ، أو غير ذلك من الامراض ،
مما قد يجبر الحصىتين عن إنتاج خلايا
الذكورة

وقد تكون هذه الخلايا موجودة
ولكنها قليلة العدد أو خفيفة النوع .
فقر المتوسط . يحصل منه الرجل في كل
مرة على كمية تتراوح بين أربعة ملايين
وسنة ملايين خلية ، فإذا نقصت هذه
الكمية عن هذا العدد المتعاد نقصت
لرئيس اللقاح مصدا حطرا

أما عن « نوع » الخلايا ليسكن
ممرته تحت غدة اليكرسكوب ، فإن
للخلية العادية شكلا مبيضا وتظهر
خاصة ، فإذا أصيب الخلايا في
الصغير دل هذا على ضعفها أو لمولها ،
وإذا كثر عدد هذه الخلايا الضعيفة أو
المخالطة ، دل أمثها على ضعف أو
اضطراب في قوى الرجل الانتاجية

ومنذ ظهر سنوات كان الرجل يمد
كلوا للنسل اذا وجد في ماله ضعف
خلايا حية بسيطة . أما اليوم فان كثرة
هذه الخلايا من الكمية المتعاد ، وتظهرها
عن الشكل للألوف ، يجعل الرجل في
حاجة الى فحص طبي دقيق ، لا يكفي
فيه فحص الماء ، بل قد يطلب لزج
قطعة صغيرة من سبيج الحصى وفحصها
تحت الميكروسكوب ، للتأكد من سلامة
هذه الغدة الخلية

هذا عن عظم الرجل ، أما عظم المرأة
فقد يرجع الى أن معدنها الجنسية - أي
المبايض - لا تؤدي وظيفتها أداء كاملا ،
أو الى أن القوات المتحدة بينها وبين
الرحم مسبوكة . فالالتهابات التي
تصيب مجرى التناسل ، وعدم استقرار
الرحم في مكانه الطبيعي ، والزيادات
المختلفة التي تنمو في داخله ،
والاضطرابات التي تصيب الغدد ذات
الافراز الداخلي كالغدة الدرقية والغدة
النخامية ، بل وبعض العوامل النسبية
التي تثير اضطرابا عصبيا - كل هذه
العوامل قد تعوق فعالية اللقاح وتحوّل
دون جودها ، ويستطيع الطبيب ،
بإزالة قطعة دقيقة من تسميج الرحم
الداخلي ، وفحصها تحت عدسة
الميكروسكوب ، أن يعلم مبلغ سلامة
خلايا الأوتوماتر من أداء وظيفتها .
ومن الأسهل أن يحرف الطبيب اذا
كانت النسويات المنخفضة بين المبايض
والرحم مفتوحة أو مسبوكة

ويلاحظ أن المرأة تكون أكثر
معرضا للضعف كلما تقدمت بها السن ،
نهي في سن العشرين أكثر قابلية
للحمل ، وأقل عنها عند الخمس ،
منها في سن الثلاثين

على أنه قد يحدث الضعف رغم سلامة
الزوج وسلامة الزوجة من الوجهة
التناسلية ، بحيث لو تزوج كل منهما
بغير قرينه لم الحبل السليم ، ويرجع
هذا - كما كشفت عنه البحوث الأخيرة

وكذلك يمكن تطهير القنوات المؤدية الى الرحم بلا علة حرجية ، وعلاج أكثر أمراضها التناسلية بالمقابر الطبية الجديدة . وقد صارت العمليات الجراحية التي تبد الرحم الى وضعه الطبيعي اسهل وأجمع مما كانت عليه من قبل

ومن هذا ترى أن الطب تقدم اليوم عما كان عليه منذ ربع قرن في علاج عقم الرجال وعقم النساء . وصارت الوسائل الطبية الحديثة ، من مقابر وحراجات ، فكل ثلث الزيجات الطبية من أن تصير زيجات مثمرة ، ينعم فيها الأزواج بهذه النعمة الكبرى التي لا يدرك لها إلا من حرم منها ، صفة الأمانة والأمانة

[عن صحيفة « المحسنة »]

— الى اختلاف دم الزوج عن دم الزوجة في نسبة العناصر المكونة لها ، مما يؤدي غالباً الى تكرار حالات الاجهاض قبل تمام شهور الحمل

والآن ما هو علاج العقم ؟

إذا كان عقم الرجل يرجع الى نقص أو ضعف في خلايا مائه ، فإن تعويضه عنه بما ينقصه من الهرمونات والفيامينات ، قد ينشط هذه الجنسية ويجلبها على تأدية مهمتها في إنتاج الكمية المطلوبة من الخلايا السلية النشطة . أما ان كان يرجع الى انسداد القنوات ، فعندئذ يستطيع الجراح علاج الأمر بصلية تطهرها وتوسعها وكذلك بعنق الرحم عند النساء بالهرمونات . بيد ما حسم المرأة مستظلاً لهاهاها التناسلي الى ارار بوطه .

من كلمات الأنسة ق

- إذا شئت أن تجعل الفرقة صالحة فجدد فيها الهواء
- وإذا شئت أن تجعل الأرض صالحة فحرك فيها طبقات التراب المراكم
- وإذا شئت أن تصلح ادراكك فلا تجعل عورك على طريقة واحدة ولا تتركز على نقطة واحدة
- وإذا شئت أن تعرف وطنك ، فصرف الى الاوطان الاخرى ، وتعرف عندها ما يستحق التعجب ، واستوح منها الصالح من تدهلت والاساليب

عام البلاد لا يستطأ أبدا

طرى جند النور بك هو أحد
المجاهدين الأبرار الذين أوفدوا
نيران الثورة من أجل استقلال
مصر عام ١٩١٩ ، وسام فيها
بلمنوجده وباله ، وقد سجل
- رحمه الله - جميع المراحل التي
مر بها جهادنا في سبيل الاستقلال
في مذكرات كتبها بخط يده ،
والإك صفحة من هذه المذكرات

في يوم ١٧ يناير سنة ١٩٢٢ زار
صاحب السمو الأمير حسر طوسون
بيت الأئمة ، لتشجيع الوفد ، وتمنئة
أعضائه، وحثهم على المثابرة والاستمرار
في الجهاد ، وقد صرح سموه بأنه لا
نعم القاهرة رأى من واجبه أن يكون
أول من له هو زيارة بيت الأئمة

وقد قررت صاحبة البعثة أم
الحسين مواصلة العمل في خدمة البلاد
بعد أن فرغها العظم ، فكانت تستغل
الوفود التي تليها على بيت الأئمة ،
وتطلب فيهم بما يثير الحاسن فيهم
وقد كتبت كلمة وجهتها إليها ووضعت
في الصحف ، وهذا نصها

« إلى الزبنة الجليلة »

تطمين منذ أن تذكر معنا ورفقاء
النبله ، وإن نخرج جميعا إلى الملوك
القدير أن يردم حاجلا إلى وطنهم
القدس ، وهو يزعم فخارا مستحسن
الاستقلال الساطة

فري يا سيدي هنا ، وطني
خاطرا ، فانا لا نألو عن الضراعة
والإجها إلى القدر والحلال ، ليعد
الينا معنا وأصحابه

ونحن على أيماننا بالله عز وجل

واستادنا على معرفته ، نعلم جيدا ان
واجبا لا يلف عند حد الضراعة ، لهذا
قد استندت عرائنا وتولدت عمتنا وصح
تصيقا على العمل لموسم وصحب ،
وهذا هو المطلب القدس لكل مصري ،
ونحن موقنون ان الاجليز اذا ألتوا
في صرفنا عنه إلى سواء ، فقد خسروا
كل شيء ، وان أرواح ضحايانا استنزل
طينا فحسب الله ولنة الناس أجعين ،
إذا نحن ارغصينا لأنفسنا هذا
الحمران »

زاد بعد ذلك نصيب الاجليز
واستبداهم في العمل للفضاء على
الروح الوطنية ، حتى لقد امتصوا
الصف من ذكر اسم سعد أو للكان

الذي نقل اليه ، فاحتج الولد المصري
وأصدر بيانا دعا فيه الأمة الى مقاطعة
البضائع الانجليزية ، والى المقاطعة
الشبية ، وشر هذا البيان في الصحف
التي صدرت مساء يوم الاثنين ٢٢
يناير سنة ١٩٢٢ . وهي : «الخطم»
و «الاخبار» و «المعروسة»
و «القطم» ، وما كاد البيان ينشر
حتى ثارت ثورة الانجليز ، وصنعت
الصحف الصباحية من نشره ، وتقرر
تسليم الصحف الاربعة التي نشرته -
وكانت عنده هي أول مرة يحل فيها
القطم - كما قرر اعتقال أعضاء الوفد
الذين وقروا البيان ، ففي يوم الثلاثاء
٢٤ يناير سنة ١٩٢٢ مذهب قوة من
الجنود الانجليز الى منازل حمد الباسل
بافيا ومرقص حشا بك والاعتماد
واسف بطرس غالي وحل ماهر بك
ومراد الشريفي بك واعتقلهم جميعا ،
وأرسلوا الى تكتات قصر النيل

أما الأستاذ وصفا واصف فلم يوجد
في منزله ، وعلمت السلطة العسكرية
ان ذهب الى المحكمة المختطة ليرافع
في إحدى القضايا ، وكان مقر المحكمة
اذ ذلك في دارها القديمة التي عدت
ونقلت الى ميدان العتبة الخضراء ،
فلحبت قوة من الجند الى المحكمة ،
وكان الأستاذ وصفا يرافقه لبقية ،
والجلمة مفردة ، فحاولت هذه القوة
اعتقاله وهو يترافع ، فنهضوا رئيس
المحكمة «سيو حورية» ، وأمرها

بالخروج من قاعة الجلسة ، احتراماً
لقضية القضاء ، وألقى على أفراد
القوة درساً شديداً

فلما أتم الأستاذ وصفا مرافقته
القاضي الجلسة ، وخرج معه هو
والحامون حتى باب المحكمة ، فكانت
مظاهرة كبيرة القوي بالفة الاكر ،
وحده ذلك اعتل الجنود الأستاذ وصفا ،
وأرسل الى تكتات قصر النيل

أردحم بيت الأمة بالباس على اثر
اعتقال أعضاء الوفد ، وكانوا يتساءلون
ماذا سيكون الأمر ، فمر رأي مع
بعض اخوانه على ان لا تدع العلم
يسقط من أيدي الوطنيين ، وان من
واجبنا ان نتفاد من أعضاء الوفد
المختلي ، فأبى مئة الوفد الجديد
في الحال ، من ، المصري السطفي باشا
والسيد حسين المصري والأستاذ نجيب
المراني وصلافة ميخائيل بك والأستاذ
مصطفى القاسمي وكاتبه عبد السطور

ومحمد تكوين مئة الوفد الجديدة
من ضمن السة اجتمعا في بيت الأمة ،
وأذعنوا على التمسب القلاء العالي :
نداء من الولد المصري الى الأمة

كل الامم أموا المصريون

هذا صوت سيد وأصحابه يناديكم
ليبروا بحسكم وانصروا وطنكم
واحرموا دماءكم وجهدوا شهادةكم
الا ان أكرمكم عند الله أتيتكم في
مواليد الصبر ، وأمركم على الوطن

أُسبِغْتُمْ إِلَى التَّضْحِيَةِ ، فَبَرِّحُوا وَلَا يَبَاحُ
أَيُّهَا الْمَصْرِيُّونَ ..

أَنْ الْإِسْتِغْلَالَ آتٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ،
وَكَأَنَّا نَنْتَظِرُ إِلَى آخِرِ جَنْشَى الْإِنْجِلِزِيِّ
يَلْقَى آخِرَ نَظَرَةٍ عَلَى هَذَا الْوِلْدَانِ الْمَقْصُورِ
فِي يَوْمٍ يَنْصَرُّ فِيهِ حُكْمُكَ عَلَى بَاطِلٍ
فِيحْرَمُكُمْ ، أَنْهُمْ يَرَوْنَهُ جَيْمًا وَرَادَ قَرِيبًا
أَيُّهَا الْمَصْرِيُّونَ

لَقَدْ قَلْبْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا عَهْدًا أَمَامَ
وِلْدَانِ الْمَذْهَبِ أَنْ نَقْضَى أَمْرَ رَيْبِنَا
الْجَلِيلِ وَأَسْخَايَةِ النِّبْلَةِ ، وَأَنْ لَا نَعِيدَ
لِقَدِّ خَمْرَةٍ عَنْ بَرْنَامِجِ الْأُمَّةِ الَّتِي
رَبَّيْنَاهُ لِنَفْسِنَا ، وَلَقَدْ الْوَلَدُ الْمَصْرِيُّ
سَلِيحُهُ بِكُلِّ اخْتِلَافٍ .. وَإِذَا كَانَ
الْإِنْجِلِزِيُّ يَتَلَوَّنُ أَنْهُمْ بِإِعْثَالِهِمْ رَيْبَ
الْوَلَدِ وَزَمَلَاتِهِ بِالْأَسْرِ ، وَإِعْثَالِ النَّاسِ
مَنْهُمْ الْيَوْمَ ، يَحْضُرُكُمْ لِأَوْدَاتِهِمْ ،
لَهُمْ وَاعْمُورُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَا يَشُدُّ
مَزَاقَكُمْ وَيَزِيدُكُمْ مَسْتَنَادًا فِي الْمَقَاطِعِ

عَنْ قَضَيْتُكُمْ الْمُتَمَسِّةَ بِالطَّرِيقِ الْمَشْرُوعَةِ .
وَعَا تَحْنُ الْآنَ ، جَوْشَى مِنْ رَيْبِنَا
الْجَلِيلِ وَتَأْيِيدَ مِنْ أَعْضَاءِ الْوَلَدِ الَّذِينَ
كَانُوا آخِرَ ضَعْفَةٍ لِلْمَسِيئَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ .
نَسَارِعُ إِلَى عِلْمِ جِهَادِنَا الْمَقْصُورِ بِقُلُوبِ
مَكْذُومَةِ الْإِيمَانِ بِعَدَالَةِ قَضَيْتِنَا ، وَنُفُوسِ
تَسْتَغْلِبُ الْإِلَهَ فِي سَبِيلِ رَغْبَةِ الْوِلْدَانِ
الْمَقْصُورِ ، وَأَنَا نَقْصِدُ الْعَالَمَ الْمُتَمَسِّينَ
عَلَى مَا يَنْزِلُهُ الْإِنْجِلِزِيُّ مِنَ الْمَطَالِمِ الْفَاضِيَةِ
بِالنَّصَبِ الْمَصْرِيِّ الَّتِي لَا ذَنْبَ لَهُ إِلَّا
الْمَطَالِبَةُ بِطَرَفِهِ فِي حُلُومِ الْقَضَايُونَ ،
وَرَفْعُهُ الْحُكْمَ الْأَجْنَبِيَّ بِهَيْمِ وَأَبَاءِ
وَنَحْتِجُ بِكُلِّ مَا لَنَا مِنْ قُوَّةٍ عَلَى
إِعْثَالِ بَاقِي أَعْضَاءِ الْوَلَدِ الْمَصْرِيِّ ،
وَحَادِثَةِ حُرِّيَةِ الْمَصْخُوفِ

أَيُّهَا الْمَصْرِيُّونَ ..
أَنْ فِي مِيدَانِ النُّجُمِ يَمْتَصِعُ لِلْجَمِيعِ
فَلَمَّا مَصْرُ ، وَلَيْسَ سَعْدٌ ، وَلَيْسَ
الْإِسْتِغْلَالَ الْهَامَ

الجليل والصل

إِذَا أَرَادَ اللهُ بِكُمُ سُوءًا مَعَهُمُ الْجَلِيلُ ، وَنَعْمَتُهُمُ الْوَلَدُ
(صِرَ مِنْ الْخَطَابِ)

□ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ حَقُّوهُ لَحَرَبَتِ الدُّنْيَا (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ)

رَأَيْتُ النَّاسَ خَدَايَا إِلَى جَانِبِ خُتْبَائِهِمْ
يَجِثُونَ مَعَ الدُّعَا وَيُحْكَمُونَ مَعَ الرَّاحِي
[بِدَعِ الْإِسْلَامَ الْمُنْهَانِي]

۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	مدیریت
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	تعمیرات
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	کهربایی
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	زیربنای
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	استوار
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	ک
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	زیربنای
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	کسب
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	بیر
۱۹۰	۱۹۳۱	۱۹۰	۱۹۳۱	مشاوران

٥ وصايا للجيل الجديد

بقلم الأستاذ جبار محمود العقاد

ما أسهل الواجب لو كان مرفوعاً لأن نقيضه قد يكون لازماً مثله ، وقد
وما أسهل لو كان مرفوعاً ، وكان يكون أصالة مستللاً للفعل النافع من
مع ذلك واجباً واحداً لا يحدد جميع نواحيه

وما أسهل لو عرفه الإنسان وعرف وعلمنا الذي نرجو أن نلاصقه في
أنه يؤديه ، فبمثل كل ما ينبغي أن يعمل ، ويترك
كل ما ينبغي أن يترك
ولكن الواقع أن
الواجب لا يعرف في
جميع الأحوال ، وأنه
إذا عرف حدد ونفرد ،
ووجهت الموازنة بين
الحجم الساحل من
الواجبات ، وما هو أهم
منها وأبجل وأولى
بالتقديم في الوقت
الحاضر

١ - قيادة الجيل

أول ما نلت النظر
إليه أن الجيل الجديد
أوفر من أقرانه في
الاجيال السابقة نصيباً
من العلم والاهتمام
بالمسائل العامة
فهل هو أكثر من
الاجيال السابقة على
قيادة الحركات العامة
أو على تغيير البسطة

لأن أعباء الجيل الجديد
من الكثرة بحيث تضاعف
مساؤوليات الأجيال الماضية
والنظرة الضيقة إلى
الواجبات الاسمية ، لم تعد
من مميزات الشباب في
هذا العصر ، والكاتب
يرصد هذا الحال ساجداً
واضح للعالم فنحنه
الثانية لباب الجيل
الجديد ، ليس محمد
سليم وروح سليم

ولها نصيب
الوصايا ، وصحب

الصل بها جيباً في وقت واحد ، لأنها
توصى بالواجب من ناحية وتمتعه من
نواح أخرى
وكل وصية ضائلة في الوقت الحاضر
ما لم تكن فيها موازنة بين الواجب
وما يقابله ، وبين الصل اللازم ونقيضه ،

الرشيدة ، من القيادة الفعالة ،
كلا ، لأن مشكلات الأجيال
السابقة كانت أقل شأناً وأقل عدداً من
مشكلات الجيل الحاضر
كانت على الأكثر مشكلات أسرة ، أو
مشكلات مجتمعة ، أو مشكلات أمة واحدة

ينفخون في أربابهم، فيصلى اليهم أمثال أولئك الملايين

لأنه كان الشاب المصري أعلم من أقرانه في الصور الماضية ، فالواجب الذى يصحى له أعظم وأضخم من واجباتهم ، وحاجته الى الأناة والتبيز أكبر من حاجتهم

وإذا لزم الجيل الثانى ، فى الصور الماضية ان يعمل بقيادة الرائدتين المتخصصين ، فذلك لزم للجيل الثانى فى عصرنا هذا من جميع الصور

وكاتب مقرر من قال للجيل الثانى ، انه يستطيع ان يحكم العالم وحده ويتفرد بالعبء ، دون مشاركة أو إرشاد من ذوى الخبرة والقدرة والاختيار

٢ - الوطن والعالم

وخدمة الوطن من الواجب الاول الموطن بالشباب فى كل زمان ولكن الخدمة الوطنية من فى زمان هذا خدمة عالية من عدة وجوه ، لان استقرار الاوطان لا يتأتى فى عالم تضطرب فيه الأمم ، وتحتدم فيه المنازعات

وإذا تأتى ذلك قبل جيل أو جيلين فهو فى الجيل الحاضر مستحيل أو شبه بالمستحيل

لان الخلاف قد وصلت بين احرار الكرة الارضية ، فى التجارة والسياسة والثقافة والاتصال

أما اليوم فهي مشكلات العالم من أسماء الى أفعال ، وإذا أراد الشاب أن يفرغ مشكلات وطنه دون غيره وحسب عليه أن يحل تلك فى اختيار الشعب الذى يسعى عليه مطالب الإصلاح فى وطنه ، من هو شعب الديمقراطية ، أو هو شعب المادية التاريخية وهو الذى يسمى بالشيوعية الماركسية ، أو هو شعب الفاسية وما إليها من مذاهب السلطة لمطاعة ، أو هو شعب الروحانية الدينية على العائد الزوجية أو العائد الحديثة ؟

والفصل فى هذه المذاهب مما مشكلت فوضىة الطوائف ، متعددة الجوانب ، عروسة الداخل والخارج ، لم تكن مرسومة على الاجيال السابقة فى وطن واحد ، ولكنها اليوم مرسومة على أمة الجيل الحاضر فى جميع الاوطان

لأنه وجب على الشاب المصري أن يذكر حبه من العلم والاهتمام بالتأويل العامة ، وحسب عليه فى الوقت نفسه أن يذكر اهتمامه بالتأويل العامة التى يوجهها لأول مرة فى التاريخ ووجب عليه ان يذكر ان الغادة المسلمين قد استطاعوا من أجل ذلك أن يبرزوا ببيان بلادهم ، فقرر ان يستطاعوا من قبل ، فى جهود الجهد والتمسك المحدود

فهناك عاد الملايين الى الفيجيوتلرارب ، وموسوليسى مثله فادعوا الى الفصل والحد ، وهذه الشيوعية لا يزالون

وكلما ينبغي ان تلاحظه هو اجتناب
الفلو في هذا الطرف ، كما غلا
الاكتسوم في الطرف الآخر
فلا تقابل الفلو في اعمال « الشخصية
الفردية » بالفلو في تقديمها ورعايتها
ونظمي « الشخصية الفردية » حقا
دون الاخلال بقواعد الاخلاق ، التي
يفرضها علينا الفكر والتصور

٤ - الفكر والتفكير

وقد اطلقت العلوم مقال الانكار ،
فأصبح التفكير الحر فرصة على كل
انسان يعرف للخلل في هذا الزمان
فالتفكير الساب حرا طليقا في كل
مسألة من مسائل هذه الدنيا ، تعرض
له في حياته الخاصة أو حياته العامة

ولكن لا ينس شيئا واحدا لا سيبل
ال **تسبيل** لخلل في حاله ، يعيش في هذا
الكون العظيم

لا ينس انه جزء صغير متصل من
هذا الكون ، وانه يعيش في رحابه
مبتورا مبتورا اذا لم يقرر لروحها مكانا
فيه ، ولم يجد الصلة بينه وبين طوائره
وخواليه

والصلة وحدها هي التي تنقذ هذه
الصلة التي لا هيمن عنها ولا وجود
« الروح » بغير وجودها

فمن عاش في هذا الكون خلوا من
التيمة ، كان فيه كالرشة الطائرة في
مهب الريح بغير قرار

وقد اصبحنا نلمس الحاجة الى تدوير
« الحكومة المالية » في كل قرية من
القرى النائية ، فضلا عن العواصم
الحافلة والموانئ الكبرى

فالوطنية الضيقة وطيلة من الطراز
القديم التي لا يصلح للحياة الجديدة
في الكرة الارضية

ومن نظر الاوطان بهذه الوطنية
الضيقة ، وتصور في حقا قبل التصبر
في حق العالم كله من انفساء الى انفساء

٣ - الشخصية الانسانية والاعتمادية

والناس في هذه الايام يتشامسون
بتواهم الحرية الشخصية التي يحسبون انها
عدا للقواعد الاخلاق

الا انها دعاء للتنازل من بعض
جوانبها ، وليست كلها من عوام
التنازل والاستنكار

فالواقع ان قواعد الاخلاق هي ما ينس
قد جاءت كثيرا على « الشخصية الفردية »
لانها كانت تحسب كل حسابها
للتيمة ، أو للامة ، أو للدولة ، أو
للأوضاع الاجتماعية المشتركة بين جميع
الأمة

ولكنها لم تحسب قط حسابا كليا
« للشخصية الفردية » التي هيستها
الديمقراطية في العرف الحديث

فمن الواجب في زماننا هذا ان ننسلي
« الشخصية الفردية » حقا من الرعاية
والاعتبار

• - المادية والروحانية

ومطالب بلادة حتى لا تفكك من على
يلبس الجسد ويستجيب لشدائد دية .
مبعضها السلب حيثما المستند
ولعل لها في وسع من حول
وحدة

ولكنه بعدها كتب اذا عني لهـ
وجدها ولم سئل لفرها

لان الذي يحيطه جسده حيوان
ولا جناح لميوان فيمراح الانسان
والذين لميقوا على قدم بلادة هم
الذين لميقوا ولم يلقوا ، وسفروا
ولم تسفروا ، وعلوبوا يا هو فوفوا
وأرفع منها ا

وهو قوة العقل . وهو الروح
وان لمات الجسد معها لمخلو من
الظم والمناق عند من يستغرق صومعه
فيها ولا يسرجه الى جبال السلطنة
ومعة الذوق والمبال
وما من شيء له نسبة لا د . و لماله
لا لم تكن له قيمة لمف والمسرور
وهـ . ينهاتك الناس على لدا انجوان

الا انما انصرفت ذواهم من تذل
الاسان

فاذا حفت عزال الجسد مرة فلنصف
مزال الروح مزلت ، لان الانسان لم
جزل ويغرض . وهو حيوان ضخم
مكى الأركان

• • •

وتجوز ما تسماه فتقول للماتى .
في الخيل الحديث ،

كن فخورا بملك بين أبناء الاجيال
المبرة . ولكن تواضع حين تذكر
الاعياء الجلاء التي تقع على كاهلك
وكن وطف غاليا في الوطنية ،
ولكن تم وطنيتك بخدمة العالم كله .
لان الوطنية السالطة دولها خيرا لخدمة
لاوطان في الزمن الحديث

واحرر لنفسك حله ، ولكنك اذا
سيت الاحلاق . كنت شرا من ذكرها
ونسى شخص في الزمن القديم
وفكر وانك

ومس جهنم سليم ، وروح سليم
عباس لمرور المهاد

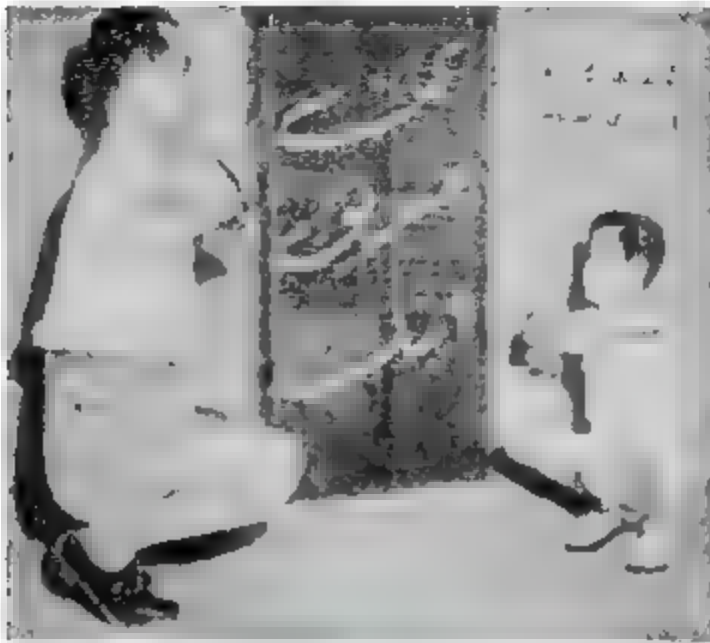
الحياة

• انا في وسكى ، وعنده في الحياة . ثم كتاب ونظم ، وعنا هو للوت
[أديون]

• يا سبي . يا مؤس ان تولد ، ويا مؤس ان تعيش ، وألم ان تموت [سلي برنار]



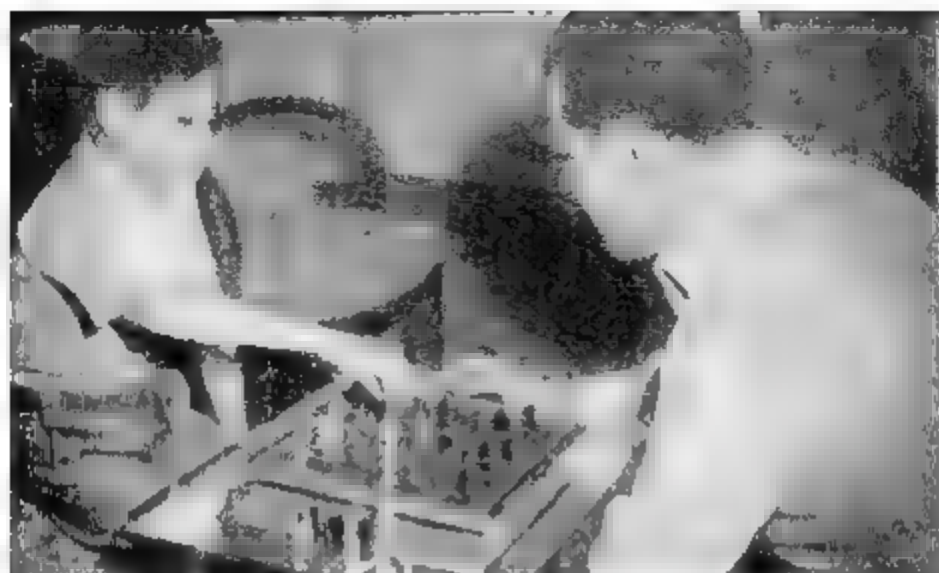
لذا احتاجت العجلة إلى إصلاح. فلما وصلهاها سآ . ولن تجد قلة هديها
 فلو انشأه كملك آلة أو تركيبتها ، أو البت بها ليتم ما فيها



كان من عابدة الخيل المسمى **واقى** منه ، أن يزرع الولد الخوف في قلب ابنه ، وأن يهطع النهاية في أسرته ، فإنا نرى في بيته مسمى في حرميه الاحترام الكبير للمزوج بالخوف . خوف يخاله من روحه ، وأولاده ، والأقارب ، والخدم . فكان يمثل دور رب البيت ورئيسة القوى الحار . كان حاكماً بأمره بين صنفه مستغفرين وحاء هذا الخيل تدفع قوة الولد وحروبه . وأصبحت القائمة تطلق له من ولده ، ومن ابنته ، ومن أمهات ، لا من خوف ولكن من عفة . والاحترام يطلو له من الخلوب لا بالفتاخر . فهو يحكم اليوم في أسرته حكماً ديمراطياً يتلاء على اللذة . فلو أن رئاسة البيت كانت اجتماعاً فأخبروا غير والدهم رئيساً

فهذه هي روح العصر الحاضر ، قد يصب على المحافظين أن يجاروها ، ففتلوا بها وبنق بها أولادهم ، وفتق بناتهم ، وتكون النتيجة إختلاق الأبوة والأمومة عند الأمهات والآباء ، والبنوة عند البنات والأبناء ، وعوض للزمن وتداعى أركانه بالترام والاثم وإقتضاء المحبة

وهي روح قد يمس فيها الناشئون ، فيحبونها الصغر من كل قبله ، وإنعام الخوى في كل شيء ، وترك الصبح ، وسد الأذان لصوت الخبرة والتجربة التي لا تكتب إلا بالسين . وهذا هم الكولوث التي لا تفل سوماً عن كولوث الترمث والمجود



وَيَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلْجَاوِلِينَ
الَّذِينَ يُضِلُّونَ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَى
أَعْيُنِنَا خَطَرَةٌ



وفي الساء يشرح قوله الآية : استعني بيعة وثيابه من ميسر لونه ، والثوب
يصلح لي لرضاء والده أكف عما يصلح لي لرضاء عظمي سواء إلا أن يكون أمه

كم غيرت الكهنولة من آرائك؟

بالمرأة وتقبلها وحسن استعدادها ،
وعا نحن نجنى الآن ثمار الانحراف
عن هذا الرأي ، الذي هم البيت حائليه
المعركة

وكان من رأيي في ذلك الوقت أن
تعنى باللغة القومية القصوى ، وأن
يجعلها أساس عقائدها ، وعا نحن نجنى
الآن ثمره طغيان العنصرية على تفكيرنا
وسطالمانا

وكان من رأيي ان تعنى بالصلوات
الفكرى حاجتنا بالهدوء الجسدي ، أو
أكثره ، وعا نحن الآن نجنى ثمر انحصار
الهدوء الفكرى للعامة مما أصبح شيئا
ونفس وجولنا وقتي على كثير من
مقومات نهضتنا

وكان من رأيي أن تلغى الوثائق الأمل
الهدوء دائما بأنه أن أسقطه الوثائق الوسيطة
لأرضها الثروات ومعدني لمسطح
التيهترة ، وألغيت عاصفة في هذا
المسعى عام ١٩١٠ في كلية الحقوق أمته
فيها بالأدلة الشرعية والاقتصادية أن
الوقت الأمل عمار وغير مشروع ، وقد
استطاعت العسكرية من آثار هذا
الوقت وجعلنا نصلح الشر بعد قراءة
٣٧ عاما . ولكننا أسلحتنا مخرجين
يجاذبنا للآخر ، فلم نسط له الخطوة
الحاسمة مع انحرافنا بالضرورة ورفضنا
في الإصلاح



١ - محمد المشاوي باشا

ان هناك مسائل كان لي فيها رأي
وأنا شاب ، أملا على اني كنت في
شبابي هيئة الكهنولة ، فكانت شيئا
كلها جدا ، فلم ألق بها لمس به بالتصايب
في هذه الفترة من أربيل المسطر ، ولم
أصل بقول الشاعر :

وثرأ كضوا خيل الشباب وحاذروا
أن تسترد طائفت صواوي
بدأت كهولتي في مطلع شبابي ،
فكان من رأيي انه لا يستقيم إصلاح
أو حياة ديموقراطية متبعة مع احتلال .
وله أنهت الزمن صحة رأيي ، وعا نحن
نكالح الآن في سبيل استقرار الحياة
الديموقراطية بعد دمج قرن من قهرنا
سألمها

وكان من رأيي أن يبدأ أول ما يبدأ

ومن ذلك يبين لك أن الكهولة لم
تغير من رأى الشباب شيئا بل دعمته
على أساس من التجربة، ولا أدري ذلك
راجع الى امتزاج شبابي، كهولتي ، أو
الى أن الكهولة لا تبدو أن تكون مرحلة
لتفصح الرأى التى تخفى عنه الشباب؟



٢ - أحمد عبود باشا

.. نعم لقد غيرت الكهولة كثير من
أرائى ، فالكهولة غالبا ما يصحبها
التفصح الطول الكامل، ولفترة الصداقة
لسكل ما يقع تحت الحجر ، وطرق
الاذن من آراء ومعتقدات .. ولقد
أثرت الكهولة فى الأنس الأول من
نظريانى التى كونتها فى مستهل شبابى
كنت حسن الظن بالناس الى أبعد
حدود حسن الظن ، وكنت احسن
أصدقائى ومعاونى حيثما اتفق، وكنت
أكل اليوم الكثير من أمرى وشأنى ..
بل تؤذنى .

فلمتنى الكهولة أنه مما حثك جنتك
مثل ظفرك .. فتوليت أنا جميع أمورى
بنفسى .. ووظفت الله فتنجت

وغيرت الكهولة من نظرة الشباب
الى هؤلاء المعارف والأصدقاء ، فلمتنى
أن الصداقة حلقة الخالصة لوجه الصداقة
والصديق نادرة الوجود، بل مستحيلة
فى هذا الزمن للادى البحت ..

وكنت فى صدر شبابى أظن أن
العيش السهل هو الطريق الى السعادة،
وأنة يكفى أن يعمل الانسان ليعيش ..
فغيرت الكهولة من ظنى هذا .. ولمتنى
أن الانسان لوطنه قبل أن يكون لنفسه،
وأن الوطنى الحر هو الذى يعيش ..

لكن يعمل لهذا الوطن ويربح من
شأته .. وأن لك الحياة .. فى العمل
النتج للحر المتصل الى الهدف القومى
وكنت فى صدر شبابى حريصا على

امساك نفسى قبل اسياد غيرى .. فغيرت
الكهولة من أرائى هذا .. وجعلتنى
أفهد حريصا على امساك الناس من امساك
نفسى ..

نعم .. كم غيرت الكهولة من أرائى

٣ - عبد القوي احمد باشا

الكهولة بذاتها لا تعلم ولا تؤخر
فى الآراء ، ولما تغير الآراء أو تتطور
تبدأ لتغير التجارب والاحتمالات التى
يجتازها الانسان فى حياته ، وكمن من
شباب صار كهلا ففسحا وآراءه فى
الحياة هى من لم يقرأ عليها أى تغيير،

تمسك برأيه وانه لم يصعد من رأى
رأه في حياته ، فاعلم انه خيق الآن
محدود المارك ، لا يتطع بما حوله من
أحداث

ومن الغرب أن أكثر الناس
يتأخرون بذلك غير عابئين أن الحيوان
المروءة يمتنع تغيير الرأى والمناخ هو
على حد قول منير لود جورج رئيس
الوزارة البريطانية سابقا « البطل » ،
عند ما يغير أحد النواب فى مجلس
العموم البريطانى بأنه قد غير رأيه فى
مسألة ما

على أن صفا لا يبنى تغيير المبادئ
ولا المسلك بل يصح أن يستعمل على
المقيدة تطور يؤدى إلى الأكثر إلى
إنسانها وصفتها وإذا كنت قد ولدت
مسلمة فليس ما يمنع أن أظننى وأنا
مسي من يومها وأن ناسا ومسييرها
وأنا كهل لم أكن من حتى أن أضع
خطابها فى الكتب الإسلامية بل وفيه
الإسلامية حتى يظن من غيرى ويستريح
على إلى الحقيقة التى ولدت عليها



ومثل هذا المثلوى كالطائر جبر الجبر
دون أن يترك فيه أثرا

واذن فالخبرة ليست بعد السنين
والما من يظن ما يظن الله الانسان من
دروس الحياة وما أكثر هذه الدروس
أحيانا ، وما أصعبها أحيانا أخرى
وتطور الآراء ضرورة لابد منها عند
الرجل الثقيل الذى تفتح ذهنه والذى
أصبح رأسه بحكم ثقافته محلة استقبال
لكل جديد مطول وموضع تجارب هائلة
يستطيع بها أن يبدد دونه وقلبه
وعقله ، وإذا ما سمعت عن رجل بأنه

إذا خفيت الحقائق

إذا خفيت الحقائق ، تمسكت الأوهام وتسلطت على الإرادات ، فهود اليمين إلى يدها
الصلاة ، فينبطون إلى جلعيل ، لا يبتعدون إلى سبيل ولا يستحبون على طريق
[عهد عبده]

کام ناور ماسیحه مدو
دودعه، یو آمن آه
[احمد صحت ۱۱۱]



أطفال أبطال

أصبح بطل في المسالم هو: الطفل الأمريكي «ديس أجيليرا» الذي شهد الناس بطولته وهو ما يزال في سن الرابعة ، عند ما ثبت النار في بيت أبيه ، حيث لم يكن معه إلا اخته التي تضره سنة ، فبين أن يمر بنفسه يلتصق لها النجاة ، إلا إذا ثبتت اخته معه ، فعلمها بين ذراعيه ، وخرج بها وبغضه من بين التيران سالفين . . .

فاجتمع هرون ألف رجل وامرأة في ميدان فصح بالمدينة ، احضار هؤلاء الطفل البطل ، وتقدم إليه رجل من رجال الحكومة . فسلم على صدره ميدالية ذهبية أهدتها إليه حكومة المدينة ، بينما كان هذا الجمع الحاشد يصفق له ، كما يصفق لبطل غامق أو زعيم كبير .

وفي أمريكا صبية أبعد من جرأة الطفل ومن معة الحاطر ما يصفى عليها صفة البطولة ، وإن كانت لم تتجاوز انتهى عشرة سنة .

ففي يوم من أيام الشتاء المثلج سمعت هذه الصبية «ماري» من ماكاهو صراخا يبعث من بين أشجار الغابة ، فأسرعت إلى حيث يبعث هذا الصراخ ، فوجدت طفلا صغيرا يغمس ويغور بين الثلوج التي تكسر وتجد تحت قدميه ، وكلما أراد أن يخرج نفسه من بينها ابتلعته ، وكانت تلمح به في جوفها . وصعد بالقاء نفسها على الجبل المتهوى لعلها تنجيه ، ولكنها تبثت اليأس سطلت بغضها إلى التهلكة من غير أن تعلم شيئا . . . وألمها حاطرها فنادت الطفل : لا تتحرك ! لا تحاول أن تخرج ! انته كما أنت رجلا أعود إليك وأسرعت إلى بيتها الجاور وجاءت بصوت . . . وجاء معها طفل آخر . . .

ومثل إحدى الصوتين بينها وبين هذا الطفل ، الذي هو الصبا الأخرى إلى الطفل الغريق . . . فتكون من الأطفال الثلاثة سلسلة بشرية ضد بعضها بعضا ، فخرج الطفل من بين الثلج ، وود إلى الحياة بعد أن أوشك على فراقها .

فهذه بطولة لا يأتي أبطالها الرجل الكبير ، ولكن بنتا صغيرة وطفلا صغيرا أتيا بها في جرأة وبراعة

والتاريخ يروي أبناء أطفال خلطوا
أسماءهم في صفحاته ، إلى جانب أسماء
الأبطال والتجسان من الرجال ، ومنهم
ذلك الطفل السويسري الذي أهدى
مدينته « لوسرن » من جيش جرار
أرسلته النساء إليها

لست ستبقي عام كانت سويسرا
تروح تحت يبر النساء ، التي كانت
تولى على السويسريين حكاما غلظا
جفاة يسومونهم سوء العذاب ، تار
الناس هؤلاء الحكام يترصوا بجنودهم
الدوائر حتى أولقوا بهم عذبة منكرا
لى موقعة تاريخية مروفة ، هي موقعة
« مورجارتن » ، فأرادت النساء أن
تتلن لنسها ، وأعدت لذلك جيشا كبيرا
سرحه الى مدينة لوسرن

وفي ذات يوم من أيام الصيف خرج
طفل صغير الى شاطئ لوسرن يلعب
وسمسم ، حتى أفضت القرب إغاثام ،
ولما أقبل الليل سلفا الطفل على طلوت
جافة من الناس ، أبلدت بمرق الخفا
وكفها من الحديث ، تسار وداسا حتى
اكتشف سرا حاكلا ، هو أن حمله
الجباعة هي طليعة جيش لسوى ، جاء
لبنكل بأهل لوسرن ، فاحترت سردابا
تحت الأرض ينتهي الى قلب المدينة ،
واثقت مع خائن من أهلها على أن
يدبر لها خطة الهجوم على المدينة والعر
بأهلها

وظل الطفل يقتنى آثارهم وهو

يصيح السمع ، حتى نزلوا السرداب
جأ مرون ، والطفل من وراءهم مأخوذ
بما يسمع ويرى ، وإذا برجل منهم
حديد البحر يراء ، فيشب عليه وهم
بشزقة أزبا أزبا ، وإذا بأفراد الصابة
يشهرون سيولهم ويستلون ضاجرهم ،
ولكنهم لم يجدوا الجاسوس الا طفلا
لم يبلغ العاشرة من عمره !

وجهم السويسري الخائن لكن يذبح
الظلم خفية أن يفضح خيفة أمره ،
ولكن رئيس الجباعة أين عليهم أن
يبدأوا صلهم بسلك دم طفل برى ،
فاطلقوا سراحه بعد أن أقسم لهم الا
يروح لاحد من الناس بما رأى ،
وهذا الطفل الى المدينة ، فوجد اباه
وصبه يسرون حول الولد ، فعار
في الأمر حيرة شديدة ، يقول لهم
ما رأى لمحت يمينه وبعين شمله !
ثم يمكنه فهنون : أهله ووطه !

وأوحى اليه عقله الطفل ان يلف
أمام الولد ويخاطبه قائلا :

— أيها الولد .. لقد رأيت اليوم
أمرا عجبا .. صدقتني الى سميت اليوم
قصة غريبة ..

فصحك أبوه ومن معه أول الامر ،
ولكن الطفل ظل يحكمهم بصوت ياك
متهدج ، فظن الرجال ان الطفل قد
اختلط عقله ، ولكن الطفل ظل يتحدث
الى الولد حتى أكمل قصته المجيبة ،
وعندئذ ظن الرجال الى ما دبر لهم من

كيد أليم . وفي ظلمة الليل الداجي
كان أهل المدينة قد أفاقوا جميعا ،
متأهبين للدفاع والكفاح ، فلما جهز
كتائب العدو لليت الموت يراقب عينها
وهكذا انشد مدينة لوسون هذا
الطفل البطل :



وفي التاريخ المصري الحديث قصة
وامة من قصص الاغفال الابطال ،
حتى كتب من الكتاب الفرنسيين
يصورونها ، وحتى أحد الرسامين
الفرنسيين بصورها

وقعت هذه القصة في أيام الحملة
الفرنسية على مصر ، حين ثار الشعب
المصري بالفرقة في جميع أرجاء البلاد ،
وحسب أهل المدن والقرى يقاتلون
الفرنسيين ويحرقون بهم **ربب المتن** ،
فسير الفرقة جنودهم في أسلحة صخرية
يدخلون القرى فيقتلونها ويوقدون
بطناس حر النصارى ، وكان الجيش
الذي أرسل إلى الصيد بقيادة الجنرال
ديزيه ، فلما بلغ قرية النقا من أعمال
مركز بها ، عسكر بجيشه يسرع
ويستظر عددا يأتيه من الشمال

وبينا الجيش الفرنسي عسكر في
هذه القرية ، إذ بأحد صياني التلاحين
يعتدل الجنود الفرنسيين ، وحسب إلى
المسكر ليلا ، فيسوق على عدة كبير
من البنادق ، يصلها على ظهره ويعد
بها إلى قرية ، فيوزعها بين الناس

ليحاولوا بها عدوهم . . ثم يعود إلى
المسكر بعد هذا ليأتي بكية أخرى من
أسلحة العدو يوزعها على أهل قرية ،
الذين سوا على أن يلودوا من ديارهم
وأعراسهم ، ولكن حذبا من جنود
العدو رآه في هذه المرة ، فطلبه عدوا
إلى أن أدركه ، وشره بالسيف على
ذراعه وساقه ، وأتى به جريعا إلى
الجنرال دييه

ولما سأله الجنرال عما دعاه إلى
ارتكاب هذا الفعل ، أجاب الغلام ،
رابط الجاني ، ناظرا إلى السماء : إن
الله القادر على كل شيء ، قد أمره بذلك ،
في سبيل أمه وبلاده . .

فسأله الجنرال عن حربه حصل
لنفسه ، فقال الغلام : وما يزال جريفا
تأبى الجنان ، لم يحرقني أحد ، ولما
ألهمني الله أنه أكل ما أكلت

ثم ذبح رقبته وعلق إليه وقال في
عدوه ويديه : ذوق رأسي فأطعمه :

لدعنى القائد الفرنسي من مجامعته ،
وأكتفى بأن يجلد بالسوط ثلاثين جلدة ،
فجلد الغلام ، لا يتأوه ولا يحدل ،
حتى استوفى الثلاثين سويا

ولم تكن من تجاوزت الشايقة حمرة :
وهذه قص الجنرال بليار حكاية في
كتابه قائلا : إن هذا الغلام إذا حتى
بحريته كان ذا شخصية مازدة الخال :
[من جهة : لم يكن ويكن]



مكنا يدو الطالب « الفينخ » بعبته العلوية التي وحلها الفقيه
ولقد راح يجري اختباراً في العمل في اهتم بالغ وشغل كبح



جلس نائب المذبح بين زملائه وزملائه في دار - - - - - أورشليم قبل الفخامة

الطالب المعجوز

اطلبوا العلم من عهد الاعداء . هذه حكمة قديمة . نحن هنا الآن في جيس جورج نكلن ، الذي أشرف على التأسيس . ومع ذلك فهو من التلاميذ المحدثين في إحدى كليات سان فرانسيسكو ، حيث يتعلم الكيمياء وعلم الفيزياء . وقد كان نكلن فيما مضى سباحاً ، وكان في وقت من الأوقات بطّالاً ، وهو الآن يتلقى علومه بمتشقة وإعجاب عظيمين ، وينوي أن يطبق ما يحصله من العلم على فكرة خاصة ، يحفظ بسرعا لنفسه ، ولا يروج بها لأحد حتى ولا زملائه في الدراسة ، ومسلطهم بصبره يستن طاماً

ولست حياة الكلية درساً وتحصيلاً كلياً . إن نكلن يشترك في النشاط الرياضي ، ولكن المحلات الصاخبة التي يجدها الطلبة والطالبات لا تناسبه كثيراً . وقد ولد نكلن في إنجلترا في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٦٨ ، ورحل إلى أمريكا منذ ٢٨ سنة . وقد أكله تطكته العلم ؟ وبهته عنه أينما وجد ، بالرغم من بلوغه هذه السن المتقدمة ، احترام للمدرسين والمعلمة على السواء

الشعب لا الحكومة ..

سرتقدم الامم !

بقل الذكور أمه بقل

لا أعرف بلدا يصدق فيه هذا القول ، أكثر من البلد الذي أكتب فيه هذا المقال اليوم - أميركا - كلها

من تغفل ، ان هناك مقاييس خاصة يلزم بلوغها ، قبل ان تنال مئات الوحدات في كل ولاية قطعا عن ميراثية الولاية ، وهناك مقاييس خاصة يلزم بلوغها ، قبل ان تنال كل من الولايات الفلاني والاديين لسطها من

والاستقلال ، والحرية
للدية ، وإنهاء للندرس
والجائعات ، والكدف
سبل الوصول للمستوى
لائق من البشر . .
تلك هي دعائم التقدم
والنهوض ، وهي دعائم
في أبهى الشعب لا في
يد الحكومات

طلعت في أرجائه . . في بدنه وريته ، في مجالسه وأيديه وحشاته ، في معاهده وجاسساته ومؤسساته ، رأيت الشعب الأميركي هو الحاكم لا الحكومة . يصيب الشعب نازة وخطية نازة ، ولكنه هو صاحب الأمور والنهي . الحكومة

ميراثية الحكومة المركزية في واشنطن . وما يقال في علاقة الحكومة المركزية في واشنطن ، وسلطتها على ولاية نيويورك وعلاقة هذه بمدينة نيويورك أو غيرها من المدن والقرى والوحدات التي تتألف منها هذه الولاية ، يقال في علاقة حكومة واشنطن بولاية الينوي ، وعلاقة هذه الولاية بديكاهو أو غيرها من الوحدات التي تتألف منها ولاية الينوي . وما يجند ذكره

المركزية في واشنطن لا سلطان لها على حكومة ولاية نيويورك ، اللهم الا اذا أصدرت هذه الولاية تشرعا مخالفا للنسور الأميركي . وولاية نيويورك لا سلطان لحكومتها على مدينة نيويورك ، ولا على أصغر وحدة من الوحدات الجراحية التي تتألف منها هذه الولاية . إلا ان لكل من هذه الوحدات ، صغيرة كانت أو كبيرة ، مجلسا نيابيا محليا يقرر الضرائب المحلية ، وحقوق

ان ما ينال الولاية من ميزانية الحكومة المركزية قليل جدا بالنسبة الى ميزانيته، وهكذا ما تناله الوحدة من ميزانية الولاية



وكل من هذه الوحدات أو المدن أو القرى، فيوجد على مرافقها، تنافس جيرانها ومحاوِل الظروف عليها، كما ان كل ولاية تحاول الفوز في السجل والميزانية، والتعليم، والأمن العام على سائر الولايات - وكثيرا ما تؤدي هذه اللامركزية المتطرفة الى شرائب ومتنافسات ومهازل - ففي ولاية، أو مدينة، أو وحدة، ينتقل على مرفق من المرافق ٠ / ٠، مما تخلق جاراتها، وفي وحدة من الوحدات يبلغ أعضاء مجلس التعليم العالي الذي يشرف على مساعدتها عددا أكثر من مجلس مدارسها، وفي مدينة كسيكانو يبلغ فيها جرائم القتل جدا لا مثيل لها في أي من البلدان المجاورة، فلا تستطيع حكومة ولايتها «البنوي» ولا حكومة واشنطن المركزية ان تحرك ساكنا، لأن الشعب شيكانو دون سواء هو الحاكم الفعلي، الذي انتخب رجالا للتجريح والفساد والتبذير فيها، يسمح القاري المصري ان ميزانية حكومة أميركا هذا العام ٣٧ ألف مليون دولار، فيعلن ان هذا المبلغ هو كل ما يحتاجه أميركا في ادارة ولاياتها، ولكن الحقيقة غير ذلك، ففي الوقت فيه تحدث ميزانية

مدينة نيويورك كوحدة مستقلة بألف مليون دولار، وتحدث ميزانية ولاية البنوي بألف مليون دولار، وهكذا سائر الولايات والمدن والوحدات الصغيرة، وبجانب هذا الاستغلال التاجرونده اللامركزية المتطرفة، يجمع كافة الشعب عامة في انتساب على الأمة جدا في مجلسها التسياسيين في واشنطن

وما يستدعي الانتظار ان الانتخاب في كل مدينة ووحدة صغيرة، يعمل السلطات الثلاث، التشريعية والقضائية والتنفيذية، فالمحافظ، والسيدة، والقاضي، والنائب السوس، ورئيس الشرطة، ومدير التعليم في كل وحدة، ينتخب ولا يمين، ويسلط على الشعب منه ولم يجد انتفاه، وفي هذا من السيوب ما لا يخفى



والآن دعونا نحلل ما هذا الحكم الديمقراطي المتطرف، وسلطة هذا الشعب المحلية التي لا حده لها، ولتوازن بيننا وبين ما يمكن ان نسميه الحكم الارستقراطي الذي هو في الواقع ما نراه في أكثر بلدان أوروبا وسواها، وان لم يطلق عليه هذا الاسم بالذات

لا شك أحد ان الحكام والارستقراطه أكثر ازاتا من الحكام «الديمقراط»، الذين تطرح بهم الحاشية أحيانا الى مواطن الزلل - فالحكام في أميركا أقل

كمية وأمانة منهم في إنجلترا مثلا .
ومع ذلك فتباح أميركا ورفاهية أهلها
لا يشك فيهما أحد ، وذلك لأن
النصب مستير ، ساهرة صوته على
حقه . والحاكم الذي يسمى الحاكم
لن يسمى له الملك طويلا . وميزة
الحاكم الأميركي انه أئد الحاكم على
ارتكاب أفعال الأخطاء ، ولكنه أسرهم
في إصلاحها . وقد أصبح ذلك جلبا
في الحرب العالمية الكبرى للأمة .
فقد خلعت أميركا الحرب والحكام
بها ، ولكن سرعان ما هبوا من فراشهم
منكين على السل لا يلوون على شيء .
لماذا ؟ لأن الشعب كان وراحم
بالمرصاد



ونلاحظ في جميع البلدان ، أنتمنى
كان الأنبياء « الأرستقراط » في
الحكم تعرضت مصالح القراء للخطر
ومنى كان القراء « الديماغوج » في
الحكم تعرضت مصالح الأنبياء للخطر .
اذن للحكومة الشعب لا تمثل المصالح
المجس ، ولكن المصالح الأعلى ، أي
القراء والمخوسطين . ولذا يلجأ حواء
السباين عادة الى حيلة واسعة لبقاء
وهي انهم يتزود الأموال من الأنبياء
بدهوى حاجتهم من القراء ، ويتزود
الاصوات من القراء ، بدهوى حاجتهم
من الأنبياء

كثيرا ما يكون حكام أميركا أقل
أمانة وكفاءة من أمثالهم في الحكومات

الحافظة الأرستقراطية ، ولكن مصالحهم
تتق ومصالح الأغلبية ليستقون منهم .
يخطون خطة ، ولكنهم لا يستطيعون
ان يعيشوا طويلا أو يسكنوا مسكنا
يتارض والسواد الأعظم من الشعب .
الا الى زمن قصير محمود

عيوب الحاكم الديمقراطي ورد الله
شخصية ، تتلق به ولما يستند فيها
أحد ، في حين ان عيوب الحاكم
الارستقراطي ورد الله ، متاع متاع .
مشرك بين وبين أمثالهم الأرستقراط ،
ولا يوجد في تاريخ الحكم أرستقراطية
كأرستقراطية إنجلترا ، أثبت رجالا
ماهرين في الحكم ، عابرة في السياسة .
ولكن التشريع الإنجليزي كان الى عهد
قريب جدا ، ولا يزال الى حد ما ،
يسمى القدر لصحة الشيء ، ويسمى
حقوق الأكثرية لصحة الأقلية . فلا
يجب إذا بدأنا إنجلترا تجمع في حياة
شعبها بين الخير والشر ، ولا يقل فيها
لهم شيئا من عظمة حكماها وجبروت
سياسها



وقد فلن الأميركي كان منه ان وطأت
أقدام أجدادهم الأرض الحديثة ، وعلى
الأخص بعد نيلهم الاستقلال ، ان خير
وسيلة تجعل الشعب ليورا على بلاده
عيا لها ، ان يشرك في الحكم انراكا
صليا . ونل هذه الظاهرة تتصل
في معاهد التعليم أجدع مثيل . فالطبيب
الأميركي في المدارس الأولية والعاليات

في المدارس الثانوية والكليات والجامعات، كلاهما يشترك مع المعلمين والأساتذة وكبار رجال التعليم في تحرير ما يجب عمله إلى حد ما . فهو يناقش ويقترح ويحضر ويشارك بعده ، لأنه متاع مشترك بينه وبين التلاميذ بالأسر . هو يشعر أن المدير والمعلم وأعضاء مجالس التعليم والطلاب كلهم مساهمون في شركة تعاونية واحدة . وكثيرا ما يؤدي هذا النظام إلى نوع من الفوضى، ولكن الأمير كان يؤثرون الفوضى في الحرية والتصير من النفس self-expression على النظام في الاستعداد وحسن التصور



ولعل هذا يفسر كراهية الأمريكي « لأجنبي » يحاول اقتطاع بلاده ، منافعها ، أو نظمتها ، لأنه يعتقد ويحس في هذه المناطق ، بأن لم يكن في هذه الواوأي أن أميركا بنفاتها ومؤسساتها ومراقبتها ملك له . وإن من يعتقد بها يعتقد شخصه . كذلك يفسر هذا علاقه من الحق ، واعتقاده انه لا يوجد مبدأ أعظم من الحق ، ولا يوجد عظيم لا يتصرف للحق ، ولا أمة تسو يفسر الحق . والوقوف في جانب الحق هو وحده الذي علم الشعوب مصريف التعليم والفوضى ، والحرية والنظام

الأميركي من أكثر الناس تنهما وادراكا للحقوق الإحصائية والسياسية

لأنه يارسي هذه الحقوق ، ويتبع عن عدم حقوق غيره ، شخصية أن عدم الغير حقوقه . ومن أوضح الأمثلة لهذه الصفة أن عامة الشعب في البلدان التي يطلب فيها الحكم الاسترطاطي ، إذا ما وجدوا في ظل ، أو مجس ، أو ملهى من الملاهي الرقصة ، أو حلم فاسخ ، خالفوا جميع مبادئ « الآتيكيت » وعصروا عن اتباع القوانين السلوك المفروضة المطلق عليها في هذه المناسبات ، وذلك لأنهم بهذا لا يقدون عيبا ، لأن هذه المناسبات والملاهي والمقام ليست لهم . وهذا على عكس الحال في أميركا . وإلى حد ما في فرنسا . قبل العامة من الشعب على الإتيمة والمناسبات والملاهي الرقصة كما قبل العامة ، ويسنون مبادئ السلوك ، ويحاولون عدم الانخراط بخوانين الآتيكيت ، لأن هذه المراتب في نظرم ذلك لهم لا قلب على لغة خاصة . وهكذا يجد الأمم التي طال زمن استنساخها بطورتها ، يزدادون احتراماً لقوانينها ويسنون أساليبهم لهذه الملقوق ، وفاق مراعاتهم لمبادئ « الآتيكيت » . ولكن ما أطول مدد التعريف وأنظمتها ، وما أكثر الفترات وأنظمت أنواع الخطأ والمزلل في الطريق إلى الحرية وحكم الشعب بالشعب



وبلاحظ أن في البلدان التي تصادف فيها « الاسترطاط » و « الديمقراطية »

الحكم ، ان الاسترطاط اذا ما تولوا
 رماح القيادة ، أكثروا من الصمود
 الدمية ، وأخذوا يحرقون خلا خطاه
 الحكم السالف - حكم الديمقراطية -
 فيصنعون المظلم ، ويصنعون النظام
 السام الى تصابه - ويلبسون عبادة
 كبيرة يصنعون بها الضيعة في الاندية
 والمجسمات - وعلى قواطع البحار ،
 وينجسون خلا تبحرهم مؤقدا - فتعذر
 أصحاب الأمة ، وتؤمن الى حين بالحكم
 الاسترطاطي - ولكن سرعان ما يدرك
 الشعب ان خلا لم يكن الا خذرا ،
 خلف مظهره - لعاد الأكم الى أعضاء
 الجسم ، فهب من تومه ليجد كايوس
 القفر والبؤس جالسا على صدره ..



والحرية للناس ، أو الحكم الديمقراطي
 لا يسهر الا به زمن طويل - كما
 أسلفنا - وسط أبولوا وعوامس
 وهيكبات - ولا يبلغ دويتيرناج اليها
 القصب الا بسقوط طريق وقيام قريب
 وحكنا ذواليك ، الى ان تبلغ الأمور
 تصايها وتعود الى انزائها - وهم هذا
 بعد وسائل - منها حرية الصحافة
 والخطابة ، ومصدر الاندية الطمينة
 والاجتماعية - وهذه الاندية في أميركا
 تكاد تكون كاللاهي ، يحدد بها
 الصلية والترفيه علاوة على الاغراض
 التي أنشئت لأجلها - وعرف كاتب
 هذه المسطور بلدة أميركية لا يزيد
 عدد سكانها عن ١٠ ألف تسلموع

ذلك يوجد فيها أكثر من ستين ناديا
 للرجال ، ومثلها للنساء ، وأمرق
 جامعة يهام في مبانيها الحديثة أسبوعيا
 من ٥٠ الى ستين حفلة راقصة ، هذا
 غير ذلك من الحفلات والاندية الطمينة
 والادبية والخطابية - التي هي بمثابة
 مدرسة للحكم الذاتي - لذلك تبعد
 الرجل الأميركي اجتماعيا ماعرا في
 المناقشة والجدل ، وان كان يتحضر
 كياسة الحديث ، وقوة وعمومه -
 وكثيرا ما تطلب مناقشته في نقطة معينة
 الى « رسالة دكتوراه » - وقد صلق
 العالم الفرنسي « الكيس دى توكيل »
 حين قال منذ أكثر من مائة عام : ان
 الأميركي اذا سمع وطيس الجدل بينه
 وبين محده - اندفع الى الكلام كأنه
 يحصد جهورا لا لرده - وسمى نفسه
 فأخذ يقول « أيا السادة » - ولكن
 لنا يقول « آنا » بل دائما « نحن »
 لأنه يشعر ان أميركا بحكومتها
 وجاساتها وككاتبها وميزانيتها -
 وراققتها ملك له

والخضرة في اعتماد الأميركي
 تعاون وتبادل للمصلحة - والمشكلة
 الأولى التي يجب ان يحسن للمواطن
 حلها - في نظره - هي ان يعيش -
 والمشكلة الثانية ان يعيش مع غيره -
 والمشكلة الثالثة ان يعيش لغيره -



فلما ان الحرية وبجاح حكم الشعب
 يمكن بلوغها بمتوسائل ذكرنا بخصه

وستنضم اللغات يذكر أهمها : الترية العامة ، اللام الشعب بالمراد والكتابة ومبادئ الصحة العامة ، وتعلم معاني الوطنية ، والكف في سبيل الوصول الى مستوى من العيش يجعله في صف البشر لا في صف البائس من الحيوانات



اشترى « نراداي » يوما ما كتابا في مبادئ الطبيعة وأكب على قراءته فكان هذا فاضل العصر الكهربائي الذي تعيش فيه

واشترى « هنري فورد » يوما مجلة قرأ فيها مقالاً عن احتمال وجود عربة سير بطر جود ، فكان هذا فاضل جديداً لصنع السيارات ، واكتفى بمرات تكاد تكون في تناول الفراء وأصبح فورد بواسطتها أغنى مليونير في العالم

واشترى « وستجيسون » مجلة انجليزية « ألوحته الذهبية » فكان

بجاية فتح جديد للفاطرات البخارية وقد أعلن رئيس اذاعة شركة لاسلكية كبيرة أخيراً - ان كل اختراع لاسلكي ذي بال في خلال السنوات العشرين الماضية كان من صنع شاب معلم دون الـ ٢١ من عمره

وقد كان « توماس جفرسون » من أشهر رؤساء الجمهورية الأميركية ، أشد الأميركيين إيماناً بأن التعليم وحده أساس الحرية ، وحكم الشعب ، وان التعليم وحده هو الذي يرفع صاحبه الى الكفاح ويلوح بمستوى رفيع من البشر . وقد علق على ظهره ثلاثة أشياء هي (١) وثيقة الاستقلال (٢) الحرية المدنية (٣) صك الشهادة خمسة فرحبيا التي كان مؤسسها . وفي حله الأشياء الثلاثة حفرى عنوان هذا المقال - الشعب لا الحكومة يمر تعلم الأمم

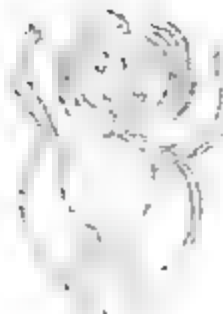
أصبح بطر

أيها أقدار !

تكادب إرايان - فقال أحدهما :

— خرجت مرة على فرس فاذا أنا بقلعة ، ليستها حتى وصلت اليها فاذا قلعة من الليل ، فطاردها ، فما زلت أطاردها حتى اصطدتها : فقال الآخر :

— أما أنا فله رمية طيبة بهم . فعزل الظبي فنبذ السهم خلفه فعلا الظبي ، فعلا السهم ورماه ، ثم انحدر الظبي فأنحدر السهم حتى أصابه



هذه رسوم ثلاثة ، رسم الأول والثاني تبار يشكو اضطراباً
طليحاً شديداً ، أما الثالث فإنه من رسم رجل له خبرة سليمة
ال الحياة ، ويسود ذلك من لسود الرسم وخلوه من الوجه

أخذوا الناس من رسومهم !

ولها ألحظ مجموعة فنية في العالم —
وقد ترى في الصور النشودة هنا للاح
تطبيقات فكرة عن تلك المجموعات
الفرية

وقوله « مرتين » وأنها إن كل
شيء خطه يدل على شخصيتك ، حتى
صوتك ، وحركاتك ، وإشارتك ،
ورقة العنق التي تلبسها ، والتياب
التي تفتارها ، وقد يطلب اليك الحبير
علم النفس أن تلتق نظرة على مجموعة
من الصور لا عناوين لها ، ولا فروج
تحتها ، وكذلك أن يكتب قصة منها

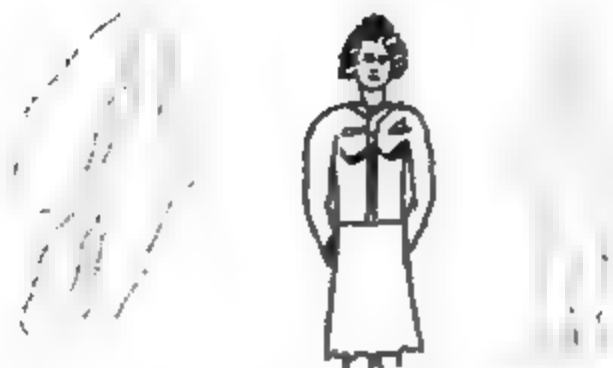
وتسمى هذه الاختبارات بالاختبارات
« الأبرازية » ، لأنك تنزع فيها ال
إبراز خافية نفسك ، وتتم عن تكوينك

كثيرا ما قيل إن أخلاق الإنسان
وطبائعه وميوله تعرف من مظاهر عيشه
واللون حياته ومجاولاته كنهه وغير
ذلك مما هو مشهور معروف

ولعل أحدث فكرة في هذا الباب ،
قول « مرتين » من علماء النفس ، أن
شخصية الإنسان تعرف من أشكال
يرسها — كروكية — لرجال أو
نساء ، لأنها تكشف عن أفكاره الخفية
وتوحى بما يجول في أعماق نفسه من
خوالج ولزعات

• • •

ول رسم الاختبارات والاستطلاعات
بجاعة نيويورك مجموعات من رسوم
كهنه رسما ألوف من الناس •



وهذه رسوم أخرى : الأول والثاني يوحيان بأن راحتهما
مرون النمل حاد الذكاء . وعلى التقي من ذلك يوحى الرسم
الثالث - وهو علم عامل في مصنع - يوحى بأنه مريض بالهستيريا

الانفعال . ودقائق تفهيتك
ووجه الغرابة في اختيار الناس من
رسم شكل رجل أو امرأة ان ليس في
هذا الشكل أو ذلك ما يشبه صورة
راسها . ولكنهما من الناحية النفسية
يعطيان صورة دقيقة لما يجول في عقله
الباطن
وعنى هذا ان في وضع الخيزان
يعرف من الرسوم التي ترسها حل
أنت حزين منطوس ، أم فرح مبتهج ،
وحل أنت متشكك قلبي ، أم ثابت محدد
بالنفس ، وحل أنت مستغف مستهتر
أم حريص مدقق ، بل يستطيع أن
يعرف ان كنت بيالا الى السيطرة أو
نازعا الى الخوف ، وسريع التأثر أم
بطيخ ، ولئ اسكاته ان يقول حل أنت
ذكرى ، وحل أوتيت مزية التركيب
والظن والاحكار ، ومعد يوحى بولك
واسعدامالك ، سوله أكنت تصلح ان

تستغل مزارعا ، أو كاتبا ، أو مهتسا
أو مطا
واليك طريقة الاختار :
يسلك الحجر قطة يشاء من
الورق ولها من الرصاص ويقول لك
ارسم لنا شكل رجل ، فاذا لمعت من
رسمه ، تطوف بك ودلع بوجهه يشاء
أخرى وتطلب اليك أن ترسم شكل
امرأة
وهو يركك حرا في الرسم ،
لا شأن له بك
...
وقد يقول بعض الناس أحيانا :
ولكني لا أعرف الرسم ،
ولكن هذا لا يبر في الموضوع شيئا
لان أي انسان في هذه قلم يستطيع حل
كل حال ان يرسم شيئا يكني لتعريف
الغاية من هذا الاختبار ، وقد يكون
أيسر حل المختبر ان يقرأ شخصيتهم

جهنك في الرسم ، وأسهل كثيرا ما لو كنت حترنا عليه

أما المختبر فيحصر اختياره في معرفة هل تشبه الرسوم رجلا ونساء عظيمين ، أم هي مجرد ، تكس أطفال ؟ وهل الأندخ والسيفان مرسومة طبيعا ، أم مطاة أوضاعا صناعية؟ وهل تركه الرسم الأيدي أو الأقدام أو الوجوه أو غيرها من الأجزاء وهل الرسوم صغيرة الحجم أو كبيرة ، ومتناسبة أو متنافرة ، مستقيمة أو منحرفة ، مرسومة في الوسط أم منزوية أم منحرفة على الوردية؟ وهل مد الرسم خطا أساسيا أم لم يرسم ، وهل خطوط القلم سود أم لائسة اللون كثيرا ، أم مخططة ، أم مسوية؟ وهل أفرط الرسم في التقليل وأكثر من الجو والمظب والتصليح ؟

• • •

ويقول الخبر : أن الدرجة تصل إليها الملائق والطاصيل والجربيات دلالات بالغة ، فالكتاب والمطبوع والميالون إلى كثرة الكلام يزهون في يسهم إلى التخليق في رسم الفم والشفتين ، كما أن جبل البنين جاسطين أو بالربين مروضهما الطبيعي فلا تمحل أن الرسم به من من « البارانونيا » ، وهي حالة ناسبة توصي إلى صاحبها بأنه مضطهد من الناس ، أو أنه ومن محاسب دهم ونكبات لا تتركه يومان الأيام وكثيرا ما يتم العمل الذي تم

الرسم عليه عن الشهوات المكبوتة ، أو المواقف الجائفة والميول الخفية ، وطالب المستهدف على أن يكون بطلا قديمة ككرة القدم قد يرسم شكل مديريه - أي محكم - يطلق صفيره أيلانا بانتهاء الشوط الأول ، كما رسم صبي مدلل من أسرة غنية غلاما حافي القدمين يحطاه المسك من النهر

وكثيرا ما تتم الزخرفة التي خلف الرسوم عن الميول والرميات المتصلة بأنواع الصناعات والمهن التي يهدف عليها الرساؤون ، فله ملا غلام مهال إلى الرماحيات الفراخ المتراصة خلف الرسامين الذين رسمها بأرطامورمور جبرية ، بينما شاب يرغب في أن يكون مهنتا حين يكبر ويخرج ، رسم المرأة المطلوب منه رسمها فوق سلم ، ورسم الرجل بجوار جرافة بخاري

وتدل الثياب أيضا على أشياء كثيرة فله فسخة لثاء المرأة المطلوبة في ملابس من جهة القروى الأوسطى ، وبين من التليل أنها ترجو أن تشغل مسئلة . ورسم غلام صورة الرجل برجلة صق يعضه وسفوف ذات ذيل ، وبين أنه يحب الموسيقى ويود أن يكون عازفا على البيان ، كما رسم المرأة أقرب إلى شكل « الكنجة » ، ورغبت فتاة صفت الرجال أن ترسم شكل رجل ، ولكن فله ما ألح المختبر عليها رسمه ملحا في أكلان

[من علة « أمريكيان مجازن »]

الجيل الجديد .. يبدى رأيه في مشاكل اليوم

١٤١٧ طالباً يمجسون عن أسئلة « الهلال »

هنا أعدد من الهلال هو عدد الجيل الجديد ، ولادنا - وشرقنا القمري عامة -
أهم مشاكل كبرى سياسية واجتماعية ، ونحن نحاول حلها على وجه يرعى أباء
هذا الجيل الجديد الذين سيمود عليهم مع هذه الخلل أو ضررها ، وربما ألدنا
أن تعرف رأى جيل الشباب في مشاكل اليوم ووسائل حلها . لهذا لجأنا إلى
طلبة جامعة لواء الأول ، نألم رأيهم في معظم هذه المسائل ، ولا كثر عدد الطلبة
مهما يزيد على العشرة آلاف ، فالتا نستطيع أن نحول إلى إجماع أهليتهم على هذا
الرأى أو ذاك ، في هذه المسألة أو تلك ، عبر عن رأى غالبية الطلبة ، هذا الرأى

من طرفه ما يلاحظ أن الطلبة
والفهم الفكرة ، وانتشر بينهم الفكرة
ولم يكتب بذكر الردود المبررة ،
بل شعاعها بتطبيقات وتبروح صافية
غاية في الطرافة

استمبولية .. رشحنا

وأول ما يلاحظه على هذه النتيجة
هو الروح الاستغالية التي تصدر عنها
شبابنا المتبول ، فالغالبية لا تريد
الاقتصاد على دولة من الدول ، ولا
يريدون الاستقلال بنسبة الحكومة ..
يريدون أن يكونوا أحراراً في حياتهم ،
ويريدون أن يكون وطنهم حراً ،
لا يفتد على غير الكفاح لادراك
أمانيه ، وهذه روح لا تهوى لتأخيلية ،
ولكن لها طغى بيده ، هو الشبابنا

الحياة : قال أحدهم : الوطنية يهودية !
وقال آخر : كله إلا هذا ! وقال
ثالث : لا . . . بالتك . . . وهذه روح
توجب بها ونرجو القائلين على هؤلاء
البلاد أن يغيروا لهذا الشباب الخوف
لوحدة العمل الحر ، ولا ريب في أن
الوسائل كثيرة . . .

يأس . . .

ولم يجعل اليأس بوضوح إلا عندما
سألنا الطلبة السؤال الخامس الخامس
بالاعتناء إلى الهيئات الدولية . . . أن
الشباب لا يؤمن بأنها بهذه الهيئات ،
أنه يشعر بمسئولية منظمة العظمى ،
أن هذه الهيئات لا يمكن أن تطلب إلى
صف الدول الصغيرة . . . تصادف أن
كنا في كلية دار العلوم ، يوم أسست
هيئة الأمم حكما يرفض النظر في
قضية فلسطين ، قال لنا طالب اسمه
أبلغ إجابة عن ذلك السؤال ، وكتب
طالب طبع أمام هذا السؤال : لا يندفع
المؤمن من جسر مرمي ، وكتب طالب
معتصم : لتضع هذه الأمم نفسها قبل
أن تفكر في الآخرين ، وهذه سخرية
لها دلالتها . والشباب ملود في هذا
التفكير ، ونحن إن المقترح لا يخالفونه
في هذا الرأي

غيره أمهات

وسأله الخبراء الأجانب مسألة
حيرت الناس ، فقالون في الوطنية
يعتبرون الاسعانة بنهره أحياء

صارا لا يغني بقاؤه ، والمتأملون
الذين ينتظرون لمصلحة العمل أولا ،
يروون أن الاسعانة بالخبراء الأجانب
أمر لا متوقعة لنا منه . . . فلا بد لنا
من الخبراء الأجانب لسد النقص في
نواح كثيرة

ولكن الطلبة يوافقون على استعداد
الخبراء بشرط واحد ، هو أن لا يكون
الخبر البليغيا ، ويضمهم بعض على
أن يكون الخير من بلد محاييد ، وهذه
وجهة نظر كريمة لها وجاعتها . . .

السودانية . . .

وليس أدل على ما يغلا قلوب هؤلاء
الشبان من شعور وطني كريم ، من
اصرار غالبيتهم على أن تتم الوحدة
بين شمال الوادي وجنوبه على طريقة
الانصاج التام . أنهم يعمرون أنه
لا فرق بين مصري أو سوداني ، وهم
لهذا لا يمتنعون لولا آخر من الوحدة
ليس الانصاج ، حتى تصبح مصر
والسودان بلدا واحدا

وذلك رأيهم هذا لمصداقهم
للهجرة إلى السودان ، بغير قيد أو
شرط ، للتعاون مع أهل مصر الجنوبية
على النهوض . . .

ومن أن تعرض على الرأي العام
هذه النتيجة نرجو أولى الأمر أن
يعتبروا آراء الشباب وآماله موضع
النظر ، فهي آراء طائفة عظيمة بمصر
الايان قلوبها النافذة الزكية



بعض حالات انجمنه یلدرم در دوت الیست. و دیگر عیبی

[هذه صورة إحدى النسخ وبها الأسماء النسخة التي وجهناها
إلى طلبة الجامعة. وقد كتبنا مجموع عدد الردود بالأرقام في الحانة
المخصصة للإجابة ، ومنها تلحق النتيجة النهائية للاستفتاء]

استفتاء لطلبة الجامعة

نريد بجد « المثل » أن تكتب على رأي طلبة جامعة غزوة الأول فيما يلي :

السؤال		الأجابة	
		نمر	لا
١ - هل أهدت مصر من الجامعة العربية ؟		٣٨٢٦	٢٠٩١
٢ - هل يحق لك التعليم الجامعي الذي تتلقاه غرس النجاح في الحياة ؟		٣٧١٢	٢٧٠٥
٣ - هل أنت موافق على الجمع بين الذكور والاثات في التعليم الجامعي الجامع ؟		٣٦٧٢	٢٧٤٥
٤ - هل أنت مستعد للهجرة الى السودان فعمل الحر هناك ، اذا تيسأت لك الظروف ؟		٤٣٠٢	٢١١٥
٥ - أي الوسيلتين أفضل لتحقيق استقلالنا كاملا شاملا : (أ) الانتظار الى المطبات المؤدية (ب) الكفاح والاعتماد على النفس ؟		١٤٩١	٤٩٢٦
٦ - في مضطرب السياسة الحالية . هل الأفضل لمصر : (أ) أن تزم الحياد (ب) تنتظر لأحد المسكرين القابعين الآن في العالم ؟		٤٤٢٣	١٩٩٤
٧ - على أي أساس ترى تحقيق الوحدة بين مصر والسودان : (أ) الاصلاح التام (ب) الوحدة في ظل التاج ؟		١٧٨٦	١٦٣١
٨ - الأداة الحكومية التي حابة ماسة الى الاصلاح . . . ماذا عشنا ملاحها بطريقة سريعة حاسمة فهل طبأ : (أ) الى خيرا أجاوب (ب) نكتفي بما لدينا من أشخاصين ؟		١٤٧٨	٤٩٣٩
٩ - هل تتوى جد التهاك من التعليم الجامعي أن : (أ) تتلحق بوظيفة حكومية (ب) تشتغل بالأعمال الحرة ؟		١٠٤٨	٥٣٦٩

هل تقدمت الموسيقى عندنا .. أم تأخرت ؟!

وجعلوها خليطا مستغربا ، لا يوافق
بين أجزاءه ولا انسجاما !

وكصور - خلا - شيئا مما يمان
نظم أمير شعرائنا قولي بكثرة الله ،
تسببه ملحا على طريقة هذا التجديد ،
فاذا بما تسببه ليس الا نفا من موسيقى
الغربى الأفرنجى ، بينها وبين الحداثة
أبعد ما بين الأرض والسما !

وصحبح أن أغاني قبل التجديد
المذكورة كانت شبه مقصورة على القصائد
والموشحات والأناشيد والأقوال ،
ولكنها مع ذلك كانت تتمازج بجملة
الإنشاد (الترنيم) بآلاتها ، وانسجام
أصنافه الغزلية مع ما يصاحبها من عزف
مختلفة الآلات ، بينما أغاني التجديد
ليس فيها من ذلك كله قليل ولا كثير ،
لأن ملحنها المجددين - ساءهم الله -
لا يصحح الا أن يحسوها بآلات الأغلط
لشابة ليقال أنهم يحسون ، وإن يكن
تصحيحهم غير مقبول ولا مقبول !

وأعجبنا في أمر هؤلاء أنهم يحسون
بخطأهم إلى سلوك هذا السبيل ،
بجادة لطيفة من يلحنون لهم من ناحية ،
وحبا في أداء الفنان الموسيقي الذي لا
تستطيع الموسيقى الشرقية أدائها

ما رأينا متناقض ، لكل منها
أصناره وميل يده ، وجرع الأستاذ
محمد الرجات طريق القائلين بالتقدم ،
أما الطريق الآخر فبترجمه سعادة
محمد زكي على باشا بأصناره وثباتا
لجنة هواة الموسيقى المصريين ،
ونها على يدنا كل شيئا عن رأيه
وعدم تأليه من جمع وبراهين !

- ١ -

محمد زكي على باشا

لكن ثمة موسيقيين ، الحداثة التي
بحرص عصبها كطابع قومي له أثره
المعد القصد ، وقد كانت موسيقى
الغربية - ولا تزال - من أغنى
الموسيقى بالأصناف والأوزان ،
وأطلقها مدخلا إلى النفوس - وصفه
شبهه مدخله طمرت به روسيا في المؤتمر
الذي عقد بباريس سنة ١٩٢٢ - على أن
سواء الخط أي الأذن تصدى لها بعض
أصنافها بما سوره التجديد ، فدخلوا
عليها - لا تلتزم من الأنشاد والأوزان
الغربية ، وأنصرفت طامها الميزاجسل ،

أحوائها - دون الموسيقى الغربية -
على أربع المقام - وهي حجة ظاهرة
البطالان. قد كان قصور الملحنين والمغنيين
ليحول دون الملحنين وفق القواعد
والأصول - وما كان ريع المقام في
موسيقانا ليحول دون صايرتها
للموسيقى الغربية في أداء الفن المطلوب

— ٢ —

الأستاذ محمد عبد الوهاب

أما أن موسيقانا الغربية جبلت وُغية
بالأنغام والأوزان ، فذلك ما أوافق
بل أشكر عليه سعادة محمد ركني على
باشا

وأما ما يقوله سعادته ومضاجوه من
أن الصبيد قد أضر هذه الموسيقى وحط
من منزلتها ، فهذا لا يمكن أن نوافق
عليه أبداً ، السب بسيط ، هو أن
النس جيباً - مائة وعمر قدس - قد
تجمعا على أن تسمي لا سمح و كل
شيء ، صايرة لمتة النور والارحاء
ولقد اعترف سعادته بأن موسيقانا
كانت مضمومة على أنواع صفة مضمومة
من الألحان والألحان ، كما اعترف
بأن اختصاصه بوجود ريع المقام فيها
يجب ألا يحول دون هجارتها للموسيقى
الأجنبية في أداء مختلف الناس
والاحساسات - وهل هذا فالحق
والاصاف طيبان بأن يحترف سعادته
كذلك - ورة تجديد موسيقانا ،

وتتبع ثروتها ، وفتح آفاق جديدة
تتلق فيها ونيرد ، وتؤدي رسالتها
الغنية أحسن ما يكون الأداء
ما ما يقوله سعادته من أن التجديد
الفرم حتى الآن غير مطبول ولا
مطبول ، فاني أترك الرد عليه لما لقيه
الألحان الجديدة من القبال شديد من
الحاسة والحاسة : وإذا كن بعضها
يبدو غريباً على بعض الأسبوع ، فما
ذلك إلا لأنه جديد عليها ، وشأنه في
ذلك شأن الأنغام والأوزان الشرقية
المهتلة نفسها - فلا يمكن الحكم عليها
حكماً صحيحاً عادلاً ، إلا بعد أن نمردها
الأذن !

بني فن أقول إن ما يحبه سعادته
من الملحنين من مراعاة طبيعة الأصوات
المؤدية عند الملحنين ، ليس في الحقيقة
جيباً ، بل هو شرف لهم وفنار ،
لأنه في الفن نفسه يتجسد ، وهو شيء
شائع على الفنانين في كل زمان ومكان
ولا أريد أن أغرض في حكاية ريع
المقام ومشكلته ، ولا في حكاية وضع
ألفاظ عربية للألحان الغربية ،
وحسبي أن أقول أن سعادته
عصر النهضة التي شكلت من حنة
عصر عاما لحيل مشكلة ريع المقام ،
ولا زالت المشكلة قائمة حتى الآن ،
كما أن سعادته كان في مقدمة من جربوا
تجريب الألحان الغربية ، واستشاري
ذلك بعض الملحنين الطليان والأوروبيين ،
فلمست التجربة بشهادة الحس ،

أطرف من عرفت ..



خايف ابراهيم بك

وإن كثيرا من الملح
للمسوية إلى المرحوم
الشيخ عبد العزيز
البشرى ليست إلا من
بسات فكر حافظ .
ولعله من حق الناس
أن يطالبوا أخذكاه
بوضع كتاب يجمع
أشقات برادره
... .

كان المرحوم حافظ
ابراهيم بك أطرف
من عرفت من الطرقات
الذين عاشوهم ، إذ
كان صورة تامة من
الطبيعة المصرية ،
بجراحه المرحمة ووجهه
المتيقن ووطئه الخفيف
وسيلته السليمة ،
وبديهة الحاضرة ،

كان حافظ كلما سئل عن صوره
جفف منه ماء فهو اليوم في الأرمين ،
لذا سألته عما لى القاسم والفلانين ،
ومكدا إلى الزوار ، وقد خطر لبعضهم
يوما أن يخرجوا قتاله ،
... كم صرحت اليوم ؟
لقال في بساطة طييبة :
... صرى أرمون ، وقد بدأت اليوم
القاسم والفلانين !
... .

وهم إليه أحد الأطباء شخصا دينا
بالخ الملح قالا ،
... هذا فلان بكه من أطرف الناس
وأرهم أدبا ، وقد ولد على حبلوان
ليتناوى من الرومانيزم

ونكاته الرائقة ، وروحه الطيبة الصافية
والفارق الذى بينه وبين طرقاته
صوره أنه كان لا يخطب إذا يادله
أحدهم بكلمة لاذعة ، أو بهادة لسيئة ،
وكانت له سويات جعل لها طييبه ،
ومعقو قريصته تنبؤ بالملح والطرقات
ومعناك يملو مجلسه ، ويحرب لمسامه
وقد كان يجمع أحيانا أعراس طلة
بدنية تتباه ، فيكثر مزاجه ، ويحتل
عليه نفسه ، وعندك يكون هو في حاجة
إلى من يؤنس ، ويسرى منه ، ويخرج
كربه ، بينما هو لا يفتأ يذكر الموت
ولقد كانت له بطولان لغوة يختلف
إليها الطرقات من أصحابه ، ويستمعون
إلى حلو دعائهم ، وطريف نكاته .

اننى أنا الذى خلقتك ، وجماع يومنا
يقترض من نفوسنا فقال حافظ ،
.. أنا يا مولاي كما خلقتنى ..

وكان الشيخ عبد العزيز البشري
كثيرا ما يؤيد كلامه بالامثال ، فقال
حافظ انه يحلف « احتياطي » ، وانه
حلف مرة ونسى الذى حلف عليه

ودعا بعض أصدقائه مرة الى أكلة
من السمك « الطلاء » والجبنة اللينة ،
فداعبه بعضهم قائلا : الدعرة مضبوطة
غير أن السمك هو القديم والجبنة هي
« الطازة »

فقال حافظ : اطلب يا أخى وغير
مطرحهم الى اللذة

وكان حسن الالدمير بن السامعين
منزلا بصره ، فقلت له مرة :
- من حلك أن تقرأ أسطوانات بدلا
من طبع الدواوين
فقال :

- طيب .. حضر لي تحت « السقاء »

ع . م . ا

لخاله حافظ قائلا :
.. صحيح .. باين عليه .. لازم
يكون الرومايزم في وشه ..

وكان في حلوان شخص اسمه
سليمان ، لا يحب حافظ ولا يستحب
جلسه ، فقبل يوما انه اكتشف بها
جديدا يسيل منه ماء حار . فكان حافظ
يسمى ماء هذا النبع « الماء السليمانى »

ووصف مرة بعبلا ، فقال : انه
يشترى الدجاجة ثم يطنها بتفاح
الدجاجة ، ليزعم لامله انها ديكتروسي

وأولم حافظ لبعض اخواته ولية
في ليلة من شهر الصيام ، وكانت
مالدة حافلة بالخير من الطعام . فقال
أديم مروف كان جالسوا الولية :

- هذه الولية تامة لا ينقصها الا
الماء الهارو ، وهو لا يكلف كثيرا

فاطرد حافظ قائلا :

- الفرط يا أخى اترك في بيتكم :

وكان امام السيد يزعم دظا انه هو
الذى يقوم شعر حافظ وصفه ، ويقول



الألوان

يتميز كل لمة أن يعرف أصول المعتقدات التي تتجوز حول الألوان
على أنه قد لوحظ أن هناك علاقة بين الأعداد والألوان : فالرقم ١ كان من
الأرقام المقدسة عند الإنسان البدائي ، وهو ما حدا به إلى تقسيم الأفق إلى أربعة
النعام « الاتجاهات الأربعة »

وكذلك أعطى لكل اتجاه لون خاص ، فالشرق أصفر كالصباح الذهبي ،
والجنوب أحمر كالدار المشتعلة ، والغرب أسود كالليل ، والشمال أبيض كالثلج
أما الأسود فهو لون المهاد عند أغلب الشعوب ، ولم يجد عن هذا الإجماع
الا الصينيون وبعض العرب القدماء



وللألوان أهمية خاصة في كنائس بعض الطوائف المسيحية ، فالحلة الكهنوتية
التي يرتديها القساوسة في الصلاة الجليلة يختلف لونها حسب المناسبة التي
تقام فيها الصلاة ، فنفس الحلة الحمراء عند الاحتفال بالشهداء ، والبيضاء
للعذاري ، والبنفسجية في أيام الصيام ، والخضراء في الأيام التي ليست لها مناسبة
خاصة

ولما كان اللون الأبيض ذا صلة بالعداوى فقد أجمع الناس على اعتباره لونا
لللباس العرس ، ومن المعتقدات الشائعة أن ارتداء العروس لللباس الأخضر
مجيء للشقاء وسوء الحظ في الحياة الزوجية



ويشام الأوزييون من القلط السوداء إذ من المعتقد أن الشياطين تنجس
في صور قلط سوداء ، ولذلك يجنبون الاحتفال بها في منازلهم ، بينما نجد
بعض الأمم الأخرى تتفانى بها

ويعتبر اللون الأصفر في الصين هو اللون الامبراطوري ولهذا لا يسمح لأي
فرد خارج البلاط الامبراطوري الصيني بأرتداء أية ملابس صفراء اللهم الا
للذين تجاوزت أعمارهم الستين إحراما لشيخوختهم



وقد تبدو هذه المعتقدات غريبة شاذة ، ولكن الاغرب من ذلك أن بعضها
ما زال باقيا ومسلطا على عقول أكبر الناس حقا من العلم والادراك

حيرتيا الفكر

يأتى « الشيوخ القداماء الذين
يعرفون » ..

يخرجون من الزوايا الظليلة
لنفوا النهار، يلبون ويرتلون صفحات
غريبة مبهمة من كتاب قديم

يأتون ، فيقتنون بكلمات غامضة
يقلونها الى أجدادهم الصغار ..

الذين كانوا يؤثرون على القوم بين
أيدي أجدادهم، أن يلبوا بها بالاحجار
للحكمة الجبلية التي يطلبونها من الجبال
ولم تكن هذه الكلمات التي يطلبها

« الشيوخ القداماء الذين يعرفون »
كلمات بينة النطق ، واسعة المعنى

ولكنها كتبت في هذا الكتاب القديم
مد ألف سنة حلت .. وكان الذين

كتبوها قوما من البشر علت أمارهم
وسم تاريخهم .. فأفسى عليها القوم

حالة من القنسية ، إذ ألف أحبل
« وادى الجهالة » أن يبلوا كل قديم

عاش الجلس البشرى مصيفا راحيا ،
في « وادى الجهالة » الآمن الهادئ ،

في هذا الودى الذى تصاعد حواله
من الشمال والجنوب ، ومن الشرق
والغرب ، سفوح « الجبال الأبدية »

وجرى فيه بشلول ضئيل من
« الحفرة » حساب بطيئا بطيئا في

كثافة خبيثة ثقها على مر الدهور

ينبع هذا الجدول من جبال الماضي ،
وسير سيره الهادئ ، البطيء .. حتى

ينتهي الى حصة في محافل المستقبل

وهذا الجدول صيق النرى ، قليل

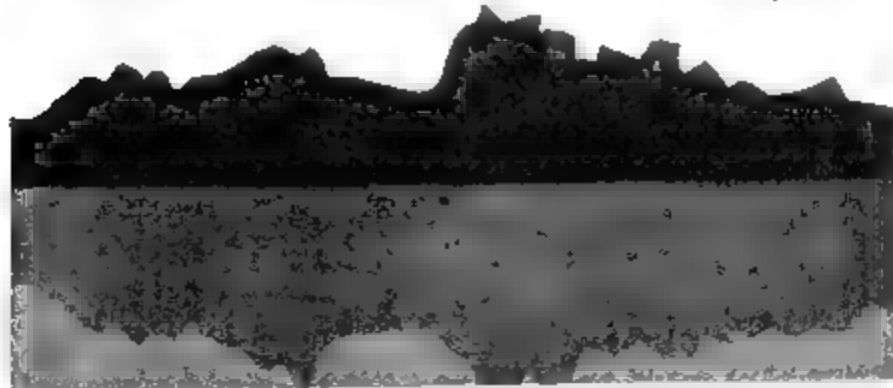
الماء اذا تيسر الى الأماز .. ولكنه

كان يلى بعبادة هذه المساعة الدائمة ،
التي تسكن الودى

لأنه كان المساء ، وسقى الناس

انعامهم ، وملأوا جوارحهم ، كان

حبيبهم بعد هذا ان- يجتمعوا لينصوا
بصياهم الراضية



حريق ، موضع التكرم والتوقير
 أما أولئك الذين سمول لهم أنفسهم
 أن يرتابوا في حكمة الآباء والأجداد ،
 وأن يخرجوا على ماخطوا من الأوضاع
 والتقاليد . . فانهم يستجلبون السخط
 والامكار يصيبهما على رؤوسهم جميع
 من في الوادي من الغلاء والفناء
 وهكذا عاش الناس في وادي
 الجهالة ، راضين . آسفين . . لأنهم
 أخذوا أنفسهم بالا يسألوا عن شيء ،
 أو يشككوا في شيء .
 وقد كانت هناك قصص غامضة .
 وأساطير مروعة ، يهاوس بها الناس
 كلما أقبل الليل ، وتجمعا في الأتفة
 الضيقة التي تحتل واديهم الصغير .
 قصص وأساطير عن رجال وساء ،
 واتهم الجرأة على التسرد فطككوا
 وسألوا . . وغرغوا
 سائلا جرى لهم .
 ما هي ذي عظامهم النخرة مقلدة
 على سفوح الجبال للبيئة بالوادي . .
 وهكذا جاءت الأيام ، وضمت
 الأيام ، والجنس البشري يعمى سعيها
 راضيا ، في وادي الجهالة ، الآمن
 الهادي . .

ومن وسط هذا الظلام المحيط
 بالوادي ظهر جبل غريب
 كانت أظفار يديه مبرقة دامية .
 وكانت عظام ملفوفتين في خرق بالية ،
 لونها الدم القاتم
 لقد مشى طويلا حتى لمس جسمه
 بها وألقا . . ونشور جوعا ولهت
 عطشا
 حبط من فوق الجبل الى الوادي ،
 حيث اتجه الى أقرب كوخ وطرق بابه
 وسقط أمام الباب مفتشيا عليه .
 فسلطوا الى داخل الكوخ حيث تقى
 ذبالة غاية مضطربة
 ول العبياح كان أهل وادي
 الجهالة ، جيما يقولون ، لقد عاد
 أخيرا
 وتجمع الناس حول الكوخ يهزون
 رؤوسهم . لقد كانوا واقفين من ان
 هذا هو جسيده الميعوم
 ان الهزيمة والاستسلام غاية الذين
 يتكبرون فيما قال الأجداد ، ويجراون
 على مساق هذه الجبال الشامخة المحيطة
 بالوادي



ولى ركن من أركان القرية جلس
« الشيوخ القضاة » يحزون رؤوسهم
ثقة وسخطا ، ويشتكون من أفراحهم
كلمات قاسية عذبة

انهم لا يريدون أن يكونوا قضاة
غلطا ، ولكن القانون هو القانون .
فلا بد من عقاب هذا الرجل الذى أجرم
... شيئا مبررا ... فى حق هؤلاء « الذين
يعرفون » ، حين ارتكاب فى قولهم ،
وحالف أمرهم

قالوا : « عند ما نلتئم بجراحه ،
يساق الى القضاء » ليفصل فيما فعل .
وقد أرادوا أن يعرفوا به ...
وزعمت لهم عينا أنه المسمومان
تطهران دعما سخيا ، وتذكروا مأساة
أيه الذى فعل وحللك فى الصبراء منذ
تلاثين سنة

ولكن ماذا يسكون من الأسر
والقانون هو القانون / يجب أن
ينفذ وطاع

• • •

وسبق الرجل الى ساحة السوق فى
« رادى الجهالة » ، وتجمع الناس
حول الساحة وقروا خائمين

وكان ما يزال واقفا متخادلا من
الألم والجوع ، فأمره « الشيوخ
القضاة » أن يجلس ... فأبى ، وأمره
أن يقف لسانه ويلزم الصمت ...
ولكنه تكلم

« أدار ظهره الى « الشيوخ القضاة »

وولى وجهه شطر أولئك الذين كانوا
منذ قريب أصدقاء وأقربائه
ثم انطلق يتكلم ،

« استمعوا الى أمها الرئاف »
استمعوا الى واجهجوا وانفرحوا . لقد
عنت اليكم بعد أن وطأت أقدامى
أرضا غير أرض وادينا . عنت اليكم
بعد أن لحست يداى ألواما غير قومنا
هؤلاء . عنت اليكم بعد أن رأيت
بينى مشاهدا عجيبة مبررة

« عند ما كنت طفلا » كانت حديقة
أبي حى دياى بأسرها

« وكان كل ما حدث فى العالم ،
منذ أول الدهر ، محسورا فى صلبه
الدنيا العظيمة الصغيرة

« وكنت اذا تساءلت عما وراء هذه
الدنيا ، وما تنهى هذه الجبال خلفها ،
لم أسمع الا صيا . أن استكت عن
الكلام . ولما أرى الا رؤوسا تهتز
باستكثار جزائل

« فاذا أمررت وألمحت ، أخنوسى
الى سفوح هذه الجبال وأبوسى ما عليها
من عظام نخرة مهتمة ، حى عظام
أولئك الذين تجرأوا فتحلوا مفيدة
الآلهة

« وقد سمعت لهم ، وفلت لهم ،
منذ كنت . فان الآلهة تحب أولئك
الصبيان ... فاستغنت ألسنتهم عن
الجواب ، وأمرهم الى أولئك الشيوخ
القضاة الذين يعرفون » « فجاءونى
وقرأوا على من كتبهم القصة القديمة

« وقالوا لي ان هذه الكتب قد
 حوت كل ما في الأرض والسماء ،
 ولم تترك منه شيئا الا صلته اتصالا .
 لهذا الوادي وادينا نقيم فيه ونصرف
 كيف نشاء . وهذا النصار وتلك
 الرحور ، وهذه النار وتلك الاسماك
 ملك أيدينا ، نأكل منها ما نشتهي
 ونعطى منها كما نريد . أما هذه الجبال
 فليس لنا منها شيء . فهي للآلهة
 وحدهم . فهم الذين أقاموها وهم
 الذين يلكونها . وما وراء هذه الجبال
 كان منه الأزل ، ويسمى الى الأبد
 سرا مجهولا لي يمره أحد حتى آخر
 الزمان »

« هذا ما قالوه . وقد كذبوا على ،
 كذبوا على كل كذبوا عليكم جميعا
 « فأتى لم آبال بما قالوا ، وتسلقت
 هذه الجبال واسرتها ، فوجدت راسها
 مراعى . . . مراعى حصة حصراء .
 ووجدت باب . . . وبابا وساء حلقا
 من لحم ودم . . . وحلب منها مداعالية
 البهاء أهلة بالناس . قد حلت بمناحر
 ألف من السنين أمضاها أهلها في
 العمل والاشياء »

« لقد وجدت وراء هذه الجبال
 طريقا الى حياة أفضل وأرغد من حياتنا
 في هذا الوادي . فاتبوني وسيروا
 ورائي ، أقدمكم الى هناك حيث السعادة
 والنعيم . . . »

وسكت الرجل أيضا انطلقت صيحة

مكررة تدوى فرعا ونضيا
 وصاح الشيوخ القديماء :
 « يا للفرى ! يا المنكر ! يا للرجس !
 يا للضلال ! . . لا يد لمجربته من
 حربه . . وما جزاء من أسرف على
 نفسه ، فكفر بالآلهة ، وحالف من
 أسر الدين ، ونرد على ما دان به أبائوه
 ألفا من السنين . . ما جزاؤه الا
 أن يقتل »

وتنازلوا أعباءا يرجونه بها
 وطلوا يرجونه حتى تلتوه
 وأثلوا بستانه على سطوح الجبال . .
 لتبقى عظامها هناك ، نظيرا لكل من
 تمسك به نفسه أن يتسلط من حكمة
 الآباء والأتجاد ، ويتشكك فيما
 حللوا من كتب وقوانين

حدث حد هذا زمن قصير أن
 أصاب الوادي لحط شديد
 بقه جف النهر الذي يجري وسط
 وادي الجبال ، وغلت الانعام طمأ ،
 وصوحت الأنعام وذوت النار ،
 وحل بأهل الوادي جوع عفيف
 أما « الشيوخ القديماء الذين
 يعرفون » فلم يفتشوا ما حدث بل
 فسوف يزول القسط وتنتهي هذه الشدة
 ما قريب . وسوف يعود الوادي
 أخضر حيا مثلما كان
 هذا ما تنبأوا به ، فقد كانوا يكتبون
 في كتبهم للقصة أن سيصيب الوادي
 بلاء ، ثم ينجاها

« الصيوخ القدماء » من مراتعهم
وأوقفوها وأمرؤا السابق أن يظلمهم
مع سائر أهل الوادى
وبدأت رحلة أهل الوادى جيبا الى
ذلك العالم المجهول
... ..

كانت قد مضت سنون وسنن منذ
عاد ذلك الرجل الذى قتلوه . وكانوا
قد سوا حديق عن الطريق الذى سلكه
عبر هذه الجبال .

فسلط ألوف منهم أجناء المسير طمأ
وسفة قبل أن يصلوا الى أول معالم
الطريق . ومن بعد هذا بدأت رحلتهم
تبدو أقل مشقة وخطرا . فان ذلك
الرحالة قد وضع وسط تلك الليالي
والأحلام آمارا يحضون بها

وأخيرا وصل الركب الى المراعى
الجديدة . في تلك الأرض الجديدة
وخطير بعضهم الى بعض صامتين
وقالوا : لقد كان على حق . .
كان صادقا . أما هؤلاء « الصيوخ
القدماء الذين يهربون » فكانوا كاذبين
وقالوا : ان عظام هذا الرجل ملقاة
على سفوح الجبال نحرها البلى وشعرها
بينما هؤلاء « الصيوخ القدماء » يركبون
مرباطا . ويسبزون في مركبتنا .
يهربون بكلماتهم القديمة

« لقد عدنا وأخطأنا فليجئنا . .
ونحن آسفون على ما وقع منا وما جرى
له . . ولكن ما ذنبنا ؟ » فلما هو

ولم يبرح هؤلاء الصيوخ على
أنفسهم من هذا القسط لأنهم لا يطلبون
من الطعام الا قليلا . فقد اكتفت بهم
اليسر حتى صفت نفوسهم من الطعام
وجاء الشتاء . وانتد بردد . .
فلم يلبث أن أفلح الوادى من مساكنه
ان تصلهم مات بعد أن قاسى
ما قاسى من الجوع والبرد

أما من ظنوا أحياء فلم يبق لهم أمل
فى وادهم . ولما لبس وراء هذه الجبال
ولكن القاتلون يقول : لا . . .
ويجب أن يطاع القاتلون . فان فى
العظام النخرة الملقاة على سفوح الجبال
عنة وتذكيرا !

... ..

وبلى ذات ليلة ثامت ثورة فى وادى
الجهالة .

فان الملباس القاتل بين الجراء
والأقدام فى نفوس أولئك الذين أوعسهم
الحرف على الصمت والكون

واضح « الصيوخ القدماء » على
الثورة . ولكنهم اجبروا فى خفق
ودفعهم الثورة جانبا . فأخذوا
يشكون ما أصابهم : يشكون أبنائهم
وأحفادهم الذين لا يحسنون كلامهم .
ولا يقدرون جهلهم . والذين يهربون
ان يسبوا وفق أهولهم وعقولهم .

وأخذ القاتلون يهربون من هذا
الوادى القفر الجديد . . فلما كانت
المرية الأخيرة تصاد الوادى فى
طريقها الى ما وراء الجبال . بعض

دس « السيوخ الغصاة ! »

ونزلوا عن خيولهم ، وأطلقوا
ثيرانهم ، في هذه المراعي الخصبة ،
وأقاموا هناك بينون البيوت ، ويزرعون
الحقول ، وعاشوا في الأرض الجديدة
بينة آمنة سعيدة دعرا طويلا

• • •

ويجد أن استقروا في أرضهم الجديدة
بضم سنوات أراموا أن يكرموا ذكرى
ذلك الراحل الجري ، وأن يخلطوه في
ضريح جبل

وكان هذا الضريح بيتا يسكنه
« السيوخ الغصاة » ، فلما ماتوا
دخل منهم البيت ، رأوا أن يخلطوه
لبرا للرجل الشجاع الشهيد

فأرسلوا واردهم ال « وادي
الجهالة » الذي صار غرا مهجورا ،
فلما وصل ال فكان الذي كانت فيه
مظام ذلك الرجل ، لم يجد لها أثر ،
فإن لهذا ساريا حايضا حل حصد

الغلام ليذهبها في جعره الثاني
فكان كل ما استطاعوا ان يحاووه
تحييدا للذكرى البطل الجري ، أن
أقاموا مكان جده حجرا صغيرا نقشوا
عليه اسم الرجل الذي كان أول من
تعدي العالم المجهول ، واتنهم ما يسيط
به من نزع وظام ، ليكن للناس أن
يصموا بهمة أروند وأمتا من حياتهم ،
ويستروا فيها بحرية تنكرها عليهم
حياتهم القدية
وكتبوا على هذا النصب أنه أقيم في
عهد « ذرية الوفية »

• • •

هكذا كانت قصة « حرية الفكر »
منذ به التاريخ

وبما تزال هكذا ال يومنا هذا
ولكن الانسانية ترجو ان يأتي يوم
تكون فيه « حرية الفكر » قصة أخرى
[عن كتاب « تورنس » للكاتب
الأمريكي هسرت فان برون]

تصير الأصدقاء

تأخر زوج من العودة الى منزله ذات ليلة ، على خلاف العادة ، فأبرقت
زوجته الى كل من أصدقائه الخمسة تقول : « جاك لم يرد » ، فهل يحس الليلة
عندك ؟

لكن الزوج عاد الى بيته بعد قليل . . . وحصد وصوله بيرة فثلث الروجة
خس بريبات من أصدقائه يقول كل برية منها « نعم »

إلى الأمام أيها الجنود



أو بالراديو ، وكثيرا
ما يدبرون دفة المعارك
دون ان يروا ميدان
القتال الذي يحاطون
فيه الجنود ا

كذلك كان ثواد
الصرع ، في مطلع
الفتوحات الاسلامية ،

يساقون الجند الى مواطن الخطر ،
وقد استولوا بسلولهم ، أو قمرصوا
وماهم ، بقتاله بن الوليد ، وأبو
مبيدة بن الجراح ، وصرى بن العاص ،
وغيرهم من الفاتحين ، كانوا اذا دعوا
الى القتال ، دعوا دعوتهم بالكل
الصالح ، فكانوا في الطليعة

وطارق بن زياد ، انه جد ما عبر
البحر في مراكش الى الاندلس ، أمر
بأوراق السفن التي عبر بها حيشه ،
ثم قال لرجاله : « ان العدو أمامكم
والبحر من وراءكم » فلم يكن لكم
غير الامام مبيلا ، ومن هو فكان
على رأس هذا السيل

ولى الخروبة الصليبية ، تبارى

كان ثواد اليهود
المعاصرة ، في الأيام
الماضية ، يسرون في
مقعة الصلوف ،
ويواجهون الخطر قبل
سواهم ، ودون
سواهم في نفس
الاحيان ، فكان

الثاد على صهوة جواده ، وشهر
سيده ، وينفذ نحو العدو صاعدا
برجالة ، الى الامام ، ليجتروا ،
وينفخون وراة ، ويغور القتال في
ميدان يحلث فيه الضابط بالجند ،
والرئيس بالمروس ، وصاحب الرتبة
والجاء بالصندوق

أما الآن ، فقد تطورت أساليب
القتال بطور أنواع الاستتار وأصبح
القواد يسرون في مؤخرة الجيوش
لا قبل رأسها ، وعدا ما يصعدون
أوامرهم الى جيودهم بالزحف ، الى
الأمم ، لا يطلون مثلهم ، بل يطلون
في مخابهم خلف الجنود

وقد يصعدون حذرا لا وأسر بالتطير

قواد المسلمين ، وقواد الافرنج في كثير من شروب الصحابة ، وكان القائد دائما يهتم رجاله في المعارك ، ويعرض نفسه للهلاك في كل لحظة . ولصلاح الدين الأيوبي ونصحه ريكاردوس ، قلب الأسد ، في ذلك وقائع . حكموا ان ريكاردوس ، ملك انجلترا ، كان يحارب على رأس جيشه مصلح الدين يرقه من لوق كل مشرف على الميدان . فقتل حصان الملك الانجليزي ، فلم يكن له بد من مواصلة الهجوم على نفسه ، فما كان من صلاح الدين الا ان بحث اليه بيواديين مطهسين ، في وسط المعركة ، واجبا اياه ان يتقبلهما حدية من السلطان ، لانه لا يليق بطل مثله ان يقاتل على نفسه .

وابراهيم باشا ، القائد المصري العظيم ، كان يهتم الجيش في جميع المعارك ، كبريا وصغيرا . ففتح قلعة الحسنة في صليو ورحاله . لينتصرون الى الامام أسودا كبيرة ، فقد ما ضرب الحصار على عكا . في الموقعة التي استولى فيها عليها في ٢٦ مايو سنة ١٨٣٢ ، أمر جيشه بالهجوم على أسوار تلك المدينة الحصينة ، بعد ان قصت فيها منبهة حمرة كبيرة ، وجرده هو سيقه ، وانطلق في طليعة الجيش . فكان أول من تسلق الأسوار ودخل من الثغرة الى المدينة قائد المعركة سليم بك . وكان الثاني الذي دخل وراء ابراهيم الرخاسي قائد الفرسان

الليثانيين ، وقد قتل في المعركة . وكان ثالث الماخطين الى المدينة ابراهيم باشا نفسه . وهذا حادث في التاريخ فريد .

وما قبله ابراهيم باشا في معركة عكا ، خطه أيضا وكرره مرارا في المعارك الاخرى التي قصت له طريق الأماحول والبوسفور . على الجزيرة وحاء ، وحص ، وحطب ، وانطاكية ، ويبلون ، ونصيبين ، ولونيه ، وغيرها . كان ابراهيم القائد من جيشه في موضع السن من الرمح

يحكم عن ابراهيم وحيله الأمير بشير النعالي ، أمير لبنان ، انهما كانا يجاريان في المعارك التي اشتركا فيها معا ، وجانبان الى مواطن الخطر ليصبح ابراهيم يفتح . في صيفك يا أمير . ويصبح يفتح بابراهيم . في التتبع بحق القتيل يا باشا . وكان ثالث المجاهدين في بعض المعارك سليمان باشا الفرنسي ، قائد المعركة في الجيش المصري

ومن القواد العرب الذين اشتهروا باستعثارهم بالوث ، وانقاذهم الى الامام ، في طليعة جيشهم ، الأمير عبد القادر بن يحيى الدين الجزائري ، صاحب المواقع القلعة العيت مع الفرنسيين ، فقد حاربهم مدة سنة حشر عسا ، أقروا له فيها ، وحسب الخصم ، بأنهم لم يتأثروا عليها أشد منه مراسل ، وأكثر جرأة

الثورة السورية الكبرى ، وطل جيل
 المدوز ، فان وقاته مع الفرنسيين في
 ثورة ١٩٢٥ - ١٩٢٧ لها حديت
 مشح عجب . ومن هذا الحديث انه
 هاجم مع رجاله حلة لمسية من الجند
 النظامي ، فاطلق في الطليعة ، واتبه
 الى الدبابات الفرنسية ، فهاجها من
 فوق جواده ، ووثب على احداها وقتل
 رجالها ، ورأى رجاله ذلك وأمثاله
 فامتنوا عن القتال ، وعصوا أوامره
 حتى يستمع الى رجالهم ، ويظل
 خارج للمركة ، يشرف عليها ويديرها
 من بعيد !

• • •

ومثل الشرق العرب ، فثابوليون
 كان دائما يقرء حبوشه في الحروب
 فيتقم الصلوف ، ويرس له الصلح
 كما كفر من كل الجود ، ولم يلق من
 هذا الا بعد أن أصبح اميراطورا ،
 فشدنا أروحه فواده على الهاء ، وكان
 يستطيع منه الاشراف على الحركة دون
 ان يشترك فيها ، ولكنه لم يحصل
 دائما بصالحهم ، وما يروى عنه
 انه في معركة ريفولي بإيطاليا ، وهو
 قائد الجيش الفرنسي ، أحس ان جنوده
 يترددون في الهجوم عبرا عن اقتحام
 جسر يحصل بينهم وبين النمساويين ،
 فما كان منه الا ان انزع الطم من
 ساعده ، وشهر سيفه ، وانطلق الى
 الجسر داعيا جنوده الى القتال ،
 فسلوا ، وتم لهم النصر

ومن فواد نابوليون الذين اشتهروا
 بالهجوم على رأس حبوشهم ،
 واستتادهم بالهوت ، لمارشال ناي ،
 والجنرال مورا ، وقد تزوج هذا أخت
 نابوليون ، وأصبح ملكا فيما بعد ،
 وقد كان أولئك الفواد يرتدون اللباس
 الراحية ، ويضعون على لباسهم الرشي
 المثلون ، ولطعميون الى القتال كمن
 يذهب الى احتفال ، فكانت هذه
 للباس الزاحية ، والقبعات العالية ،
 تمل عليهم ، فزيد في طهرهم ،
 وتزهدنا ايماننا بشجاعتهم

وكان هنري الرابع ، ملك فرنسا
 يضع على رأسه قبعة فيها ريشة كبيرة
 بيضاء ، ويخاطف جنوده قائلا : ه الى
 الأنعام اسوا ريشي البيضاء فانكم
 بجودها دائما في طريق الترف !

وما حال من أولئك الفواد الفرنسيين
 فذل أيضا عن شارل الثاني عشر ملك
 السويد ، ومن واشتد ظل الاستغلال
 في أمريكا ، ولاناست العالم الفرنسي
 الذي انضم اليه في ثورة ، وعن جان
 دارك محررة فرنسا من الاحتلال
 الانجليزي ، وغير هؤلاء من أبطال
 الحروب في أوروبا وأمريكا

• • •

ويروي التاريخ لهذا الصدد كثيرا
 من الفواد ، في بعضها الفكاهة ،
 وفي بعضها البيرة . ومن تلك الفواد
 ما حدث بين فائدين ، فرنسي وانجليزي

في معركة كان سلاحها البنادق . وقد
 اسقط الفريقان وجها لوجه ، وقد
 حثيث البنادق ، وكفهم القاتل الانجليزى
 الى صفوف الفرنسيين ، وخطب القائد
 الفرنسي قائلا : « تفضلوا يا حضرات
 الفرنسيين باطلاق النار » . فتقدم
 منه خصه ورد قائلا : « الطور ! بل
 تفضلوا أنتم يا حضرات الانجليز
 باطلاق النار » . فأصدر الانجليزى
 أمره في الحال الى جنوده . فانطلقت
 البنادق وحصدت الصف الاول من
 الجنود الفرنسيين !

ويرى عن الجنرال دوماس ، ووالد
 الكاتب الشهير اسكندر دوماس ،
 أنه رأى جنوده في إحدى المرات
 يترددون في القرب ، فقدمهم على
 صخرة جوفاء وصاح بهم : « ان
 الرصاص قد بقيت معكم حتى من
 يظلم ، ولكن النار يجب انكم كل
 من يخلف . . . » فنهض الجنود
 وأجروا النصر !

وحصلت مرة ان لضبط ضابط الماني
 على جنوده ، في الحرب السيبية بين
 فرنسا والمانيا ، لأنهم تقاعسوا عن
 القتال بحامل العلم . فوبى الى
 حوار حامل العلم ، واسئل سبيله
 بنصف وصاح : « الى الامام : » ولكنه
 كان قد أشاح بسبيله ناحية حامل العلم
 للسكين ، فأطاح رأسه من فوق جسده ،
 فسقط العلم مضربا بجماعته .

ومن النوادر التي تتألفها الالسة
 عن الايطاليين في حروبهم ضد الاحاش
 ان ضابطا ايطاليا وقف خطيبا في
 جنوده ، وجعل يثني على صلتهم ،
 ويحثى بطولتهم ، ويروى لهم الامثال
 والاشعار ، فأطروهم بحماسة ،
 وعندما انتهى من خطابه ، صاح بهم :
 « الناس ! » ، أى : « الى الامام » .
 فما كان منهم الا أن أتوا متادفهم
 من أيديهم ، وردوا عليه بمصافحة من
 التصفيح هائلا ، « رالو ! رالو !
 كابنار ! » .

• مع •

علامة الايمان

أقول ولا أنسى كثيراً : لا يس الايمان قلب غشص إلا كان
 اول عمله تدمير لله وروحه في سبيل الايمان • محمد عبده •

كم تعرف عن دنياك؟

زيد - ومع هذا كل سلبيات حول زقته معهم.
فهل تنقل أنت سلبيات لو كنت مكانه ؟؟

■ لماذا يظهر آدم الخمر في مناسباتها

أسرع مما يظهر آدم غيرها عن

الوشمة والوطنة ؟

— لأن الخمر لا تحتاج إل حشم .

واللحمة تحسبها انحصاراً سريراً ، لا حياً

لذا شربها القلوب على صفة فارغة . وهي

أحلى تأميراً لما خربت مع الطعام

■ لماذا يحتاج مدخن السيارة إلى

عقد كبريت واحد بينما يحتاج مدخن

البينة إلى أعواد من الدكبريت كثيرة ؟

— لأن الأشياء لا تشتعل إلا لما أمدت

بها ، أو على الأقل بأكسجين الهواء .

وهذه السجائر ، فضلاً عن أنه أكثر

المرئياً ، فهو يبالغ بكهاربها بها أكسجين

يساعد على الاحتراق ، ولعل آخره أن

البطيرة مفرقة للهوى وهوائه ، وأما البينة

فهوائها يسحب فيها بالهوى سحباً ، فلما

توقف صاحبها عن السحب لم يبق له حشد

أهلها بخمود أفعاله لاعتقادات

■ لطيف الرطاب في علوم الليلى

بسرعة غير لبيد ، ولكنها لا الصطدم

بالوشاء . فهل هذا (أ) من حاسة

بصر ، أم (ب) من حاسة في السمع .

أم (ج) حاسة جديدة أخرى ؟

— يخرج الرطاب صوتاً وريح النسيم

جداً لا تسمع الأذن الانسانية . وعشنا

الصوت يصطدم بالأشياء فينكس عليها .

ليعود انعكاسه إلى الرطاب ، وهو يصح

بصوت جالس جداً فيه . وهذا ما نسمي

بالدرد الذي نسمي فيصنعه وهو خير



■ إذا تألف الطعام لرجل من

اللحوم وعرفها : فهل (أ) يموت

هذا الرجل : (أمهـب) فهل صحت .

أم (ب) لقل صحت عن ما هي علة ؟

— ليس هناك طلب الموت ، فاللحم مورد

للسلب ، سنوات عديدة مع الاسكيمو .

وشاركهم طعامهم وهو على ما هو معروف .

مؤلف من لحم وسمك ، ولا حبوب فيه

ولا خضروات ، ولا يمشي ولا ين ولا

سبح

■ ماذا تكسر كوية بلادنا أصبحت

فيها ما نكسر ما هنا ؟

— الزلزال سمك ، قد سطح داخل
وسطح خارجي . والزلزال جديد بالحرارة
بالا حيت في الكوية سائلا ساخناً تعد
سطحها الداخلي ، قبل أن تغطي القرص
لسطحها الخارجي ليدعمه فتحدث معارضة
بين داخل الزلزال وخروجه ، فيحدث التشقق
والكسر . ويكون هذا أشد في الزلزال
السيك . ولكن من الزلزال صنوا تعد
بالحرارة قليلا جداً ، فهذه لا تؤثر فيها
وضع لكاه الساخن أو الثلج

■ هذا هو شكل الكوية تأملت .

فمثل هذا العلم ناشئ من (أ) جرع
أصاب عصباً ذك ، أسم (ب) انه
الناموس أدركت بذكر سما . أسم
(م) أنها أفرنت . ما هنا ؟

— لفات سظم الجفرا تالدية ، الجف
الحية ، ولم لأنها تفرز في الجلد حاداً
يرف في الأفرنية بجانب القريب ، أي
جانب النمل ، وهو الذي يؤذ من أجل
هذا كان ضياع الألم بدفعة بالناموس المقتل
هو قوى . أما سميت النمل فلهذا لأن النمل
يحرزه ، حين يلدغ اللد ، فبأن قناني .
وهو ما من ضرره أول ما ضرره يطير
عند عظيم من النمل



■ يحتاج الرجل المعامل مع الفراء

ما يساوي ١٠٠٠ من الفراء فهو جيد ،

فأذا رقد طول يوم فمثل يحتاج إلى

(أ) عشرة هذه المقصود ، أسم (ب)

إلى ثمة ، أسم (م) إلى نصفه ؟

— إنه يحتاج إلى الرقاد الحادي في

اليوم من ١٠٠٠ إلى ١٧٠٠ من الفراء



■ المدعى تسير في مدارها حول

الشمس فهي أي وقت تكونه أقرب

ما نكتمه البراء ؟ ثم أبصر ما تكونه هنا ؟

— مدار الأرض حول الشمس ليس

مستقيمة ، وإنما هو يشاوي الشكل

ومتوسط بين الأرض من الشمس ٩٤

ليونابيل . لمرحبا البعد يكون أكبر

ما يكون في جيلنا ، في نحو اليوم الأول

من يوليو . وهذا البعد يكون أصغر

ما يكون في عشتاتنا ، في نحو اليوم

الأول من يناير . وسهل : هذا عكس

ما كنت ظنن ، ولا فكيف يكون الصب

ويكون الشتاء ؟ فاعلم أن القبول لا تحدث

جرب الأرض من الشمس أو يعدها ،

ولكن بأن حورها يميل على مستوى

مدارها ، لهذا الليل هو القوي يحدث القبول

« ابن الهيثم »

نحن السابقون ..

للاستاذ حبيب جاماني

أقيمت الزينات في مدينتي ، وجعل
الناس يجربون الطرقات والأزقة
والبادين ، وبأيديهم القائل ، يمشون
ويهزجون ويهزجون ، ابتهاجا بالنصر
البلقي الذي أحرزه بغاو الثاني .
فرعون مصر ، على دولة اليهود في
أرضها ، لمزعج أركانها ،
وعزم جيشها في معركة
مجدو ، وترك ملكها ليلا
مضرجا بدمه ، وعاد إلى
عاصمته ، ممرا ، مكرما ،
على رأس جيشه الباسل
المظفر ، وكان ذلك في سنة ١٢٩٠ قبل
الميلاد .

دامت الافراح والاصياد طرفة أيام
بلياليها ، أطلق الشعب المصري فيها
لمرحه الضحكان ، وجسد فيها العهد
لليكة كما جدد الملك فيها العهد
للقمة ، بأن جعل الجميع يدا واحدة
لغير مصر ، والنهوض بها من كبوتها
والعودة بها إلى سابق مزمار وجدما .
وسؤددها

خلف بغاو الثاني أياه بسميتك
الأول على عرش مصر ، وأقسم أن
يوصل السير في الطريق التي شتمها

له أبوه العظيم ، الذي ظهر أرض
الوطن من الأسسويل الغزاة أصداء
الوطن ، ولقد بر بالقسم فكانت نهضة
مصر في عهد رامة شاملة
وما عاد حتى جع كبار وجبال
الدولة حرك في لاعة العرش القسيحة ،
فأطعموه على ماحدث من أمور
في غيبة الطويلة ، وماحقوه
من طروحات صراخية ،
وتخلوه من أوامر أصمدها
اليهم ، قبل نهضة لمعادية
اليهود وحلفائهم في أرض
السلطن ، فأقرهم على ما فعلوا ،
وألقى اليهم ما يزيد منهم أن يطهرو
لوق ما فعلوا في سبيل مصر وعرشها
وتبها

واتصرف بغاويرجانه إلى الإصلاح
الداخلي ، بعد أن تم له تأمين الممود
من الخطر الخارجي

وقدات يوم دخل الحاجب على فرعون
يقول :
— مولاي ، إن الفيول البيبليين
الذين وصلوا إلى مدينتي قديمين من
الشرق ، لا يزالون عبيدين في القصر ،

وهم يرجون القول بين يديك

فأجاب فرعون على القول :

— على هم ١٠٠ . لقد نسيت أولئك

الأصدقاء الأوفياء ، الذين لحقوا بي

من مدينة صور الى ميادين القتال .

لقد شغلني عنهم المصارك ، وكنت

طلبته اليهم ان يسبقوني الى حصر .

فأعلا وسهلا :

وفتح فرعون ذراعيه مرحبا ، عندما

ظهر باب القاعة وجلان وامرأة ، هم

الضيوف الذين حده عنهم الحاجب .

— أحلا بك يا عبد بل يا أمير

البحار ، وبك يا منكبون يا أمهر

اللاحين ، وبك أيضا يا ملبت .

يا سيمة لارئات الغيب .

وقسم الضيوف الثلاثة من نثاره .

وجوه تعية بلادهم ، فرموا أبحهم

لوق رؤوسهم وأعادوها الى صندوقهم .

وقال كبيرهم عبد بل :

— تهتكت بالنصر يا فرعون ! لقد

سبقتك الى هنا ، ولم تصبح الوقت

سدى ، فأعدون في بيتك المدخل للقيام

بالرحلة التي حددتلك عنها ووافقت

عليها

— لا أزال عند رمي يا عبد بل ،

وسوف تبحرون على سفنكم بالان

الآلهة بعد أيام

ثم التفت نحو الى المرأة الفينيقية

التي سماها : سيمة لارئات الغيب .

وكل

— وآب يا ملبت . . أما رلب

حصنة على المرحيل معهم فوق الامواج ؟

أم أمت لتظلين الآن البقاء عندما .

حيث تتبارين مع السرافين المصريين

في تحريك الحجب عن المستقبل المجهول ؟

فأجابت المرأة الفينيقية بصوت

طلب رنان .

— ألا ابنة عبد بل وزوجكما تكون

أبدا المول ؟ فاسبح لي بأن أراهما

في رحلتها القاعة ، فانها سيحتاجان

الى في تتبع حركات الجيوم وسير

الكواكب ، وفي البحر على راحتها .

ان البحر موطن اللينيني الاصيل ؟

ومكان اللينيقية الى جوار رحلتها ؟

سأسأل

— لان على حركة الآلهة أيضا

الأصدقاء .



كان القائد البحري اللينيني عبد بل ،

وهو عن قدام صريح ، قد ألتحق فرعون

مصر ، السطو الثاني ، بأن يصفصا رقص

الطنز الفينيقية ، ويصت بها على ظهر

البحر في رحلة طويلة ، لتكتشف

سواحل القارة السوداء كلها ، بالطواف

حولها ومعنى بالقارة السوداء أفريقية ،

وكان البحار الفينيني يؤكد لصاحل

مصر ان تلك القارة ما هي الا جزيرة

كبيرة ممرامية الشواطئ والاطراف ،

وان في استطاعة السفن ، اذا ما تسلم

قيادتها ريان ماهر ، ان تدور حولها

وتعود ثانية الى الوامر المصرية من

الجهة المثيلة



وكذلك لا ينبغي عيشي في مدجن ، قد ألتج فرعون مصر
بأنه حاد جداً كثيراً من أسفن السيفية فكشف الواحل الأربعة

من مزودك منها قبل الفراق ، فمن
يدري ؟ لك يطلع علينا من أصل
الظلمات ما لم يكن بالمسيان ، فألقى
حتى

ثم جلست ميلت الرقصاء ورجلت
رأسها بين يديها وأهزمت على العترة
حتى خيل للناظرين إليها أنها قد كتبت
الحركة والاحساس ، وجعل الصرير
يصيب من جبينها ووجهها وعتقها ،
وأخيراً رقصت رأسها ، وأبقت من
بين ثديها طمرعات خالصة لأكلها
بلاذما ، ثم اتجهت إلى فرعون وقالت :
- أها المولى ! لقد أشرت ورجالك

وافتح فرعون ، وأمر بأعداد السفن
اللازمة لتلك الرحلة السعيدة للعبوة
بالمخاطر ، وتوكل على الآلية وحمل
أصدقائه الفيليين في القيام بها على
أحسن وجه

وقابل شيوخه الثلاثة قبل رحيلهم
يوم واحد وقرر لهم اللجاء والتوفيق
وخاطب ميلت المرأة قائلاً :
- سوف نرهن بؤناتك باميليت ،
فزودنا منها قبل الفراق !
فأجابته المرأة بصوتها المنفرد
الرائع :
- سحاً وطاعة أها المولى ، لا بد

- نعم - ستتم الرحلة على خير
 ما يرجى - غير اني لا أضمن ان يعود
 الكل منها سالمين - لقد قمنا من قبل
 أيها المولى برحلات أبعد من هذه -
 وأكثر مجازفة - ونقصنا في رحلتنا
 الأخيرة ستة شهور - فوق الفيضان
 الشاسع - لا نرى غير السامونجوما
 ليلا - والمياه الزرقاء وحياتها نهارا
 حتى بلغنا في النهاية شواطئ جزيرة
 حائلة مجهولة - تحرق الشمس فيها
 بعد شروقها عندما يوم كامل يختلط
 برجها بالنهب - وتغطي أرضها
 العبابات - وتجرى فيها أنهار تماكي
 النيل حية وجلالا - ثم عندما نرى
 وبقي هناك منا رفاق - قد لا تحصل
 بهم بعد اليوم أبدا - وقد يندون في
ذلك العالم الجديد بنور أمة وعشوة
مؤقتة كما يضل مواطنون لهم من قبل
 في بؤساج أجنبي عن الأرض هربا
 وربما - وسباني في مستقبل الأيام
 من يكشف تلك الأرض البعيدة من
 جديد - فيجد فيها سلالة أولئك
 الرفاق - الذين شقوا الطريق الى
 أقصى الغرب - فسبوا اليه وسيكون
 لهم من بعد ذلك أيها المولى لاحتوا
 - انك مجتهد في الأمل والعفة في
 نفوسنا يا ميليت !

- ان السفن التي ترجعها الآن
 أيها المولى للطوائف حصول القادة
 السوداء - ستتم الرحلة وترجع اليك

بأن يجيئوا بحر القناة التي سبق
 لسلالة العظيم سبي الأول لنحرقها
 فوصلت ما بين البحرين - الأيمن
 والأيسر - مارة بالبحيرات للملحة -
 والى أرى - من وراء حجاب الغيب -
 ان في هناك مضا ما قد يجلب الضرر
 على مصر - فان بحر هذه القنات -
 ووصل البحرين - سيمود بالعائمة على
 الغرب دون الغرب - وعلى الايمن
 دون الوطن - انك اليوم تقاض
 الرسوم على مرور الناس والبضائع
 في أرضك وتتحكم في صير البضائع
 والناس - أما هذا - اذا قصته بين
 البحرين طريقا يملكك الجميع - فقد
 تفقد سيطرتك على البضائع والناس -
 وقد تجعل للخطر مطلقا القلب بلادك -
 فبقى الآلهة وبقى الوطن **هناك** -
 مر بوقت السبل - وكف عن مواصلة
 الحفر فلا كانت قنات ولا كان اتصال -
 - متأثر بوقت الاتصال يا ميليت -
 وستكف عن مواصلة الحفر - فلا
 كانت كما تتولين قنات - ولا كان
 اتصال لا يجلب على مصر الا الاضرار
 ولو احتمالا !

- ولكن اطلباه قد يستأنف الحفر
 غير ان مستقبل الأيام ولكن الحفران
 سيصحب ذلك الفصل - والتسليم
 سترافق صاحبه - وعندما سيذكر
 الناس وسيعتدوك !
 - ولكن حذرين من رطة الله -
 من سيقدر لها الفوز ؟

تذهب فرعون على قميه . ورف
يديه الى السماء مبهلا :
- لتسد الآلهة خطواتكم .
سيروا بسلام على بركتها . وفي
حراسها !



ولم يلبث فرعون ان أمر بوقف
الصل في حرقاة البحري . وأظمت
مراكب الفينيقيين في رحلتها حول
القارة السوداء . فأثقت الرحلة في
ثلاثة أعوام كاملة

لقد تطبق حلم سائر الناس في
الطواف حول القارة السوداء، ولكنه
لم يستطع ان يبنى العرافة الفينيقية
منذ الرحلة . كما هناك هي من
قبل باعصاره في ماحمو . ذلك لأن
مبليت ساتت في الطريق . فأثقت
حتها في البحر . مفرقة البحارة من
لديهم الزمان !

وقال فرعون لشد جل وساتكون
ورقاتها . لا أردوا الصودة الى
بلادهم :

- احملوا سميات حمر وملكها الى
مديتكم وشجها القمام . لقد قنا ما
بأصاال عطية . وسوف يجنا من هم
علا بهأناه . وسير في طريق سونا
فيه . نحن السابون وهم اللاخون

عريب جاعاني

سالة . وسوف يجي أيضا في مستقبل
الأيام من بعيد الكرة . ويكتشف من
جديد في سحر أفضل من سفا حس .
ملك السواحل التي سجل اليها
تعية فرعون

- انك فعدتوا التصوب التي
تظفوها في طريقكم من مصر ونيلها .
ومن كينقيا وموانها . .

- سنعدهم أها المولى . وسنقدم
بتناج أذهابكم وأذهابنا . سنطعم
كيف يقرأون ويكتبون . سنقدم
المصور الناطقة وحروف الهجاء .
سنهذب عقولهم بالآيات التي ظفروا
كلها مصر على جدران الهيكل .
وسنخبرهم كيف فخرنا البحار في
سفن صناعنا من خشب الأرز
والسندبان . سنقدمهم على ترويض
الأمواج . وسنبدد الظلمات . ونطلب
على الصحاب . وبذلك السطح والصحاب .
وعباد الآلهة واستطاد رحلتها .
وتكبيد الحابد والهيكل . وترجل
الصلوات والأشيد . والعرف على
الأعواد والنفع في الزامير . حتى
اذا ما جاءت شعوب أخرى . في
مستقبل الأيام . وجنت السبل أمامها
سهدا . والطريق مفتوحا . والزروع
مفروسة



ميم كوربت شخصية معروفة في انحاء الولايات الهندية ، حيث يترصد السامان
ويأكلونه ، لانه القليل منهم أكثر من مرة من النمر النمرس ، الذي يلهو بههم
بقدرهم ويفترس من يجرده سوء طالع له لحرقه . وفي هذه المقالة وصف
للمطاردة أشهر تلك النمرات المفترسة والقضاء عليه ، ففهم ميم كوربت نفسه

وقد حدث في مرة ان قلت في
أحد أيام شهر مايو القديمة القبط ،
أنيلا عديعة من الفجر الى الغروب ،
فصلقت جيالا ومرة ، وشدت لظن
طريقا في غابات كثيفة أمت أذنوا كها
بهي وذكبي . وكنت أطارد لرا من
أكلة الاسفل ، شديد الجذر ، فقلت
ومر أسبوعان دون ان أخرج على
النمر . وحدث في مساء اليوم الخامس
عشر الى الكوخ القام وسط الغابة ،
والتي كنت أضي في الليل ، فاستطعت
هناك لحرق من القسويين كانوا في
انتقائي لابلاني الجهر السار . فقالوا
ل : ان ذلك النمر قد رأى اليوم وهو
خلوف حول القرية

لم يكن القام بأي عمل مسكا في
تلك الليلة . فأعطيت القسويين
مصاييح للاستمارة بها في طريقهم ،
وطلبت منهم ان يوردوا الى القرية ،
وان لا يمشوا أحدا يخرج منها في اليوم
التالي

كانت القرية قائمة على طرف قمة
الجل الذي ألت عليه كوخ ، في جهة
منحرفة ، بين أشجار متلاصقة ، ما
جعلها عرضة لهجمات النمر النمرس

جزأ الناس بالحراشات ، ولكنهم
يصلونها ويصلون بها ، وهناك
مخيمات يسخرون منها ولكنهم يؤمنون
بأنها حيا ، والأشعة على ذلك كثيرة في
كل بيئة وفي كل زمان

ولست أدري اذا كان الصيادون
أكثر تعاؤما أو تناؤا من بقية الناس
أم لا ، ولكنهم على كل حال ينظرون
الى بعض المخيمات الحرفية نظرية جدية ،
أعرف صيادا يخرج الى صيد الوحوش
ومعه خمس مصاصات لفظ ، لا أكثر
ولا أقل . وأعرف زميلا آخر يأخذ

في بيته سبع ديبسات ولا يجد في
هذه القاعدة ، وهناك ثالث يطرد
معه انه أشهر شيدادي ألوحوش في
الهند الشمالية ، لا يبدأ موسم المطاردة
في الغابات الا بعد ان يصطاد سمكة
من النهر ، من الاسماك المروفة باسم
« ماسير » وهو يعتقد ان صيده لى
يكون والرا الا اذا اقتحم صيد تلك
السمكة . لما أنا ، فاني أعهد
اعتقادا راسخا بأنني لن أوفق الى
صيد حيوان واحد من الحيوانات
المفترسة الا اذا قلت قبل ذلك حية
واحدة !

أكثر من غيرها من غري ذلك الأليم
وكان آخر ضحايا النسر إسماعيلين
ورجلًا ، فلك بهم حديثا

• • •

وفي صبيحة اليوم التالي ، سلك
طريقا وعرا ملوفا بالحصى ، ثم عجلت
إلى أخدود حفرته مياه الأمطار على
طول سطح ذلك التل . وأدركت من
ظررة واحدة ألقبتها على جري الأخدود
إن النسر ليس كالنا فيه . ولكن
حركة رأيتها على نحو ٢٥ ياردتسي ،
استرعت انتباهي حياة . فتبينت الأمر .
والضح لي أن هناك حركة ماء صغيرة
جدا ، وإن حية تقترب منها للارتواء :

لقد نظرت رأس الحية ، وصارت
من الأرض تسبق أو تلاها . فأدركت
أنني أمام حية من نوع « الكوبرا »
ورأيت يوضح خطها الأحمر .
بالأسفر النحبي^١ . أما ظهرها فقد
كان أخضر اللون ، تتخلله خطوط
بلون الباج . وذيلها أسود لاسما .
تتخلله خطوط بيضاء . وتعدت طول
الحية بثلاثة عشر قدما أو أربعة عشر
إن « الكوبرا » حية شرسة .

تهاجم عند ما تزعج ، وتتحرك بسرعة
مخاطفة ، ولكن المكان الذي كانت
فيه ، بالنسبة إلى ، جعلني في مركز
مستاز لانتقامها . غير أنني لم أشأ
أن أطلق عليها رصاصة من بندقيتي ،
كيفية أمان النسر الذي كنت أمنت عنه

١٥٢

والذي ظهر في القرية كما قيل لي .
لتناولت حجرا وجعلت أربح حركات
الحية . فتمريت ، وصعدت لسانها
الطويل ، ثم غطت رأسها ، وأدبرت
ظهرها نحوي ، وانصابت مصدا في
سطح التل . من الجهة الخلفية .

التيه الحبر بقوة عظيمة فأصاب
رأسها . وكانت الضربة كافية للتل
أية حية أخرى . أما قدمي ، فلم تتأثر
بها . بل التفتت بسرعة ووثبت
على . ولحسن الحظ ، أصابها حجر
فان في عنقها وهي في منتصف الطريق
إلى . فتسكنت بعد ذلك من القضاء
عليها بسهولة . ودخلني فرح عظيم
لأنني اعتقدت إن ملازمة النسر ستكون
بالضيق بعد أن قتلت الحية .

مر ذلك اليوم . وفي الصباح
التالي خرجت إلى الغابة حول القرية ،
فتمرت على آثار الحبر بالقرب من حل
مخروك . شرف على سوت الفرويق
الذين دخلهم الحرف . وكان مددهم
سواء شمس . فعدتهم بالعودة
اليهم في اليوم التالي وطلعت راجعا إلى
كوخي . الفائم على أربعة أميال من
القرية

وليس أصعب من السير بين الأشجار
في طرفات مهجورة ، وفي مكان يرح
فيه لمر من أكلة الإنسان . فإن ذلك
يقتضي كثيرا من الحيلة والحذر .
والصياد لا يكسب غريزة السير الحذر
إلا بعد أن يمرضى للهلاك غير مرة .

لأنهم خرجوا وأشمعت لثافة ، وجعلت
أجلف يدي من المشرق ، ثم رويت
ظمتي من ماء العدير ، وغسلت وجهي
وواصلت السير ، فوجدت جثة النور
ملتقاة على نحو ثلاثين ذراعاً من قمة
الثلج ، ولكنني لم أجد أثر النمر

اقتربت مضطجاً الخضر ، واعتليت
صخرة مشرفة على الجبل ، وألقيت نظرة
حوالي ، جامداً في مكاني

وشعرت أن النمر ينظر إلى ! نعم
شعرت بذلك لأنني لا أرى بهيمة
فقط ، وتلك الفريضة التي تبتهني إلى
وجود النمر على مقربة مني ، قد تبهرت
النمر أيضاً إلى وجودي على مقربة مني

على مسافة عشرين قدماً من الصخرة
التي كنت محترجاً ورامعاً ، رأيت
كوة من العوسج ، ورأيت أطرافها
تتحرك ولم يخرج النمر من بينها وأطلق
يحدوي سطح الثلج نحو القمة ، عدوا

سرياً
أطلقت الرصاص عليه فسقط على
ظهره ، وتسرح إلى قاع الوادي
حادثاً مزجراً ، مكشعاً في سقوطه
أقولاً من المجارة والأثرية ، وفكرت
بسرعة فيما أنا فاعل عنه ما حصل لي
بمسيره إلى قرب المكان الذي كنت
فيه ، وافقدت أن الرصاصة أصابته
في العمود الفقري لمخضه ، ولكنه
نهض على قوائمه ، واستأنف العدو على
سطح الثلج ، وانضح لي أنه يحدو على
قوائمه ثلاث ، ولم أتكن من الحلاق

والأجد أن طارده الوحوش ليصل
على أعقابها ، قبل أن يطاردها بولية
صبيها ، وإن أقل حلاً يرتكبه الصياد
أثناء مسيره يجعل منه فريسة سهلة
للوحوش ، وراة الأشجار والاعتاب
وقد يدعش الصاري التي خرجت
وحينا لطاردة ذلك السر المتخوف ،
وقد كنت أصطعب من بعض الرفاق ،
في غير ذلك من المطاردات ، ولكنني
يجب أن أعلم أن الخروج في جماعة
يجعل كل واحد يعتمد على الآخر ،
ولا يحيط فويما يحيط بشخصه ما يتكلى
من الميطة ، والصياد الذي يخرج
بطرده لطاردة النمر يساعد المثل أكثر
من الجماعة

• • •

كان سكان القرية في انتظار من
الصباح الباكر ، وعلت منهم إلى
النمر قد انقضى ثوباً في الليلة الماضية
وجرحته إلى قبة القبل فهم عيط بها
إلى واد تمكثته الأشجار ، في الجهة
الشمالية للثلج

رأيت أن الحكمة تخفي بالاً أنعدو
إلى قاع الوادي متعباً آثار النمر ،
لقدت من الناحية الأخرى ، وخطت
الوادي من الجهة المعاكسة ، وشعنت
لنفس طريقتي بين الأشواك والمجسرة
المتركة ، نحو المكان الذي كنت آمل
أن أجد فيه جثة النور ، وقد أجد فيه
النمر أيضاً إلى جانب فريسته
مستريح من المشرق ، فجعلت

الرصاصة الثانية عليه ، فاخفى وراء
أجرة كيفة ، ولم يكن من الحكمة أن
ألقى به خلالها . وأدركت الرصاصات
قد أصابه في ركبته ، ثم اصططعت
بصورة وعادت لأصابعه في فكه ،
والأصابعان مؤلمتان بلا شك ، ولكنهما
غير ميتين .

خرج سكان القرية إلى قمة التل
عند ما سمعوا صوت الرصاص .
وشعروا كما شعرت أنا بحية الأمل
لنقل هذه المعاناة الأولى في الفضاء
على أكل الإنسان

• • •

وفي اليوم التالي ، عدت إلى حيث
جثة النور ، فالتجلى لي أن النور لم
يمت ، وأنه زار الجنة في أثناء الليل
وطعم منها . واذن ، فالوسيلة الوحيدة
لقتله هي البقاء على بقية من جثة النور
حتى يعود النور إليها ، ولكن لا أعتقد
بهذه الوسيلة كان من الصورة فكان
ليس هناك شجرة واحدة يمكن الالتجاء
إليها . وكانت مجاري السابعة قد
علقتني أن لا ألقى الليل مفترسا
الأرضي ، في انتظار لم من أكلة
الإنسان ؛ وبينما كنت أفكر في طريقة
أتلألأ بها هذه الصورة ، سمعت النور
همهم من طرف الوادي الآخر ، أي
من المكان الذي أتيت منه في اليوم
السابق . والنور همهم في إحدى
حالتين : إذا كان يبحث عن الأتلي ،

أو إذا كان جريما . وطلعتا هذا كان
جريما . ولا يصحب على الصياد أن
يقتله مهمة النور فينتدعه ويعمله على
الاقترب منه ، فيطلق عليه الرصاص
من الغبأ الذي يكون كامدا فيه .
وفي هذه الحالة ، يجب على الصياد أن
يكون متاعيا لاطلاق الرصاص من
مسافة قريبة جدا من الطريق . وقد
لا يرى كثيرون من الصيادين هذا
الرأي . ولكنني جربته مرارا وكان
التوفيق نصيبني

غير أنني في هذه المرة لم أوفق إلى
جل النور على الاقتراب من المكان
الذي كنت فيه ، إذ لم يستجب
للمهمة التي اصططعتها

وأخيرا . وقع اختياري على أقرب
شجرة من جثة النور ، فأعدت العدة
لقتله الليل على حصن من أعضائها ،
وعندئذ إلى قمة التل حيث كان رجال
قد أحضروا إلى طعاما غاليا ، فتناولته ،
وحطت إلى الوادي ، ول السابعة
الرابعة بعد الظهر كنت كامدا على
حصن كبير ، وسمعت فقهاء الليل
ساعرا . وطلبت من رجال ، قبل
عودتهم ، أن يتأدوني عند شروق
الشمس ، فإذا أحبتهم بتقليد صوت
النهد ، فليهم أن يظلوا في أماكنهم ،
أما إذا لم أجبهم ، فليهم أن يرحلوا
بالحق والمجدارة ، وبنزلوا إلى الوادي
سارحين . للبحث عن

أكتسبت التجارب كتلة على النوم فوق أخصان الأشجار . فلم يزحزحي حلوسى على ذلك النسن . الذى يرتفع عن الأرض بنحو ثمانية أقدام عن مسافة ثلاثين قدماً من قاع الوادى . حيث كنت أأمل أن يظهر النسر من جديد .

جنست أرناب ياتب وحدر . لمست صرخة فرد على شجرة لربة من الشجرة التى كنت عليها . ورأيت ذلك الفرد الذى طس . على ما أعتقد . فهذا يربحى بخرسة . فمثل صرح مستشفا حائك حتى أسدل السل ستره فسكت .

كانت شجرتى قائمة على سطح التل . وكنت أربى بجى النسر من الناحية المائلة لى . وكانت ذهنتى مغلقة .

عد ما سمعت حركة حلوسى . ورأيت حجراً كبيراً يصحرج على السطح . وحطمت بجذع الشجرة . فأدركت أن النسر يهاجمنى من الناحية التى لم أتوقع هجومه منها . وأنه علم إلى الوادى فى اتجاه تناول الطعام على قمة التل . فطلب بذلك خطتى رأساً على عقب .

كنت أنظر قلوبه صاعداً نحو . فإذا به يقبل هابطاً من الخلف . وسمعت وقع قوائمه على الأرض . وزججته الآلم التى كانت تنبعث من به . فسلمت وأتى عند ما تسكنت الشجرة وكنت بين أخصانها .

وجئت لمسى فى مركز مغامر . كنت أريد . وكان لابد لى من التكبير لى لحظة جديدة . بسرعة فائقة . ولم

يكن فى الإمكان أن أفعل جنسى على النسن . أو أن أنقل لى ضمن آخره . وكان لى استطاع لى أن أطلق رصاصه فى الهواء لتحويل على النسر وتوقعه . ولكن طرد الفكرة لم تخامر لى لحظة واحدة . لأننى جريتها من قبل فكأت النتيجة وخيبة على . لأن النسر قد شب على بدلاً من أن يهرب . وفى حالة حرب . سأكون قد أضعت فرصة لاكتسبه . وقد لا ألقى به مرة أخرى .

قلت أن النسن الذى كنت عليه يطير عن الأرض بنحو ثمانية أقدام . وكانت الصغور حاضرة فى قاع الوادى على مسافة ثلاثين قدماً . فلو ومنا النسر على . ليهبط فى القرية إلى القاع واسطلم بالصغور . ولكن . على النسر فى حاجة للوقوف لى يركبى . كلا .

فان لى استطاعه . لو التقرب من الصغور . فان يصل إلى الوقوف على فائجه فلتسبب .

وضعت يديتى تحت إبطى الإيمر . وأدبرت فوجتها إلى أسفل . فلو حاول النسر . لى هذه الحالة . أن يالنى بمخالبه . لوجد لى وجهه لوحة الهندلية . وكان لى استطاع لى أن أطلق منها رصاصة محصية فى لكة أو فى صدره .

والا لم تكن الرصاصة كافية لقتله . فان الحركة التى ستجبع إطلاق الرصاص ستطعن القرص الكائنة لتسلق ضمن آخر من الأخصان للرمية .

مرت دقائق رعية . ولم قد ب

النمر الى جذع الشجرة ، بل اجتاز
أخضعوا الى اليسار ، وظل حابطا الى
قاع الوادي ، ثم سمع صوت عظام
تنظم ، فأدركت ان النمر بدأ يتناول
عشاءه من لحم النور ، ولم تسمح غير
هذا الصوت طول الليل . .

وأخيرا طلع النهار . وسكنت
رجال ينادون من قمة التل ، وفي
اللحظة ذاتها ، رأيت النمر يصعد من
قاع الوادي ، متسلقا التل من الناحية
المواجهة للشجرة

كانت عيناى متعبين جدا كقضاء
خمس عشرة ساعة على حصن الشجرة ،
ولكننى أطلقت رشاصة أصابت النمر ،
فالتفت مزجرا وهم بالوئوب نحو
الشجرة . لبادرته برشاصة ثانية
استقرت في صدره ، وأضحت من
عنف وثبته ، فارتطم بالشجرة على بعد
بضعة أقدام مني . ثم انقلب على ظهره
وتخرج نحو القاع وقام في بؤكة
من ماء القدير ، فاستطاع نلاده جنة ،
وخرج الوحش من البركة بالرغم من
أصابه ، واجد بطوناته بطيئة جملة
في جري الوادي . .

نزلت عن الشجرة ، وكانت أعصابي
متعبة ، وجسدي منهوكا . وبعثت
البركة التي اختل فيها النمر فطلعت
تيابي بجمه . ولحقت به متجها أمامه في
الوادي

لم يتعد كبيرا ، فقد وجدته ميتا
في بركة ثانية ، تحت صخرة كبيرة
وهبط رجال من أعلى القمة عند ما
سحوا صوت الرصاص ودمجوا بالنمر .
ومند ما وصلوا الى جذع الشجرة ،
وجدوا قبض ملقاة على الأرض ، وآثار
الدم حولها ، فاعتقدوا ان النمر قد
الفرسنى وذهب إلى الناحية من
الوادي . وجعلوا يصيحون متادين .
فأجبتهم على نعالهم ، وهروا نحو
ثم ولقوا مصورين لاحتين ، لرؤية
تيابي ملطخة بالدم . لكننى صدأت
روهم وقلت لهم ان الدم دم النمر
وليس (دلى) ، واننى لم أصب الا
بجرح بسيط . فأسرعوا الى البركة
التي استقر فيها أكل الانسان ، ولفظوا
شجرة صغيرة وبطونه الجاه ، ثم جروا
الى القرية فرحين مهللين !

[من مجلة « شوا » الفرنسية]



الحبال والحديد يتحس الناس أكثر ما يجب منه ما يشاهدون الاختراعات الحديثة ، ويلبسون ما وصل إليه العلم وبنته الصنعة من رعى واتقان ، فيذهب بهم الحبال كل مذهب ، ويصورون في الحال آلات تتحرك بالقوة الدرية ، في استطاعتها ، مثلا ، أن تنحرف درجة كترعة بناسا في جعبة قهقور ، وتقلب الصخاري بنات خضراء ، وتذيب جبال الثلوج المتراكمة عند القطبين ، وتقلل المسافرين في الفضاء اللاتعالي بين الكواكب السيارة ، ويختلجون شخصا في باريس يخاطب آخر في أمريكا الجبرية بواسطة آلة صغيرة توضع في الجيب ، ويضرب له موعدا أن يلتقاء بعد ساعة أو أقل ١

غير أن الحقيقة الملموسة محالفة لما يتخيلون - وسوف نرى أعوام صديدة ، قبل أن تتوصل الصناعات إلى الاستفادة مما جاء به العلم من اكتشافات واكتراعات ، وتفيد ما نأمل من علمه وتلك من مشروعات - ولا شك في أن الولايات المتحدة هي الآن أسبق من سواها في حصار العمل على تحقيق ذلك ، بسبب ما أصاب أوروبا من تلف ودمار ، وقد ساعدتها الحرب كثيرا في اخراج طاقة من الابتكار إلى حيز التطبيق - ولكن العالم القديم سوف يلهي من كبوه ، ويصاحم أيضا في إنشاء عالم الله ، من الناحيتين الطبية والصناعية ، والسير بالإنسانية إلى الأمام ٢

وهذه ذوات مصانع أمريكا ، وطوفت في أراضيها ، ورأيت كيف انها تنظم قراها بخطط واسعة ، وكيف أن العمل للمعلم الملقق يحصل مئات الألوف من الجبراء والعاملين يحتفلون في تلك المصانع ، دون أن يخطر الانشطار أو الخلل إلى صلوهم ، لقد أصبحوا ميذا حاضرين لذلك العمل الآلى ، ضروع الآلات نفسها

ويسى الأمريكيون الآن للسيطرة على أسواق العالم ، والتحكم في حياة الأمم ، بما تظف به مصانعهم انحاء الأرض من احتاجها القسطنطين ، والظروف الحاضرة تساعد على ذلك ، فقد احتكروا الجبراء والاختصاصيين ، لمجموعهم أفراد من كل بلد أوربي ، خلال الحرب ومن بعدما ، وامتزج أولئك الأجانب بالأمريكيين أبناء البلاد ، يسامون بحسب جبار في ذلك العمل المنظم الذي تقوم به أمريكا الآن

وليس معنى هذا نهاية أوروبا ، فأوروبا لا يزال بها علم ولا يزال بها علماء وان كانت أهلها اليوم جراح يخطونها استشفاء ما أصابهم ، فلم بلا شك في علم الله ، وحياة الله ، حظ غير مقوم



يرى الطاء ورجل صاحبه أن الصر لمن مو صر و الميكوثر و أنه
لا بد نالغ في جميع أنحاء السام و من خلف الطلعت ذبوح البلات التوم

توزيع البريد في بلو كنت في بلدة يادوبينا ، وهي لصق مدينة لوس انجلس ،
فلمسة الى دائرة البريد لأنت برسائل ، وشمت
الصف أن نصل في ذلك الوقت الطائرة التي ووزع البريد من الجو ، وهي من
نوع الطائرات التي تحمله الى الجو رأسيا وجهد رأسيا ، لا رجعا الى الأرض ،
وتعرف بالهليكوبتر

وأجها جهل من الغشاء فوق سطح دار البريد ، وتلف في الجبال الضيق
المعدة لهبوطها . ودأبت باجها بفتح ليخرج منه رجل يمد كيس فيه البريد
الوارد ، يسلقه منه رجل آخر كان في انتظاره على السطح ، ويبدله كيسا آخر
فيه البريد الصادر ، فيعود الرجل الى داخل طائرة ، فيدور محركها ، ثم يرتفع
مساعدة في الجو ، تواصل رحلتها الى مكان آخر ،

هكذا يوزع البريد بطريق الجو بين مدن الولايات المتحدة . وقد بدأت تجربة
هذه الطريقة في جهات لوس انجلس وموليرود جاسانتا آنا ، لأنها من المناطق
التي يلائم فيها الطيارون صحريان حة ، نطلب جرما . وهي مد من الخط

المناطق لتجارب الطيران ، فالتجربة التي تتمحور فيها يستحسن لها نجاحا مؤكدا في دولة الولايات المتحدة - وتتمحور هذه المناطق بأنها تجمع بين الجبال والسهول ، وبين الجو البارد الناصف ، وبين الحار الراكدة ، فالطائرات فيها تخرج من التيء الى تليءه ، فهي تحتمل بذلك أشد امتحان

وقد طائرة البريد هذه يمكنه أن يهبط بها فوق السطوح ، أو في أودية الموز ، أو في القوارع والميادين ، أو في أي حقل قريب في طائرة تبلغ مساحتها ثلاثين مترا مربعا - فإذا لم تتوفر هذه المساحة ، فالطائرة تنزل كيس البريد الوارد وهي ساكنة في الجو ، فتتليه بواسطة جبل جاد به إليها كيس البريد الصادر - ويتم التوزيع بسبب هذا في وقت قصير يوفر على مصلحة البريد ساعات من العمل ، فضلا عن جهود الكثير من الموزعين وسياراتهم ودراجاتهم ويستطيع قائد الطائرة - لو أراد - أن يوزع الرسائل واحدة واحدة على البيوت ، فيسلم كل رسالة الى صاحبها بواسطة جبل أو غيط يتصل من الطائرة . وهو يقوم على هذا النوع في ساعة واحدة يصل كأن يتطلب من قبل غاية موزعين يصلون لخالي ساعات ا

ويعد المهندس ميكوروسكي ، وهو مدرس محقق بالجنسية الامريكية ، ان المصانع ستخرج قريبا حوما من طائرات الهليكوبتر ، لاثريد تكاليف الواحدة منه

هكذا يصور القدر المثلن الى نهر المحيطات . . إنها سوف تكون أسر حبا ، ولكنها ستكون نارا أسر وألم





هذه صورة من من الأحياء وحالا أحدث ضربات التلويح والاضاءة الصم .

من ١٥٠٠ دولار ، نبي أنزل من في السيارة العادية ، ولا تستهلك من الوقود
كثير منها .

في داخل البيوت ان الطريقة الممتعة اليوم في الاضاءة بالكهرباء أو الفلز ، لا
تسمى بالعرض ، المتشدد من حيث المسح بين اللامعة وحماية
النظر . فالتصميم يحميها ويحميها الدور الكهربائي أو نور الفار . لذلك يرون أن
تكون الاضاءة في المستقبل بواسطة جهاز مبتكر ، هو عبارة عن أنابيب زجاجية ،
تحتوي مواد لمادة خاصة ، يمر بها يار الكهرباء ، فيضيء ما حو لها ، ويكون نورها
سائلا ، خاليا من الحرارة ، أقرب ما يكون في مياضه الى ضوء النهار ، ومن مميزات
الهامة انه يخرج منه أشعة تضيء على الحشرات والكرويات . وهذه الانابيب
توضع حول السلوف والجدران والكتائب ، بحيث ترى العين ضوءا ممتكسا ولا
تراه مباشرة ، فيميل للجمالين في القاعة انهم في ضوء النهار الطبيعي لا في ضوء
المبيل الصناعي

ومما يعمل بالمحركات جهاز مسكة شمعة لاستجهاوس ، يوضع عند مدخل
الهواء ويخارجه في النازل فيكره ويظهر مما به من القواب . وستكون نتيجة
هذا ان يستنشق سكان البيت هواء نقياً ، ومن تظل الستائر ولطع الانابيب نظيفة
دائماً ، ولا تزيد تكاليف هذا الجهاز عن ثلاثين قرشاً في الشهر ، واسسه

« يرسفرون » ، أى الراسب ، لأنه يرسب التراب
 وسنرى التارل بطريقة مستعدة تمنع الأصوات المخلطة من احراق جدرانها ،
 فلا تنفذ الى داخل البيت الأصوات المزجة للنبهة من خارجه ، بل ولا تصل الى
 حجرة أصوات سبعة من حجرة أخرى . ويستعمل الأمريكيون الآلة جهازا
 يدعى « راديو بيس » يوضع الى جانب سرير الطفل ، فإذا صرخ أو بكى أو
 طس ، سمع سكان البيت في أية حجرة كانوا

والمهتمون الذين يضعون تصميم بيوت الله ، يحسبون من الآن حسابا
 لكل كبيرة وصغيرة تجعل الحياة في داخل البيت سهلة مريحة . وإذا كانوا
 يفترون في منع الصوت أن يدخل الى البيت من خارجه ، فاهم سيدخلون تعديلا
 محسوسا على شكل الجدران ، وتماطم الجدران ، بحيث يجرى الصوت للنبهة
 ليها من الداخل ، فلا تكون منه أصدا ، ولا هو يصفق في ناحية منها دون ناحية .
 وسيفهمون في بناء البيوت في هذا الصدد من القواعد مثل ما اتبعوا في بناء
 المسارح والسينما ولحاحات المعاصر

وستوضع داخل السقف ، وفي الجدران ، أنابيب يمر فيها الهواء مساخا
 بأسفرار ، من حجرة الى أخرى لتدفعها جبهتها بدرجة واحدة
 أما قطع الآلات التي تحمل اليوم مكنا كبيرا في البيت ، كالمراش والعمترات
 « الدواليب » ، لمصنعيها سيوضع في داخل الجدران ، ويظهر بأصاغة داخلية ،
 فإذا لفتت أبوابها أظهرت من ذات نفسها

وستستخدم في صنع الآلات والأبواب والجراند اللباس « البلاستيك » ، ومن
 أنواعها نوع جديد يدعى « نوجيت » يجرى جود الشمس في العضا منه ولو
 طلوت ، كما يمرى الماء الى الأنابيب ، ويوسطه بسطاع يوجه أشعة الشمس
 من باب أو نافذة الى أية جهة من جهات الغرفة ولو كانت منحرفة عن الباب ومن
 المبالغة

والصنائر وأنظمة الأسره وجميع الأكشحة المستعملة في البيت ، سيكون تسجها
 من الزجاج أو النايلون أو غيرها من المفضل المبتعة الحديثة ، بحيث تضمن
 لنا العظافة والوقاية من البرد أو الحرارة على السواء

وسيكوّن نصب « الحمام » عظيما من مناعة المستقبل . فلن يكون الانسان
 في حاجة الى تسخين الماء ، وفتح حنفية « الساخن » وحنفية « البارد » حسب
 الحاجة . بل يجسد أمامه جهازا خاصا ذا صنبور واحد يمرى الماء منه باردا
 أو مساخا أو فاترا كما يريد . فإذا أراد الحلاقة وجد مرآة يأتي وجهه الضوء
 أمامها بالقدار الذى يرغب فيه . وهو اذا لم يغ من الاتصال جف الماء تحت

تتميه سرقة طبل « أرضية » الحمام المستوحدة خصيصا لهذا الغرض
 وفي المطبخ ، ستتم التلجعات الكهربائية الجديدة ، وستصنع بحيث تحتوي
 خانات ، صغيرة وكبيرة ، لكل نوع من أنواع الطعام على تحدها ، وفي التلجعات
 ترمى الأطعمة الى ما شاء الله دون أن يتطرق اليها الفساد أو تصفد شيئا من
 ضارتهما
 وفي مطبخ الخد ، سيوضع من الآلات والأجهزة ما يجعل العمل فيه تسليمة
 حقة لا واجبا مرهقا ، ويجعل من شاء من أفراد البيت قادرا على إعداد الطعام
 بنفسه دون حاجة الى مقيم أو خادم

الخطبة الكهربائية الجديدة : دعني مر - احسنى مبتلات هوليوود الفسهيوات
 لربائهما في بيتها ، فليست الدعوة ، وهناك ذهبت
 بي الى حجرة ابنتها الصغيرة ، لانا هي مبددة في سرورها الذهب ، تحس أصابع
 يدها . . . وحسنت بالالتفات منها ، فأمسكت بي المثلثة وقالت :
 - قلب . . . مستطعم الحماجر . . .

- الحماجر ؟
 - نعم . . . ان حماجرنا من الأتسمة فوق الحراء يعنى طغى « مازي » فإذا
 اقتراب غروب من السرير ، واخرى هذا الحماجر التي لا تراه ، فان الأتسمة
 جهاز « الحلية الكهربائية » لتتعلق الصارلت ، ويصدر رسال البوليس على
 دراجاتهم ، وتوصد جميع الأبواب فلا يستطيع طعمم البيت حوبا
 - ألا تستطيعين انك أن تقبل اهتاك كلب نروث ؟
 - لا . . . حتى أبريل الحماجر ، فإذا « أخطأ » ولم أقبل ، وحس على أن أخبر
 مركز البوليس بأن ليس هناك خطر !

وهكذا تحس مبتلات هوليوود أطفالهن من المصوص الذين يحاولون خطفهم
 فلا يهدونهم الا بعد دفع فدية مالية كبيرة !
 اما « الحلية الكهربائية » فهي من أعاجيب هذا العصر ، هي من ترى بالليل
 وبالنهار ، وتقوم بجميع أعماله الرائجة التي تطلب منها ، وهي مكونة من مصباح
 كهربائي طليت خيوطه الداخلية بمادة « السيزيوم » أو بمادة أخرى ينبعث منها
 مقدار من « الإلكترون » تحت تأثير الضوء ، فإذا مر عليها ظل أو شبح توغلت
 بحدث الإلكترون ، فصدرت عندئذ إشارة الخطر

وتستعمل الحلية الكهربائية في أعمال كثيرة ، نذكر هنا بعضها :
 فهي تقوم مقام الباب الذي يهد اليه بفتح الباب وعلقه ، فيفتح الباب أو

يطلب جراحة الخلية الكهربائية كلها وقت أمانه طارق أو وصلت اليه سيارة ؛
وهي تفتح حنفية الماء أو تسدعا ، اذا ما احس عليها طالب الماء ؛
وهي تدير مفتاح التور عند ما يستغل شخص قاعة مظلمة ، ومطبخ ، النور
بعد خروجه

وهي تتعرف على حركة المرور في الشوارع واليادين والأغلق والطرق
وهي تقوم بفرر الماكهة واليهض ويجرها من المواد الضوائية . .

الدهشور ١ الإعلان يسيطر على أمريكا . . . فالتصوير في شوارع نيويورك
بين جبلين من الاعلانات ، وكل اعلان منها يشير عليك بأن
تستهلك سوط من الغذاء ، أو تستخدم نوعا من الأدوات المنزلية ، أو تنسج
هذه أو تلك من أنواع المطبات ، أو تلبس هذا اللباس دون ذلك ، الى غير
ذلك ، من حاجات الحياة . فالمصانع في شغل دائم تصنع هذه الحاجات في جو
زائف خائف ، وشركات الاعلانات في شغل دائم لتصرف ما تصنع المصانع
بأساليب ترمق العين وتهمم الآذان

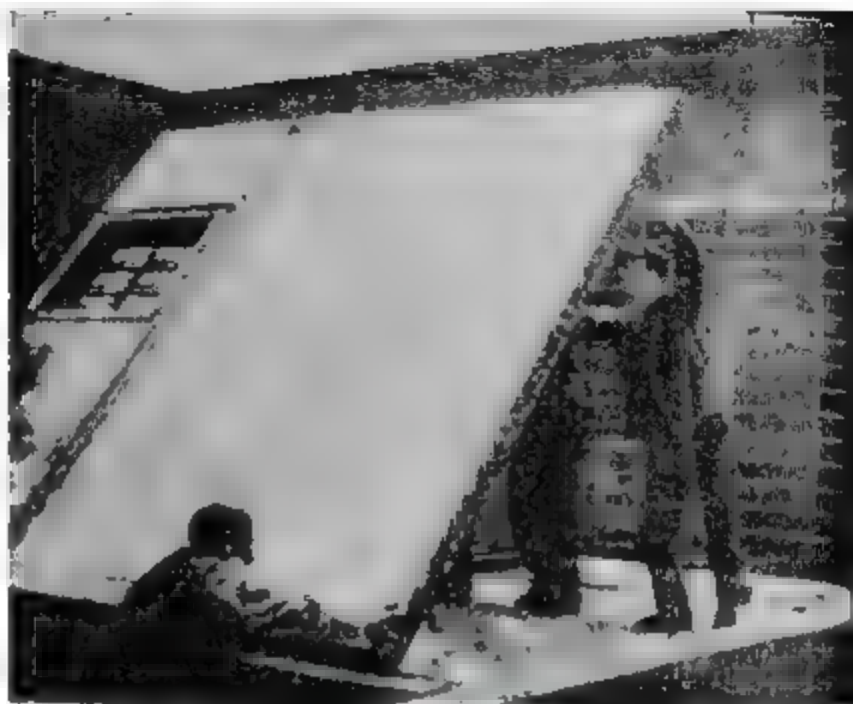
ذلك لأن الأمريكيين أعظم الناس لها لمادة الإعلان ، وأكثرهم اتفاقا في
سبيل الترويج لمنتجاتهم ومصحات مصاعهم . وهم يتفنون في ذلك ولا يرددون
في الاتفاق ، لا يهم بطول ان مصاعهم لن تدمر الا اذا راحت منتجاتها ، وان
دواجله منها ريادة اتاحها ، وهذا يساعد بالنال على تميم استهلاكها ،
ورخص لنها . وهكذا يصبح متاع احياة في متناول الجميع بفضل الإعلان

سجن بيلك في ١٠ ساعات أحسب عودي فرحدها لا تريد على ألقى دولار .
وعدا مبلغ يكفى لنسرا . مرل ، أحرافه مصنوعة
جاهزة لتتركب في المكان الذي اختاره

ولو اني دخلت فن هذا المنزل اليوم ، لرأيت عدا سيارة على كبير . تحمل الى
المكان المختار ، فينزل منها ستة رجال . ويخرجون فحلتهم من سقوف وجدران
له صنوعها وأعدوها في المصنع ، ويبدأون عملهم . .

وبعد عشر ساعات ، استلم البيت لانا على قواعد ، بما فيه من أدوات وأباب
يجري فيها الماء ، وستائر تغطي النوافذ

كما تستطيع زوجتي أن تحمل الى البيت في « تكسي هليكوبتر » تنهب من
الجو رأسا ، وتدخل مسا في الحال الى المطبخ ، حيث تعد طاماتا في بضع دقائق
من المواد المحفوظة في الثلب وقد ظهرت من جميع العناصر المفردة :



جانب من للنار ، المجازة ، التي تم تركيبها لا يريد من ١٠
سلطات ، وتوفر فيها جميع أسباب الراحة وشروط الصحة

ول أمريكا اليوم أكثر من خمسين شركة لصنع المنازل المجازة فلما عثر على
تركيب في المكان الذي يريد صاحب البيت ان يلهم فيه - وادا هو انتقل الى مكان
آخر ، فلا حاجة له الى البحث عن مأوى جديد ، هو ينقل بيته معه ١
وهذا النوع من البيوت ، يشيع الآن في جزر المحيط الهادئ التي تحكمها
الولايات المتحدة ، ويصنع في أقاليم الولايات المتحدة ذاتها
وجميع أسباب الراحة وفروط الصحة متوفرة في هذه البيوت ، وهي تمام
عادة على أرض مستأجرها صاحب البيت لمدة معينة ، فإذا كبر أولاده وأراد أن
يرسلهم الى مدرسة أو جامعة ، فإنه يستأجر أرضا قريبة من المعهد الذي يريد ،
وينقل إليها بيته

لأن الذين يسكنون هذه البيوت ، لا يكتفون حياتهم حسب مولع المنزل وحسب
وعند لمرته ، بل يكتفون المنزل والموقع والمجموع وعدد الغرف حسب رغبتهم
ومقتضيات ميشتهم

السيارة والطرق وكما ان الانسان يكتف ببيته حسب مقتضيات معيشته ، فانه سيكتف بالطرق أيضا حسب ما تقتضيه سيارته . فلا بد من تجنب الزحام ، والحيلولة بقدر الامكان دون التقاء السيارات الداهية بالسيارات القادة ، منعا لحوادث التصادم وتحطيل السير ، ولا بد من السير بالسيارة على أقصى سرعتها كسبا للوقت ، دون أن يخشى سائقها شيئا . فسيارة القند ستكون مصنوعة من اللدائي « البلاستيك » ، وسيكون شكلها الهندسي غير شكلها الحاضر . بحيث لا تتوقها الرياح ، ولا يقلل من سرعتها ضغط الهواء . وسيكون جهاز قيادتها بسيطا جدا ، لا يضدى بضعة اردوار يضغط السائق عليها ، لتحرك السيارة ، أو تخفف سرعتها ، أو توقف ، أو تضاء مصابيحها . .

ولن يكون في الفوارج أماكن لوقوف السيارات ، فستقف جميعها في الخلق تحت الأرض ، أو تحت البيوت ، أو في الاقيسة ، أو فوق السطوح ؛ وهكذا تتوفر المساحات التي تحتلها السيارات الواقة في الفوارج والميادين . أما الطرق خارج المدن ، فانها ستبقى وثنشأ بصورة خاصة ، لهذه طريق للسيارات الداهية ، وهذه للسيارات القادة ، وعند تقاطع الطرق ، فمر طريق تحت طريق ، ولا يسمح لسائق بالوقوف الى جانب الطريق في غير الاماكن المحددة لذلك . وستحمر السيارات بالراديو ، يدب مع السائق وتخلق على السواء ، وسيتلقى « اندارا » من بولس المروء اذا ما وقع حادث على الطريق الذي يسير فيه ، ليكون على حذر . أما بولس المروء ، فانه سيرا على الطريق بواسطة أجهزة خاصة يحاطب بها (بينة المكلف بالمراقبة جيدا عنه ، ويستخدم طائرة « هليكوبتر » في تنقلاته ، ويستخدم جهاز « رادار » يرانب به السير آیا كانت الحالة الجوية ، ومهما كان الصباب كثيفا

التليفزيون تراجم السينما وزدت مستر ماينيك المطلب بذلك السينما في هولبورود ، وسأله :

— ما مبلغ اهتمامك بالتليفزيون ؟

وكننت أعلم ان هذا الاخراع ، الذي يبعثك ترى صورة الشخص الذي تناطبه بالتليفون ، ويصاحبه حادثا وقع على حبات الكيلومترات منك ، يقض مضاجع أرباب السينما في أمريكا ، لانه يحدد صناعتهم تهديدا مباشرا . فقال مستر ماينيك :

— سأحارب كل ما من شأنه أن يرد الجمهور عن ازياد دور السينما ، ان

في قصة أصدالي : الراديو ، والمطر ، والثلج ، والبرد ، وخطابات رؤساء
الجمهورية ، والتلفزيون ، فالراديو بحياة خطاب يلقي بلا خطيب ، والمطر
والثلج والبرد انحرارها مؤقتة ، ولما التلفزيون ، فهي سيما لا تزيد مساحة
لوحها على مساحة متدلي !

كان ملك السويد يتسم لاخفاء قلته ، وقد شعرت أن العصر الذي يفهم به
أصبح لي خطر ، وعرفت أن الناس في هولويود هم اليوم لي حبيزة ، فهم لا
يظنون اذا كانت السويد تنفي على التلفزيون ، أو أن التلفزيون هو الذي
يلقي على السويد !

ان هولويود لم تتكر شيئا جديدا عند اختراع السينما الثورية ، وكل ماحدث
بعد ذلك أنهم اخطوا تحسينات طيبة على أساليب التصوير ، لكن التلفزيون
قد آغاز اليوم على الميدان افارة كبرى ، وسوف يصبح في الدد القريب صناعة
منافسة ينفي منها المطر كل خشية

لقد حبر الجمهور المازح وأقبل على دور السينما ، وأصاب الضرر المازح
أيضا من شعوب الراديو ، ولكن التلفزيون ، الذي يجمع بين الصوت والرؤية
من بعيد ، قد يلحق ضررا بالغا بالراديو وبالسينما على السواء

لقد يقول قائل ان التلفزيون يكلف نفقات باهظة ، فهو لن يتبع ، ولكن ،
من كان يظن ، في سنة ١٩٢٠ ، ان الراديو سيصبح شائما ، ويحتل في العالم
المكانة التي يحتلها اليوم ، فلا يبدد الفن أن يصبح التلفزيون في المستقبل فيسر
البعد جدا لاذاعة الافلام السينمائية ، ووصف اخبارات الرباعية والمحاضرات
والمسرحيات .

أما في البيوت ، فان وجود جهاز التلفزيون سيكون ثناء باهظة مفتوحة على
الدنيا بأسرها !

وقد يحد تأثير التلفزيون الى كثير من ميادين النشاط ، كالصحافة وغيرها .
فالرسمون مثلا سيضطرون الى ابتكار نوع جديد من الرسوم المتحركة لتشرها
في الصحف واذاعها بواسطة التلفزيون . وهكذا تفكر السينما الكاريكاتورية
أو « الكاريكاتور السينمائية » !

الطائرة زاحم التلفزيون !

في أمريكا الآن نحو عشرين ألف شخص يلقون
ليلهم في الجو ، تالين في الطائرات ، لكن يكسروا
الوقت ، فلا يصح شيء من جهازهم في الاسفار ، وسوف يجرى يوم يتضافر
فيه عدد العدد من المسافرين ، عند ما يصبح لكل بلدة في أمريكا مطارها ، أو

• نأخذها نحو السماء : • وسوف نحسب المسافات لهذا ، لا بالكيلومترات بل بالساعات . فيسافر الزرء لفناء عطلة الأسبوعية في الهند لشاهدة التبوذين . أو في حصر لرؤية الاحرام ، أو في الصين مهبط الفلاسة ، وستنخر جباب الجو لهذا طائرات تسع لاية وستين راكبا ، تقطع بهم ١٦ ألف كيلومتر بسرعة ٥٥٠ كيلومترا في الساعة . وهذه الطائرات تصنع الآن في أمريكا ، وستعبرق الرحلة بها من نيويورك الى لندن ٨ ساعات . وتكلف مائة دولار ! وهكذا يصبح السفر لرؤية صديق أبصر من مخاطبته بالتلفون :

وتصنع طائرة أخرى وزن ١٢٥ طنا لنقل مائة مسافر مع امصتهم ، ويوضع نصيب للطائرة ثالثة تقبل ٤٠٠ مسافر دفعة واحدة ، والوقت الذي تصبح فيه أسباب الراحة متوفرة في الطائرات كما هي متوفرة في أفسر البواخر أقرب كثيرا مما نظن

وسوف تسلك الطائرات في المستقبل . طريقا غير الطريق التي تسلكها الآن . فيصبح الطلب القسالى محور حركة الطيران بين أمريكا وآسيا وأوروبا ، فتشأ فيه الطائرات والمطارات ، ويحصل العلم الحديث صالحا للإقامة ، بما يصده لذلك المطارات والطائرات من أسباب الراحة ، وأساليب تكاليف بها التطلبات الجوية ومراحة الأثم حضها بفسا ، في مضمار الطيران ، ستجعله ينظر الى الامام في سبيل الكمال . أكثر من غيره من وسائل النقل والصناعات الأخرى

ومتزود . السفر الجوية • التي ستنتقل المسافرين في القدر القريب ، بأجهزة يستطيعون بواسطتها الاستحمام في أى وقت . وإن يشاهدوا من أهل طبقات الجو مباريات كرة القدم ، أو جولات سباق الجبل !

الكاولتسوك الصناعي درت في سارنيا ، بولاية اوهايو ، مصانع الكاولتسوك القالة على ضفاف نهر سانت كلير . وهي خسة مصانع ليها مآخان وخسون رجلا يديرون آليها الفضة الهائلة ، التي تقص من جوف الأرض ما يحويه من فط . ثم تحول الى مواد أخرى ، وتخرج منها الكاولتسوك الصناعي بلا حاجة الى شجرة تنبتة !

ماتج وخسون طنا من هذه المادة الثبنة تخرج من فوحة الآلات كل يوم ، في مصانع سارنيا ، أى ٦٢ ألف طن في السنة

وسيتضاف هذا الانتاج مع الأيام . وبعد ستين ، سيصبح الكاولتسوك الصناعي أرخص فقا من الكاولتسوك الطبيعي ، رغم استعماله في جميع مرافق الحياة



مسجد مدينة نيويورك عام ١٩٥٠ - كما عجلها الفنان - ولد بين
 وسه على أحدث ما عرف في العالم وعلى أكثر ما بصرت به الصناعة

وتنتج مصانع ساريا من هذا الخطاط وأشعاعه الجواشي تصالج بها الالتمسة والورق وغيره ، لتصبح قير قالة لليل . وقد كنا لفيما من الصغرين ، نستمع الى مدير فرع الاعلانات ، وهو يشرح لنا كيفية العمل في المصانع ، فنناول من جيبه على السجائر ، وألقاها في الماء الساخن ، ثم انتشلها وطلب أن يشعل كل واحد منا لفافة منها . وقد فعلنا ، ووجدنا اللطافات جافة كأنها لم توضع في الماء .

إن الأمريكين ابتكروا في خلال الحرب السجائر التي يمكن إشعالها تحت المطر وفي بلة ، وهم الآن يصنعون هذا الابتكار ، حيث يشعل الملابس والمظلات والأحذية

سحنا ورأينا كل هذا . وأخذ المهتمس الذي كان يرافنا جريدة مسائية ، نادى بنا هرايا لها أخبار القتل والسرقة والصب والاحتيال في أسماء العالم ، وأخبار الأرمهاب الذي يرتكب في فلسطين ، ومقالا انتقاهما ينظر بحرب جديدة على الأبواب .

فلما ما أكبر الفرق بين ما يشر به الزمن من خير ، وما ينذر به البشر من شرور ؟

مقتطفات بالبريد من جيب لن يضى وقت طويل ، حتى يكون جيم محمدي الصحف الأمريكين قد ألفوا الاستعمال بواسطة الراديو ، وسنهم يصل هذا اليوم ، بالمرور بنقل الى مكان الحادث الذي يريد أن يصته ، وحه جهلا الراديو الخامس - فبري ، ورسال ، ورسخ ، وظل في آن واحد ، فيمدون ما يجليه في ادارة الصحيفة

وسيم استعمل الراديو جميع ميادين النشاط ، فالصحافي ، والفاجر ، والباح ، والسائح ، كل منهم سيأثر وحه جهاز الراديو الصغير في حليته ، أو في جيبه ، وأنت يا سيدتي ، سوف لا تخرجين من بيتك الا بعد ان تتأكدتي من انك وضعت في حلية جاك الجهاز المصوب ، مع أجر الشفاء ، وزجاجة الطرء ، وعلبة البودرة ، لتستدعي به مع زوجك وابنتك من أي مكان تضعين اليه

والراديو والتليفزيون سيجعلان العمل سهلا والمراقبة متيسرة في المصانع ، ورجال اليد العاملة ، وساعدان على حفظ الاسرار حيث يجب حفظها ، فمصانع « اليوتاهوم » وما يحصل به من أمور شريرة ، مثلا ، تدار الآن بواسطة التليفزيون . والمديرين يرون من مكابهم العمال يستغلون ، ويسعون أسوأهم ، ويتنبجون حركة الآلات وانتاجها خطوة خطوة ، فالتق يريه ان

يصدر أوامره من بعيد . يجب عليه أيضا أن يرى ومسح من بعيد
والأمل كبير الآن في أن تصبح التجارب الخاصة بنقل الألوان بواسطة
التليفزيون . فإذا وجدت هذه التجارب ، استطاع المرء أن ينفذ أمام جهاز
التليفزيون ، ويتخاطب شخصا يقيم على مسافة سيدة عنه ، فجاء ، ويرى لون
بشرته وشعره وثيابه . ومسح صوته ، ويتبع حركاته وسكناته . وقد يضع
نطاق التجربة وتجاهاها ، فيصالح المتحدثان عن بعد ، أو يغيب اليهما أنهما
يصانمان . من يدري ؟ لقد أجدع العلم السحيب ، ويبدع كل يوم ما هو
أعجب

وبعد الصور الروائح . . أليكون وسيلة لنقلها هي أيضا ، فيجلس الأب
أمام جهازه التليفزيوني ، ويمسح أبناءه ويرامح يلعبون في الحديقة ويرحسون
ويشم ما يتضوع فيها من رائحة الزهر والورد . . . من يدري ؟ لقد تحطقت
المتحيلات ، أو ما خلفنا مستجيلا

من الأرض إلى القمر ان الصواريخ الذرية سوف تفتح قريبا سبل السفر إلى
القمر وغيره من العوالم السائرة في الفضاء

والصانع تد اليوم الآلات الثلاثة لإطلاق الصواريخ من قارة إلى أخرى ،
وهنكر الجيش الأمريكي في صنع صواريخ عاتقة تدور حول الأرض وتزاح ما
يجري فيها بواسطة جهاز الرادار . ولقد أصبح الجو أخطر حراسة من الحدود
الأرضية الناحية :

وسوف شاهد ثرما رجلا عادتي . جالسين في مكائهم ، يوجهون في
الفضاء ، بواسطة أجهزةهم المبهية ، صواريخ وفدائف أصمت لكتف المجهول
في الكواكب والنجوم

والسفر خلال الأجواء السجبة أصبح الآن أمرا غير مستحيل من الناحية
النظرية العلمية . ولم يبق على الذين يدرسونه إلا أن يعدوا له البذرة الأخيرة ،
وهي أحداث القوة الذرية اللازمة لإطلاق الصواريخ بالسرعة
المرجوة ، وهي سرعة أصعب كثيرا من التي يحدثها انفجار الطاقة الذرية المبردة
الآن

فالقذبة التي ستند للقيام بالرحلة المشوقة إلى القمر ، هي الآن قذبة محمرك
بالطاقة الذرية . والصورة التي يمالجها العلماء الآن ويساولون التقلب عليها

تتصر في إمكان السيطرة على الطاقة بعد إطلاقها من مقالها
وسبكون قطاع الصاروخ مستديرا ، وفي داخله كل ما يلزم لراحة المسافرين
وتسهيل أنفسهم ، والقيام بالتدريبات العملية ومدربين ما يشعرون به وما يروونه
بواسطة الآلات التي يأتون بها معهم

ولما كان الجسم سيفقد وزنه في طبقات الجو العليا ، فإن المسافر سيصبح
أخف من الريشة ، ولا بد له من أن يربط نفسه في جدار القذيفة لكي يتسكن من
البقاء في مكانه . ولن يكون في الفضاء نهار وليل ، فالنجوم والكواكب تضيء
باستمرار ، وستطعم القذيفة المسافة من الأرض إلى القمر في ثلاث ساعات ونصف
ساعة ، ومن الأرض إلى المريخ في ثلاث ساعات وخمسين دقيقة . .
نعم ، بهذه السرعة سيقود الإنسان الكواكب والنجوم المبهرة في الفضاء .

فراغ عصر المروحة وسيدعى عصرنا هذا عصر اللدائن « البلاستيك » ، وليس
اللدائن غير نوع واحد من أنواع اللدائن المتعددة ، التي
تعمل في صناعة طائرة من لوارم الحياة ، وتعمل في الأسواق شيئا فشيئا محل
الألوف المعروف من المواد

واللدينة التي تصنع منها الستائر والقمصان وعلقات الثياب وغيرها ، هي
« فيلبل » ، والتي تصنع منها الجوارب هي « بايلون »
وتصنع الأقماع والكرسي والرايا وبعض آلات الموسيقى والإطارات من مادة
« أكرليك »

ومصاييح الجيب ولصق الأطفال والملب والساعات الذكية ومكبرات الصوت
وآلات التلفون تصنع من لدائن يستخدم في صناعتها « السلولوز » وهو مادة
الكتلن

ومن مادة « الكازرين » تصنع الأزرار والابر . كما تصنع الخفاف ولوازم
السفر والفلجائن من « البوليستيرين »

وتصنع مفارش المائدة والاكسسوارات المتنوعة والزجاجات والخمير الملوحة من مادة
هي « فيلدين »

ومن مادة « فيلوتيك » تصنع موازين الحرارة ولوازم المائدة
هذه أسماء غريبة لم يألفها السمع بعد في أية لغة من اللغات . وكل يوم



صانع أمريكي يرمى من الآلات الموسيقية المصنوعة من المعدن « البلاستيك »
التي لن يخلص وقت طويل حتى يتم استبدالها بـ آلة لها وزن وجال شكلها

صاف إليها أساء جديدة أخرى ، عمل على تدائن جديدة ، مصنع منها أنشياء
جدة ، يفسدها الناس دون أن يحاولوا فهم سورت ، فان الاساء لا تزيدهم
علما بها :

وستحل الأدوات المصنوعة من المعدن في المنازل محل كثير من الأدوات التي
ألحقها الناس الى اليوم ، والتي تصنع من الزجاج والخشب والمعادن . وسيجود
بعض المحافظين أمام هذا الطغيان ، لانهم يفضلون الأدوات التي ورثوها عن
الآباء والاجداد ، ولكنهم سيضطرون في النهاية الى الخضوع ومساواة العصر
في تطوره ، ولا بد من ان تختفي تلك الأدوات القديمة من المنازل شيئا فشيئا اذا
هي كانت أقل صلاحا ، وعندك تصبح أثرا من بعد حين

الكيماويات تنهزم ١ من كل ما ذكرنا نرى ان الكيماويات قد تغلبت على الخشب
والعاج والجلد والصوف والفرو والفلين والحديد ، وانتجت

١٤ - ليراني ملون أفضل من تلك التي صنعها الأسماك أو الحيوانات
انجبت مواد تصنع منها مصائد برق من الورق ، وأسم من الحرير ، وأخف
من الخشب والالومنيوم ، وهي مع ذلك من الصلابة بحيث تقاوم القذائف خديرا
من تلك ، ويكفيها أن تقاوم حزمة الحرارة إلى ٤٠ تحت الصفر وإلى ١٥٠ فوق
الصفر !

ولن ينفجر نحر اللدائن عند هذا الحد ، فالיום يصنعون منها اجراء السفن
والطائرات والسيارات ، وجميع الصناعات والهن في حاجة إلى هذه المواد
المجيدة إن قليلا وإن كثيرا ، ومن هذه الصناعات صناعات الكهرباء ، والطابع
واللثة ، ووسائل النقل جميعا بلا استثناء

وعلى المواد ، التي يجب حبا في قوالب ، وتعالج بواسطة الآلات الخاصة
لانتاج الشكل المراد لها ، فلا يصحها مسمار أو يلصق بعضها ببعض قراء ،
ستوفر في المصانع استخدام اليد العاملة ، ولن تبقى حاجة إلى التجارين والحراطين
والنقاشين والرسامين ، وسترتاح ربان البيوت من انحرار البود الذي يصيب
اللائات الخشبي ، ومن المثل في الثياب ، لأن الهوام والحشرات لا تؤذي في اللدائن
ولا تفسدها

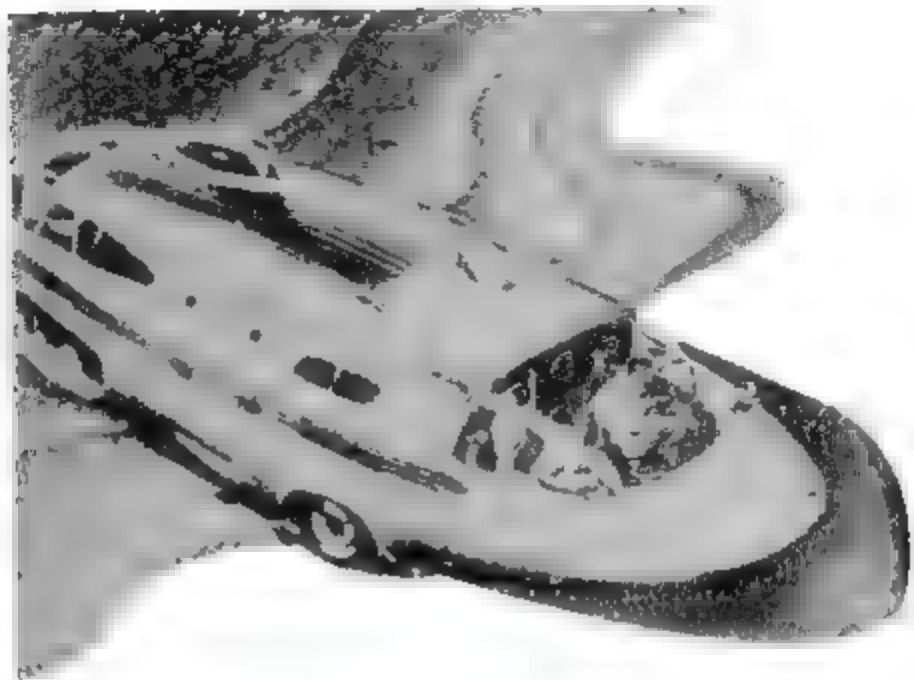
هذا من المواد الجديدة ، لما بال النشاط الاساسي ؟

المؤرخة توماس رنجام - تريد اربعين مليون دولار لتسليق هذا المشروع
في ستة شهور ؟ اني أعطيك اربعماية مليون على
شرط أن تحقه في ستة أسابيع !

هذا مثل من أحاديث أصحاب الملايين في أمريكا مع المخترعين والمهندسين
والعلماء ، المنفسين اليوم في غمرة هذا الانقلاب الصناعي الهائل ، فأصحاب
الملايين يبدلون بسنهاء ، ولكنهم يخشون أيضا العزلة في التخليد والكثرة في
الانتاج

انهم يقدمون على العمل بلا تردد وبجرأة عظيمة ، ولكنهم يلهثون هذا
يذاكرون بأموالهم ، وأحيانا بأنفسهم - انهم يفتنون بالملايين على أمل ان يجنوا
من ورائها المليارات

والوقت معدم من ذهب ، فهم يبدون النفاق ، ويحسبون كل أنفسهم كل
حركة وكل سكة - يتطلون من محسودهم إلى مكائهم بالطائرات ، لكي يفرغوا



يرى الفنان أن في الأماكن تعديل المرافقة المرمية - كما في
الرسم - وتعبها كوسيلة من وسائل التسلية والرحلات خدمة للدين

صف مساحة من ذلك الوقت الثمين ، يصرفونها في الإشراف على عمل جديد
ومشروع مبتكر

وكثيرون منهم لم يولدوا في أمريكا ، بل ذهبوا إليها من أوطانهم الأولى ،
من أوروبا أو غيرها من انقارات ، وكانوا في بادئ الأمر فقراء مهجرين ، بدأوا
حياتهم في ظروف صعبة ، وارتقوا مدارج الثروة خطوة خطوة ، من أسفل السلم
حتى بلغوا أعلاه

ولولا الملايين التي ينفقونها بلا حساب في معة الإنتاج الصناعي ، لما
شاهد العالم اليوم هذه الجبابرة والفراب التي يشاهدها ويستفيد منها

وأخيراً هذه لمحة من الدنيا التي تكون لها - فهل سيكون فيها إسعاد لهن
الناس ، أم يكون لهم منها انشغال ؟ هذا يخلفه على ما تلهم من معنى
السعادة ومن معنى الضيق - ويخلفه على قدرة الناس على التحمل والتأقلم
وتعود الجديد - فسي أن يكون هذا كله خيراً -

الأغنياء يصبغون أذكياؤا !

كثف العلماء عن طعام خاص
يصفى به اللع ، كما يصفى الجسم
بالوان الطعام المبروقة ، فينبو
ذكاء المرء وفوق تفكيره ،
وعنه حتى النتائج التي أدى
اليها تناول هذا الطعام الجديد

« Chemical Act » المشتق من المواد
المرالية

ويلاحظ أن حالة هذا الصبي تختلف
من حالة الصبيان الآخرين ، الذين
يرجع ضعف قواهم العقلية الى ضعف
قواهم البدنية ، والذين يمكن تنمية
ذكاوتهم اذا تمت أجسامهم بما له به من
ألوان الطعام والفقرات ، فقد كان
هذا الصبي ضعيف البنية موهور الغداه
ولكنه كان ضعيف العقل متأخر الذكاء
لما على الطعام الجديد ، لما ذكاؤه
حتى بلغ درجة الذكاء العادي أو أكثر
قليلا

وقد أجريت تجارب كثيرة لاختبار
أثر هذا الطعام ، فأسفرت عن نتائج
طيبة ، إذ جرى بحث أطفال وأطعرا
من هذا الطعام مدة ستة شهور ،
أبدوا جيوا فيها نمولا ملحوظا الى
درجة ذكاوتهم وتفكيرهم ، فقبل أن
يشاؤلوا الطعام كان متوسط ما نالوه

منه ستة واحدة كان هذا الصبي
أقل عظاما ينبغي أن يكون ، رغم أنه
كان نامى الجسم سليم البنية ، فلم يكن
يعرف كيف يرتدى ملابسه ويغسلها ،
ولا كيف يتناول طعامه وشرايه ، ولا
كيف يصب مع أقرانه من الصبيان
وبدا أبواه يتحاشان بالمستحيل
الأسود الذي يواجه ابتعا هذا ، حين
يصير أحد هؤلاء الذين يصبغون في
النفوس ألوان النضجة والبرقاء ، فيصفه
الناس بأنه أبه أو معوه ..

ولكن هذا الصبي تغير خلال السنة
الآخيرة ، فخرج من طفولته الطفلية ،
ودرج في تفكيره مدارج من في مستمن
الصبيان الراشدين ، فهو يستطيع في
عند السن الصغيرة أن يرتدى ملابسه
في صيانة وتأنق ، وأن يلعب لهوا في
حد وبرامة ، وإذا استمرغوه العقل
على هذا النسق فيصعب رجلا متوسط
الذكاء على الأقل ، أن لم يبلغ درجة
باهرة في تفكيره وذكائه

عندما جد على الصبي في هذه السنة ؟
لقد ألهه العلم طعام جديد يتناوله
طعام يهوى عنه ويريد في ذكاؤه ،
وسيكون . لما الطعام - الذي يند كمشا
طبيا خطيرا - أثره العظيم في الحياة
الآبادة ، لرحم حاملي الجوراثين

أما التاسع فقد غا ذكأؤه نوا شنبلا
لا يتجاوز درجة واحدة من درجات
اختبارات الذكاء . . بينما زادت هذه
الدرجات بالنسبة لمن تناولوا الطعام -
كما ذكرنا من قبل - ثلاث عشر درجة
• • •

ولا يقتصر أثر هذا الطعام على ذكاء
الطفل ، بل يصدده كذلك إلى قوته
العصية ، فإن سبعة من الأطفال العصاة
الذين اختبروا كانوا يعانون يوما من
الاضطراب العصبي ، فزال أو خف
عندهم بعد تناول هذا الطعام . فكان
أحدهم يعاني بقوة عصبية مرة في كل
يوم ، فهدأت أصابه وزالت عنه هذه
القوة تماما ، وكان أحدهم يعاني
بانتفاض عصبي تسع مرات في اليوم ،
فقلصت هذه المرات إلى واحدة أو اثنتين
فهذه التجارب كلها تبين - بأن أمام
الإنسانية بآلة مفتوحة من أبواب الخير
جديدا - فليس أنس من طفل
عصية الطفل ناقص الذكاء ، إلا أبواب
اللدان قد يؤثران موت طفلها هذا
على حياته . وإذا كان كبير من الأطفال
يستطيعون أن يتناولوا قسما بسيطا من
التعليم إذا توافر لهم الطعام المادي
الذي ينس أجسادهم وقولهم ، فإن
كثيرين آخرين يستطيعون أن يتناولوا
القسا الأولى من التعليم ، وإن يقدروا
طريقتهم إلى التعاج ، إذا توافر لهم
هذا الطعام الجديد الذي ينس الذكاء .
[من « جازن فايمست »]

في اختبارات الذكاء المعروفة التي وضعها
رجال التربية هو ١٠٢ درجة ، وبعد
على الشهور الستة بلغ هذا المتوسط
١٢٠ درجة ، أي أكثر من مستوى
الذكاء العادي

وقد زادت السن الطفلية لصغيري من
المرافقة ، خلال تناوله هذا الطعام ،
من خمس سنوات وأحد عشر شهرا ،
إلى خمس عشرة سنة وستة شهور
وهذا طفل آخر سنة الطفلية ثلاثة
لسته الحقيقية ، وقدمها أربع سنوات .
ولكن بعد تناوله هذا الطعام الجديد
مدة ستة شهور ، صارت سنة الطفلية
في سن طفل بلغ ستة أعوام وأربعة
شهور

وجاهي « الجورتايك » هذا ، هو
النوع الوحيد من الحيوانات الاليفة
« *Acrida* » التي تتغذى بأشجار
الفلح مباشرة ، ولهذا كان تأثيره عجبا
على الفلح وحده ، وليس مؤثرا على سائر
الجسم كما هو شأن ألوان الطعام
الأخرى

ولكن يتأكد العلماء من أن الفصل
راجع إلى هذا الطعام وحده ، أرادوا
أن يجرعوا على طعام مثل هؤلاء الأطفال
فصالح الطول إذا أخذوا من جميع
ألوان الطعام سوى هذا الطعام الجديد
فبحاوا خمسة أطفال من هذا القبيل ،
وايقوم تحت رقابتهم ستة شهور ،
ثم اختبروا توافر الطفلية ، فظهر أن
لانية من النسبة عبط مستوى ذكائهم ،

نتيجة مسابقة قصة الابن الضائع

بذكر الفراء أننا قمنا في عدد « الهلال » الصادر في أول فبراير الماضي قصة « مصرية ناقصة » ، علم الأستاذ « حلى مراد » ، عنوانها « الابن الضائع » ثم طلبنا من الفراء اكتمالها بكتابة الخاتمة التي تمن لهم ، ورويتها مناسبة لبيان البداية المنقورة ، وحددنا آخر موعد لتلقي الردود يوم أول مارس الماضي . كما حددنا للفائزين صاحب أحسن الردود جائزتين ، قيمة الأولى منهما ثلاثون جنيهاً مصرياً ، وقيمة الثانية عصفرون جنيهاً . ولقد بلغ الأقبال على الاشتراك في مسابقة القصة المذكورة حشداً فاق كل ما كان متولفاً ، فقد تلقينا ١٢٧١ رداً . ونظراً لضخامة عدد الردود ، ولا يطلبه البت فيها من روية وتقييم ، فقد استغرق فحصها زهاء شهرين . . .
ولعل أن نورد نتيجة المسابقة كما انتهى إليها رأى اللجنة ، نقدر فيها بل ملخصاً للجزء الذي نل من القصة كما كتب المؤلف ، ثم ننبه بالتمة الفائزة بالجائزة الأولى

لم يولد بعد . . . فلما حانت ليل ولادته رأى المم « ابراهيم » في ذلك فرصته السانقة للانقضاض على ثروة أخيه المتول ، فلما مر مع مولدة سيئة الخلق على أن تتول أرملة أخيه « برهان » أثناء الولادة ، كي يتمكن من استبدال المولود - لو جاء ذكراً - بأبني حديجة الولادة من أبة أسرة أخرى ، مها كللها الأمر . . . حتى يرث المم نصيباً محترماً من تركة أخيه وتمت المؤامرة كما دبر الأثيمان . واستغلت المولدة الفرصة ، فأجبرت شريكها في الجريمة على الزواج منها تحت تأثير التهديد باغشاء سره . .

ملخص القصة الناقصة
« شلي بك » و « ابراهيم » أخوان . . . فرقت الطبيعة بينهما . . . فلب الأول طيب القلب كريماً ، وشب الثاني سيئ الخلق شريراً . . . وكما فرقت الطبيعة بينهما في الخلق فرقت الأقدار بينهما في مقومات الحياة المادية ، فاختصت الأول بالتجاح والفراء والترف ، واختصت الثاني بالفقر والفقر والشغل . . . فمات ابراهيم حائداً على أخيه الثرى بنفس عليه تمسه ويحمن به الغرم . . . حتى أدركت شلي بك منته - عام ١٩٢٣ - ناركاً لي احشاء زوجه جنيهاً منه

ثم مرت عشرون سنة .. ثبت فيها الأتني « كوتر » في كنف أرملة شلي بك على اعتبار أنها ابنتها ! ونسب الذكر المستبدل « شاكر » في كنف أسرة التاجر « حامد سليم » باعتباره ابنة ١٠٠

أما المم الوارث المحتال « ابراهيم » وزوجته الشريكة الآثمة ، فقد حرمتها الأظفار من النسل ، فأنصرف الزوج الى الحمر والنساء والمقليات ، حتى

فيها ثروته المحرام .. ثم انتهى به الأمر عجب مشادة بينه وبين زوجته « المولدة » الى تطليقها والتزوج من عروس أضر منها وأصبر ! .. لما كان من المصلحة الحاقدة الا ان اندفعت صوب قصر « شلي بك » ، حيث أفضت لأرملة النسة بسر طفلها المستبدل ، وجبرعتها الحقيقة كاملة . فسلطت الأرملة بين ذراعي زارتها قاذرة الومي ..

التممة الفائزة بالجائزة الأولى

فيا لي التمة التي استطعت في نظر اللجنة الجائزة الأولى - وقدردا ثلاثون جنيها - وقد كتبتها السيدة ١٠١ فهمي - ٢ شارع اسماعيل بالسويس

ولما أفانقت لم تكن تلك قلبا وعظما كبقية البشر بل وجدت نفسها - كآية امرأة أمام مشكلة ليس أمومتها - فذلك قلبا في تعريف صدرها ، وقلبا آخر في لراغ رأسها

وعكفا عالجت أمرها بقليلين .. القلب الذي أحب ونفى في الأبنسة الضخيلة عليها .. والقلب الذي بدأ يحن ويهلو الى نغاد الدم . فلم تفكر في المال الذي سلبه ذلك المم الخائن ، بل فكرت في الوحشية والقسوة التي صولت بها أمومتها للتفكير

ولما استعادت رشدها من السوء

الصدمة ، أرسلته المولدة الى بيتحامد سليم تنصمي الأم الأخرى وتخبرها بما حدث . وانطلقت من الى بيتخبرها ابراهيم بك . وعند ما واجهته لم تدبر ماذا تقول ، فقد اندلعت آلاف الكلمات المكنية تتراحم على لسانها . حتى خيل لها ان حلقها قد قص بالكلمات ولم يكن هو في حاية الى كلمات . للشرح ، فقد كان ينظرها يوحى بأن خديجه قد بلى سترها وانكشف

ورأى ان حياته كرجل حر شريف قد ولت ، وأنه لم يسبق أباه الا سني عار وسجن واللاس فالتقلب ، وهو الرجل الشرير الجبار الى شخص منكسر ذليل ركع بين يدي امرأة أخيه ، يرجوها الصلح والمفردة ولكن أي صلح ومفردة ؟ أيقظته

وكن لامرأة منكوبة كهذه أن تنسها
لمحال أليم كإبراهيم بك ، لقد جاوبته
بالفاظ ما كانت لتخرج من فيها وهي
الوديعه الكاملة ، وأنبأته أنها ما جات
لتعاضيه أو لتعص منه ، ولما لتؤكد
من بلغ سمعها ، وانها ستترك القصاص
للعداء .

ورس إبراهيم واسودت الدنيا
أمام ناظره . وفي لحظة ارتفع الدم
الى رأسه وتشنجت يده ، وبخيل اليه
أن لسانه قد تورم فملاً فراغ حلقه .
واتسعت شفتاه ثم سقط كالسكين
الفارغ على الأرض . وصرخ الأم
وجاهاً بطبيب . ولكن قضاء السماء
كان قد سبق قضاء الأرض
أصيب إبراهيم بزيغ في غبه نفسي
عليه لساعته

وجلس الأم تطلب مشكلتها على
رجوعها . أن جها ، ككوتر ، لا يمكن
أن يشبو بعد أن خنت عليها طيلة
وشابة . وليس في امكانها أن تنسى
رابطة ربع القرن التي اتصلت بينهما ،
منذ أحبت طفعتي الطفلة تتحسس
الطريق الى نديها لأول مرة كأصابع
الأمس فتصعها منه ، اشتافاً على أسعائها
من لبها ، بل دماها الأبيض ، الذي
سمته لوحة حزنها على زوجها الشرفي ،
والد اليقظة الوالدة . . فكان أن
جلبت لها مرضة . . .

ولكن الآخر . . شاكر . . انه ابنها

الحقيقي ، الذي من دماها وأحشائها ،
فهل يمكنها تجاهل رابطة الدم ؟
ومسها ما يشبه الحسى فأعلنت . .
ولما أفادت وجدت بجانب فراشها سيده
ورجلاً لا تعرفهما . .

كانت المرأة هي زمينتها في النكبة
والتي كانت تعاني نفس المشكل . .
كأم لابن امرأة أخرى . وكان الرجل
هو فتاها الحبيب

وتكلمت المنكوبة الأخرى
ابنها يدير تجارة ناجحة ما كان ليستمر
نجاحها لولاء ، ولو كانت قد بقيت لها
الابنة ولم يحدث ما حدث ، لما كنت هذه
التجارة يوم مات رب البيت

ورقت الابنة الذين ربطهم القدر
الى بعضهم بيد رجل شرير
في حيرة كبيرة الفار في المسيدة

وأخيرا لم خاطر كالبوق في رأس
الابن
القديم وتكونا عائلة واحدة
ربها وكوتر ربها ، تحت وعاية أمين
محبتين

ولقد أفتوه بأنهما يحلان لبعضهما
فإن شاكر بدوره لم يرضع من ثدي
أنه المزعومة

وكانت ليلة واجها من الليالي
التي رقصت فيها أسبوط الى الصباح
ما أسعده من زواج يظهر العداوة
المسوات

[السيدة ١ ، فهي]

الجائزة الثانية

أما الجائزة الثانية وقد مرها عشرون
جنيهاً فقد منحها اللجنة لمصرية (عيسى
غزولا اسحق) . . بذلك ياركليس -
القدس فلسطين - ويسيق الجبال عن
شعر نهر النيل التي كتبها

ردود مماثلة

وأتين ضائق نطالق الجوائز التالية
من جهة المشتركين في المسابقة ، فقد
رأت اللجنة ليمز أصحاب الردود
المتأخرة منهم ينشر أسماؤهم فيما يلي :
غفار الوكيل (القاهرة) - محمد علي
محمد داود شريف (اسكندرية) -
دؤاد الفصاح (القاهرة) - فاطمة
حمدي (الاسكندرية) - محمد حسين
تديم المهتف (القاهرة) - حرم
الدكتور محمود علي (شبراخيت) - نروذ
محمد الملك (القاهرة) - احمد صبر
(الكويت - الخليج الفارسي) - سبيبة
ناصر (القدس) - فيصل السامر
(جاسة فؤاد الأول) - آمنة شرف
سلف الدين (لوشدل باستانيول)
- سامي العسكري (دمهور) - محمد
صلاح الدين مهران أبو بكر (حلوان)
- محمد فتحي (أرميت) - الصائم
محمد ابراهيم (الطالب السورفاني
بكلية الحقوق - القاهرة) - توحيد
احمد (مصر القديمة) - محمد نصر الدين

محمد عمر (مصر الجديدة) - شارل
انطون عساف (السكاكيني -
القاهرة) - محمد الميود يونس (شباس
الشهداء) - آدم عيسى اسحق
(أم كوازة - السودان) - محمد النعم
الأسير (كلية اللغة العربية -
القاهرة) - محمود صبرى (جامعة
فؤاد الأول القاهرة) - نجيب فايق
(كلية الآداب - الاسكندرية)

ردود طريفة

ومن أعجب ما صادفته اللجنة أثناء
مراجعة الردود التي تلقتها ثلاث ردود
من أشخاص مختلفين ، ومن جهات
متباعدة ، قال كل منهم انه كان في
حياته الحارة بطل قصة واقعية تكاد
تشبه قصة المسابقة بطولها . . كما
ان قصة من المشتركين في المسابقة
كشروا قصتهم بنفس المعنى الذي خضت
به صياغة القصة الفائزة بالجائزة الأولى
لمنتحها . . ونرى ان زواج شاعر
وكوثر كان سيذا لأنه كان ينظر
الى عداوة الخصوات . . كما أحمر
أحد المتسابقين على صياغة قصة القصة
في صورة زجل عامي باللهجة السورية:
ولعل أعجب الردود على الإطلاق
ذلك الذي لم تزد سطوره عن ثلاثة ،
مقتضاها ان جميع وقائع قصة (الابن
الصائم) جرت في خيال مؤلفها خلال
حلم أو كابوس ، أفانى انه قبل ان
تبلغ القصة نهايتها . .